المحتوبات

o	كلمة المترجم	i
o	مقدمة المؤلف	iii
☆	لُعبة المال في سياسة أمريكا الداخلية و العالمية	1
☆	قضيحة أخرى من طراز 9/11 .	7
☆	أمريكا و مُلْكُ الأرضِ.	11
☆	سياسة الحكم الأوسترالي ومستواها؟	17
☆	أَسْئِلَةٌ حَوْلَ 9/11	23
☆	رحلة غامضة	29
☆	أمريكا في "كفاحٍ" مستمر منذ القرن والربع	35
☆	بوش و محور الشر	43
☆	حرية الإعلام الأمريكي	49
☆	أكبر سجنٍ في العالم؟	53
☆	حقيقة الهجوم على بيرل هاربور	57
☆	أصحاب الإعلام الأمريكي	63
☆	رسالة إلى الجيش الأمريكي	69
☆	إبادة النسل البشري في السودان؟	73
☆	التغلب الأمريكي و إبادة النسل في العراق	79

☆	ميثاق جَنيف و قتل الأطفال العراقيين	85
☆	أصحاب الملايين في العالم	89
☆	الرئيس بوش و التعذيب	93
☆	مستوى العدل في المحاكم الأمريكية	97
☆	دِكْ تشيني و 9/11	101
☆	استقلال كندا	105
☆	تجار الموت و استخدام السلاح النووى	109
☆	قوانين أمريكا الجديدة حول الجواسيس	115
☆	ا لماء الأسود : أو الجنود القتلة المرتزقة	119
☆	عدو الفقراء : جرين سبان	125
☆	إضراب كُتاب الفيلم و التلفزيون عن العمل	129
☆	الخطة العسكرية "للقرن الأمريكي" الجديد	135
☆	الهجوم على إيران نقطة اندلاع الحرب العالمية الثالثة	139
☆	مؤسسات أميركية غامضة الأسرار	145
☆	قتل الرئيس كينيدى	151
☆	المخدرات و المخابرات الأميركية	155
☆	مخابرات أميركا المركزية و وال ستريت	161

كلمة المترجم

هذه هي ترجمة مقالات صحفية قدسا هم بها الأستاذ الفاضل الدكتور (مجاهد كامران) في جريدة "وقت" اللاهورية اليومية من شهر أغسطس إلى ديسمبر 2007م وذلك قبل أن يعين رئيساً لجامعة بنجاب، وقد تناول فيها الدكتور الفاضل العديد من جوانب السياسة الإمبيريالية التي تتبعها الولايات المتحدة الأميركية تحت شعار النظام العالمي الجديد (أو مشروع القرن الأميركي الجديد كما يقدمها بعض الصهاينة الأميركيين!) وهي سياسة استعمارية ظاهرها يختلف تماما عن باطنها و تهدف إلى احتلال موارد النفط في العالم و استغلال ثرواته بالإضافة إلى استعباد الشعوب المغلوب على أمرها وهي خطة استعمارية قد أعدتها الصهيونية العالمية التي سيطرت على سياسة أميركا الداخلية و الخارجية و تحالفت مع فئتها الغنية من المترفين المستغلة والذين يريدون "ملك الأرض" فكأن المصالح المشتركة قد جمعت بين أصحاب الملايين الأميركيين وبين الصهيونية العالمية، و بعبارة أخرى هي سياسة احتلال و استغلال أو استعباد و ابتلاع.

إن الصهيونية العالمية قد سيطرت على المال والإعلام على المستوى العالمي، وهي تريد الآن أن تستغل قوة "العم سام" العسكرية فتتغلب على الدنيا و تفرض إرادتها على أهلها.

والمؤلف الفاضل الأستاذ الدكتور مجاهد كامران قد جمع المعلومات من المصادر الأصلية المباشرة الموثوق بها والتي قد جمعها وأعدها الباحثون الأميركيون أنفسهم، وقد وفق المؤلف - جزاه الله خيرا- في كشف الستارعن الحقائق التي لابد أن يطلع عليها كل إنسان يبغي الخير لنوعه البشرى و خاصه العالم الإسلامي وعلى وجه أحض الإخوة العرب الكرام، وذلك الذى دعا المترجم إلى تعريب المجموعة "من وراء الستار" ولعلها تنفع الناس جميعا، وفقنا الله، فهو ولي التوفيق!

(المترجم)

مقدمة المؤلف

هذا الكتاب يحتوى على 33 مقالة صحفية موجزة عن دور أمريكا الحقيقى فى السياسة الدولية وقد كتبتها أنا فيما بين أغسطس و ديسمبر سنة 2007م وقد نشرت كلها غير مقالة أو مقالتين فى جريدة "وقت" اليومية الصادرة من لاهور كعمود مستمر كنت قد عنونته "من وراء الستار"، والواقع أن 9/11 حَدَثٌ يثير العديد من الأسئلة قد صعب البحث عن أجوبتها المقنعة المرضية ولكن الباحثين، وعلى وجه أخص، الباحثين الغربيين قد نهضوا بجهود فورية قد بذلوها فى البحث عن الأجوبة حتى اتضح الأمر إلى حدما خلال بضع سنوات، و قبل إدراك حقيقة 9/11 لابد لنا من إدراك الحروب، التى قامت فيما مضى، والتى ترجع أسبابها إلى المصالح الاقتصادية ! وهذه المصالح لم تكن ترجع إلى الشعوب المتقاتلة وإنما كانت ترجع، فى أكثر الأ حيان، إلى مصالح المترفين الذين يدبرون الشئون السياسية من وراء الستار دائما إلا أنهم يخفون هذه الحقيقة الواقعية عن العامة بكل مكر و خداع، وسياسة أمريكا الخارجية و الداخلية مثال مدهش على ذلك و بإمكان القارئ الكريم أن يقدره ويعرفه مما يحويه هذا الكتاب من المقالات !

فقد ذكر الكولونيل (براؤتى) فى كتابه المعروف "الفرقة السرية" بأن (تشرشل) قال بعد أن سمع عن قذف القنابل الشديد على

سد (رائير) معلقاً على ذلك "إن حرب الغواصات دون مدافع و حرب الطائرات القذافة دون مانع يمنعها..... إنما هى حرب شاملة ! فإن الوقت والبحر ونجمنا الهادى وفئتنا العالية قد صنعت منا ما نحن عليه الآن !" ويضيف (براؤتى) قائلا : "لأنه لم يكن أحد غير (تشرشل) من يعرف أنه توجد فئة عالية فى أحلك الظلام من أيام الحرب العالمية الثانية !" إن تلك الفئة اليوم هى عُصْبَة سرية وحيدة (One World Cabal) ! إن هذه العصبة الوحيدة السرية العليا اليوم هى التى تسعى جاهدة لاحتلال موارد الرزق على الأرض كلها سعيا مستمراً متواصلاً وهى ناجحة فى سعيها إلى أكبر حد ! إن هذه العصبة الآن تحاول جاهدة أن تسلب حرية الشعب الأمريكى النبيل المؤهل لكى تجعل منه حطبا للحرب الدائمة ضد النوع البشرى وأن مستقبله و مستقبل الشعب الأمريكى نفسه إنما يقصر على النتائج لما يجرى من النزاع بينه و بين تلك العصبة العالية المستغلة ! ونأمل بأن النوع البشرى لن يفشل فيعدم كما أعدم دينو صور حتى يأتى نوع أعلم وأذكى منا فيعرف وجود نوعنا البشرى من عظامنا كما نعرف نحن البشر وجود دينوصور بعظامه التى نعثر عليها !

إن المسلمين فى العالم اليوم يملكون الستين إلى السبعين فى المئة من وسائل الطاقة والرزق وأن الدول التى فى حاجة إلى الطاقة أوالتى تبحث عنها، هى التى تريد أن تخطف هذه الوسائل وهذه الطاقة من أيدى المسلمين وتسيطر عليها سيطرة كاملة ، وعليه، فإن المسلمين إذا لم يغيروا تفكيرهم ولم يصلحوا أعمالهم اليومية فمن المحتوم أن

يسيطر عليهم أعداؤهم ويستعبدوهم ! إنهم لو تحرروا من الغفلة والإهمال والتساهل والأثرة، واختاروا طريق البحث والعلم بكل ثقة وإيمان فمن الأكيد المحتوم أن ينتظروا المستقبل الأفضل المضئ لهم !

وأما عن المصادر والمراجع فبالإضافة إلى ماجاء من ذكر المصادر فى نهاية الكتاب، فقد استفدنا من مواقع الشبكة الموثوق بها، والجدير بالذكر أن إبداع المطبعة قد لعب دورا تاريخيا فى نشر المعلومات والأفكار ومن ثم تعتبر المطبعة من أكبر المخترعات فى التاريخ البشرى مثل اختراع الحاسب الآلى والشبكة فذلك اختراع يزود أكبر عدد من الناس بالمعلومات وهم فى بيوتهم وغرفهم المريحة مما لم يكن من الممكن فيما مضى من الزمان ويعنى ذلك أن المطبعة والشبكة كلتا هما من المخترعات التى صنعت التاريخ فى مجال التقدم البشرى الحضارى.

وقد كانت هذه السلسلة من المقالات الصحفية قصيرة جدا حيث انقطعت حين عين الكاتب رئيسا لجامة بنجاب وقد قام الدكتور مجاهد على المنصورى بدورمهم فى كتابة هذه الحلقات الصحفية حيث رغب الكاتب فيها و عرفه بادارة جريدة "وقت" بالإضافة إلى الأستاذ الدكتور شفيق جالندرى و الأستاذ الدكتور شوكت على فهم الذين شجعونى على الكتابة وأرى من واجبى أن أشكرلهم جميعا كما أننى مدين للأستاذ الدكتور محمد سليم وكذلك فأنا مدين لزوجتى الأستاذة الدكتورة نجمة نجم لما قامت به من المشورة المفيدة والاقتراحات

البناءة فهى التى اقترحت بعنوان الحلقات الصحفية ثم بتسمية الكتاب "من وراء الستار" فلها الشكرو المنة كما أن الشكر واجب للدكتورة (منصورة شميم) فهى التى زودتنى بالكتب والمعلومات عن سياسة أمريكا الخارجية والداخلية وهى التى راجعت بروفات المسودة إلا أننى وحدى مسئول عن الأخطاء كلها فى الكتاب وكذلك فإننى أشكر (على حسن) الذى قام بكتابة الكتاب على الآلة بكل سرعة واهتمام.

(الاستاذ الدكتور مجاهد كامران)

يوليو 2008م

لُعبة المال فى سياسة أمريكا الداخلية و العالمية

(1)

هددت أمريكا بأنها قد تتدخل عسكريا فى (وزيرستان) ضد القواعد المزعومة لمنظمة (القاعدة) فقد زعم الرئيس (بوش) مؤكدا عن وجود أسامة بن لادن فى المناطق الحدودية بين باكستان و أفغانستان كما جاء فى تقرير يتكوَّن من الصفحة والنصف فقط قد أعدته المخابرات الوطنية الأمريكية، والذى أعلن به فى 17 من يوليو لسنة 2007م، ولكن التقرير لم يأت بدليل أوشاهد على ذلك يدعم الإدعاء المزعوم ولكنه قد نص على أن (القاعدة) قد استعدت من جديد للهجوم على الوطن (أى أمريكا) كما نص على أن أعضاء (القاعدة) قد لجأوا إلى منطقة باكستان القبلية الفدرالية (FATA) وقد وجد التقرير عن لجوء (القاعدة) المزعوم مكانا صحفيا بارزاً فى كل من جريدة (نيو يورك تائمز) ومجلة (وال ستريت جورنال)، والمطلعون على الشئون الدولية يدركون جيدا بأن تلك الجريدة وتلك المجلة كلتيهما يملكهما البنك الدولى والصندوق الدولى للتمويل (IMF) وحتى الإعلام الدولى نفسه فى ملك طغمة فاسدة غنية تمتلك تلك المؤسسات الأمريكية كلها وهى التى

تدافع دائما عن فوائد وأغراض لتلك الطبقة الغنية من المترفين.

والواقع أن التواجد الأمريكى فى منطقتنا هذه إنما هى نتيجة لحادث 9/11 ، ذلك الحادث الذى أصبح سراًغا مضاً للغاية، وأن العلاقات الخارجية الأمريكية مع كل منطقة من مناطق العالم إنما تتركز وتدور حول الشئون المالية دائما إلا أن الخبراء الذين يوجهون السياسة الخارجية الأمريكية يغطونها تغطية نظرية و سياسية فائقة وبكل براعة فائقة جداً وكذلك فإن قوة المال لها أهميتها فى داخل أمريكا كأهميتها فى الخارج وقد يمكن لنا أن نقدر القوة المالية ومكانتها عند الأمريكان من صراحة الرئيس الأمريكى الأسبق والذى كوَّن التاريخ، وهو الرئيس (ابرهام لينكولن) فقد قال مامعناه: إن قوة المال أوالنقود تستأسرعامة الشعب خلال السلام وأما خلال الحرب فانها تتآمرضدهم ! إن تلك القوة فى سلطتها و استبدادها تكون أشد و أقوى من الملوك المستبدين وهى أكثر استكبارا من الفرد المستبد الذى هو وحده يملك السلطة المطلقة فى أمواله ونقوده كما أنها قوة أكثر أنانية من البيروقراطية! وكذلك فهى قوة تطعن فى كل من يريد أن يحاسبها فيما تحتاله أو من يريد أن يكشف الستار عما ترتكبه من الجرائم الفظيعة؛ وأنا أرى أن لى عدوين اثنين كبيرين فأحدهما جيش الولايات الجنوبية فهو يقف أمامى وأما العدو الثانى فهم أصحاب البنوك والذين يقفون ورائى! وأما أكبرهما وأشدهما عداوة لى فهو الذى يكون خلفى دائما إلا أننى أرى أزمة تنتظرنى فى العاجل من المستقبل والتى سوف تشلل أعصابى فأرتجف منها ذعرا وهلعا! وذلك لأن المؤسسات والشركات قد

سيطرت على الحكومة وذلك نتيجة للحرب الأهلية! وأخشى دور الخيانة في المناصب الرئيسة العلياء وأن قوة المال أو النقود سوف تثير مشاعر التعصب في نفوس العامة لكي تمتد سيادتها وحكمها، وبذلك ترتكز الثروة في أيدى الشرذمة القليلين من الطغمة الفاسدة الخاصة، وبذلك تنقرض الجمهورية نهائيا!"

فذلك تحليل من قبل الرئيس إبراهيم لينكولن لماحدث خلال الحرب الأهلية التى قامت فى 1861م واستمرت إلى 1865م وأن العناصر التى حللها الرئيس ونص عليها فهى نفسها قد تأصلت ونشبت من جديد فى أمريكا اليوم حتى أن الشعب الأمريكى المعاصر قد استسلم أمام الظروف القاهرة فلم يعد يملك حولا ولا طولا! فهذه هى كاثورين آستن فيتس (Catherine Austin Fitts) سكرتيرة مساعدة للإسكان و تطوير المدن لأمريكا سابقا و هى تكافح كفاحاً مستمراً ضد الخيانات المدهشة فى المؤسسات الأمريكية اليوم فتقول (الآنسة فيتس) فى كلمة لها قدمت بها كتاب المستر مايكل روبرت (Michel Reppert) حول 9/11 و عنوانه "عبور روبيكان" (Crossing The Rubicon) مامعناه بالعربية: إن الفئات المجرمة المنظمة فى كل مؤسسة من المؤسسات القومية ومؤسسات المخابرات والمؤسسات فى القطاع الخاص قد اختطفوا فى خلال عقد واحد منذ 1980م مبلغا من المال قدره خمس مئة مليار من الدولار وذلك من مؤسسة الإدخار والقروض ومن برامج التأمين الحكومى فقط! واشتروا بها البنوك والصناعات وشركات الإعلام بهذا المبلغ كما أنهم أنفقوا منه أيضا فى الحملات

الانتخابية وإضافة إلى ذلك فإن هذه الفئات الآثمة نفسها قد نهبوا، بحكم قوتهم المدعمة قانونيا واقتصاديا و سياسيا أموالا ضخمة من البورصة قدرها ستة آلاف مليار من الدولار كما أنهم قد خطفوا أربعة آلاف مليار من الدولار من الحساب الفيدرالى الأمريكى !"

وفى 2004م ، كتبت السيدة (فيتس) مقالة نبهت و لفتت فيها الأنظار إلى عشرين قضية ممايكره القارئ على أن يطلع على شتى الحيل التى يستغلها الطغمة الفاسدة لنهب أموال الشعب الأمريكى على مستوى واسع وأن كل ذلك يمت بصلة إلى حادث 9/11 فهى تقول مثلا أن مصلحة الدفاع الأمريكى قد صرفت مبلغا من ثلاثة آلاف مليار من الدولار ولكن لا يوجد له أوراق الإيصال أومايبرر صرفها اطلاقا كما أن المبلغ لم يحاسب أبدا، وقد ثبت أيضاً بالوثائق بين يدى قادة الولايات والفيدرالية قبيل حادث 9/11 بأن ستة آلاف مليار من الدولارات قد اختفت من صندوق المعاش و سجلات الأسهم كما أنها تقول بأن سجلات هذه الجرائم البشعة كانت قد احترقت قبيل 9/11 و معظم هذه الملفات تتعلق بتحقيقات أجريت ضد مؤسسات وال ستريت وأعضاء مدخر نيويورك الفدرالى، وبا لإضافة إلى ذلك فإن مشروع حب الوطن والذى تم اتخاذه بعد 9/11 قد أبعد مؤسسات التحقيقات و التنفيذ الإدارى عن تحقيق الجرائم البشعة التى يرتكبها السادة الأشراف والكبار وهكذا أنقذ الطغمة الفاسدة نفسها من المحاسبة والعقوبات !

وفى 2001 م كانت السيدة /كيلى بيتريشيا أوميرا (Kelly Patricia O Meara) المراسلة المحققة لمجلة (ان سائت Insight)

قد جائت بتقرير صحفى بأن مصلحة الدفاع الأمريكية لم تتمكن من تبرير النفقات لها وقدرها أحد عشر ألف مليار دولار وذلك فى سنة 2001 م ! و قبل سنوات كنت أنا - مؤلف هذا الكتاب - قد تحدثت عن ذلك مع عمران خان - الزعيم السياسى الباكستانى - فقال مرتجلاً بأن مجموع الموازنة الدفاعية الأمريكية قدرها أربع أوخمس مئة مليار تقريبا فأنى للمصلحة أن تقدم أوتبرر إحدى عشر مئة مليار من نفقاتها ؟ !

وقد رد على هذا السوال المستر (مايكل روبرت) فى كتابه قائلا"بأن مصلحة الدفاع الأمريكى (Pentagon) لديها صندوق المعاش لعشرين مئة ألف شخص من الجنود بالإضافة الى الموظفين المدنيين، والمصلحة تقوم بتأمين هؤلاء جميعا كما أنها تمتلك أموالاً كثيرة أخرى وتكتسب بها الأرباح كما أنها تتاجر فى القواعد العسكرية أيضا، وعندما يوافق الكونجرس الأمريكى على مشروع سلاح يمتد الى سنوات تتحول صناديق السلاح المختصة إلى مصلحة الدفاع الأمريكى تلقائيا وان كانت الصناديق تنفق سنة بعد سنة."

وكذلك فإن المستر (مايكل روبرت) قد نشر فهرسا يشمل خيانة ستة آلاف مليار الدولار تقريباً قد حدثت فى شتى الرؤس المالية والمؤسسات ويقول فى نهاية الفهرس مانصه "وهذه كلها هى نقود يدفعها الذين يدفعون الضرائب وهى أموال المتقاعدين كما أنها نقود المساعدة الطبية وهى نقود الشعب الأمريكى وهى نقود قد نهبت وسرقت!" وذلك مما يدل على أن الشعب الأمريكى الذى عرف بأمانتها وصلاحياتها الفائقة قديمكن له أن يقوم بدور بَنَّاءٍ نافع كمصدر

قوة فى خدمة البشرية اليوم فى هذه المرحلة من تاريخها، قد سقط ذلك الشعب الأمين القوى كأداة أوصيد فى أيدى طغمة فاسدة من الأشرار الخاد عين الذين يريدون أن يسيطروا على موارد الرزق كلها فى أرض اللّٰه الواسعة وثرواتها وفرصها وذلك باسم ذلك الشعب الأمريكى الأمين صاحب الكفاء ات النادرة الفائقة فى كل مجال من مجالات الحياة ! !

(تاريخ النشر 27 من يوليو سنة 2007م)

قضيحة أخرى من طراز 9/11 ؟

(2)

و قبل أشهر من 9/11 في 8 من مايو 2001م صدر تصريح صحفي غير عادى للغاية من البيت الأبيض قد نص و أكّد على الارتباط الشامل بين المؤسسات الرسمية على المستويين الإقليمي و الفدرالي كليهما عند إمكان استخدام الأسلحة الكيمياوية والبيولوجية أو النووية على أرض أمريكا وعلى التعاون في اتخاذ الخطوات المعاكسة الدفاعية الممكنة كما أن التصريح قد نص على أن (دك تشيني) سوف يكون مسئولا مشرفا على هذه الخطوات الدفاعية ضد هجوم إرهابي على أرض الوطن ، ولا يعرف ذلك إلا القليون جدا بأن الخطوات المعاكسة الواقية التي تم اتخاذ ها بعد 9/11 كان (دك تشيني) هو الذى قد أشرف عليها. و قد كانت خطة الحكم المتواصل (Continuety of Government)من غير انقطاع، خطة أمريكية سرية نصت على القرار الرسمي بتحول السلطة الشاملة تلقائيا و مباشرة إلى (دك تشيني) عند 9/11، و قد جرى التمرين السرى المستمر بتطبيق هذه الخطة منذ 1981م.

و أما الآن فقد صدر فرمان رياسي بعد ست سنوات في شهر مايو لسنة 2007م و يسمى الفرمان رقم NSPD51/HSPD20. و يقول الأستاذ (شو سودوفسكي) بجامعة اوتاوة عن معنوية ذلك الفرمان ما معناه " و يبدو أن الفرمان قرار لأمن البلاد ولكنه في الواقع إنما هو جزء السياسة الخارجية الأمريكية والذى هو جدول قومي عسكرى قد تم القرار به منذ

مدة و عند الحاجة إلى تطبيق NSPD.15 يقوم به (دك تشيني) الذى هو القوة الحقيقية للادارة الأمريكية و بذلك سوف يصبح هو صاحب السلطة المطلقة فوق سلطة الكونجرس و نظام العدل الأمريكي و أما الرئيس (بوش) فسيبقى رئيسا بالاسم فقط! "

و منذ عدة سنوات ماضية لا تزال تصدر تصريحات بين حين و آخر على ألسنة أشخاص أقوياء من المسئولين في المؤسسات الأمريكية و تنص هذه التصريحات الرسمية على إمكان فضيحة أخرى من طراز 9/11 ففي 15من شهر إبريل 2007 م قال (دك تشيني) في مقابلة له مع CBS: " إن أكبر خطر عاجل فضيحة أخرى من طراز 9/11و أن فريقا من الإرهابيين قد يهاجمون أرض الوطن مهاجمة نووية بدل أن يهاجمونا وهم يحملون علبا من تذاكر السفر بالطائرة أو أداة تقطع العلب !كما أنه قال في كلمة له ألقاها في أكاديميةعسكرية للنقطة الغربية في 26 من مايو 2007 م: أننا نحارب الإرهابيين لأن العدو سبق وقد كبدنا الخسائر الفادحة وليس أحد يضمن لنا بأن الهجوم لن يتكرر الآن ! "

وكان (تا م ر ج) مدير أمن أرض الوطن، قد قال في شهر ديسمبر لسنة 2003م بأن الهجوم القادم على أرض أمريكا بامكانه أن يعادل 9/11 أويكون أكبر منه، وكذلك فمن الواضح جليا أن عاصمة البلاد و مدينة نيو يورك سوف يضمها فهرس أما كن الهجوم و في شهر ديسمبر 2003 م قد قال قائد الجيش الأمريكي المركزى الأسبق الجنرال (تامي فرانكس) في مقابلة له ورأى فيه رأيه مؤكداً بأن "هجوماً عنيفا على الدول الغربية من الدمار على نطاق واسع قد يتحقق في مكان ما في العاجل من المستقبل ممايكره عامة شعبنا على التفكير في دستورنا! وأنه لابد لنا من اختيار الحياة العسكرية،

وقد كان (تامي فرانكس) هذا عضوا بارزا في مؤسسة الدفاع الأمريكي وقليكون من الخطأ القول بأن ذلك كان هو رأيه الشخصي العادي!

وقد تم اكتشاف في مقالة صحفية نشرت في جريدة (جاردين) البريطانية في 16 من يوليو 2007 م بأن فكرة (دك تشيني) وفئته قد أصبح مسيطرا على البيت الأبيض وهم يريدون الهجوم على ايران وسوريا، كما أن (مائيكل شرتاف) المدير اليهودي لأمن البلاد قد قال في تصريح له بأن خطراً كبيراً يهدد شعبنا في الصيف القادم، وفي تقرير، ظهر في 17 من يوليو نفسه، قد أعده المخابرات الوطنية، وقد جاء فيه بأن (القاعدة) قد استعدت للهجوم الثاني على أرض الوطن، وقد قالت جريدة (بريد واشنطون) في 23 من ابريل 2006م وعلى أساس بيان مسئول رسمي للدفاع الأمريكي "بأن فضيحة أخرى من طراز 9/11 قد توفرلنا فرصة وتبريراً للهجوم على العديد من المواقع في وقت واحد!" وكذلك فقد ظهر خبر مدهش في الإعلام الأمريكي في 2 من يوليو 2007م فحواه بأنه قد تم اكتشاف خطة مدروسة تنص على تدمير مطار (جون إف كينيدى) لمدينة (نيو يورك). ولكن الدعاوى كلها من هذا الطراز لايساندها دليل أومبرر ! وفي أول فبراير 2007م قد أخبر لجنة العلاقات الخارجية عن مؤامرات من ذلك الطراز فقال فيما أخبرهم عن الصدام العسكرى مع إيران قد يمكن أن نتهم قادتها بأنهم مسئولون عن انهزامنا في العراق ثم نحملهم مسئولية تحريض العراق على الصدام والهجوم الإرهابى على أرض الوطن وفي المرحلة الأخيرة نهاجم إيران هجوما دفاعيا قد ينتج وحلا واسعا يحيط إيران و العراق و باكستان ! "

و قبل أيام عديدة نشر خبر في (نيويورك تيمز) و (بريد

واشنطون) و مُفاده أن الحكومة الأمريكية تعتزم على أن ترفع قضية " الحرس الوطني الإيراني " إلى المجلس العام للأمم المتحدة لاتخاذ قرار ضده بأن الحرس الإيراني منظمة إرهابية ، و قد أبلغ محلل سابق للمخابرات الأمريكية إلى (مجلة تيمز) قائلاً بأنه يرى الجانبين لمثل هذا الخبر أحدهما أنه تهديد فارغ فقط والثاني (وهو أشد خطورة !) أن يكون إنذاراً وخطوة من خطة الهجوم المدروسة على ايران ! "

فهل يمكن فعلاً بأن أمريكا تنوى هجوما جويا على إيران وسوريا؟ أو أن تكون أمريكا تواجه أوضاعا خطيرة في العراق و في أفغانستان ؟ أوليست الأوضاع الاقتصادية قد بلغت أخطر مرحلة في أمريكا الآن؟ أولم يسأم الشعب الأمريكي من الحرب حتى الآن؟ أولا يريد الشعب الأمريكي الآن أن يحاسب (تشيني)و (بوش)؟أو هل يمكن لها أن تهاجم هجوما كهذا؟ وكان (مائيكل روبرت) قد قام بالرد على هذا السوال قبل سنتين قائلا بأن أمريكا لن تهاجم إيران إثم جاء (مائيكل روبرت) بمثل هسبانوى يقول: "إن الإنسان الأحمق لا يخلو الكون من وجوده" وعليه فإن الهجوم قد يمكن! فبامكان (دك تشيني) و (بوش) أن يتخذا هذه الخطوة النهائية وقاية من السيل الشعبى الممكن ! إن السيل الشعبى الأمريكي الشديد الواسع وحده يستطيع أن يقف كرد فعل لهذا الدمار البشرى المحتوم الذى، يريده (دك تشيني) وأضرابه للدنيا ولعل الحكام الأمريكان يجهلون بأن أمريكا هى أقوى دولة في العالم اليوم! ولكن أمريكا وحدها لاتستطيع أن تحارب العالم كله ولكنها قد تتعظ بعد أن تذوق مرارة التجربة في المجال العملي!

(تاريخ النشر 9 أغسطس 2007م)

أمريكا و مُلْكُ الأرضِ؟

(3)

إن طلب النفط المتزايد يوميا و تناقص موارده بسرعة هائلة فى العالم قد أخذ يدفع النوع البشرى إلى المهالك الخطيرة للغاية فبالإضافة إلى ما تعوَّده الأمريكان مُن استهلاك النفط دون حذرٍ و بكل إسراف و تبذير، وما يريده الفئات الغنية الغربية من ابتزاز الثروات واستغلال المنتوجات كلها فى العالم لصالحها قد خاطر بوجود البشرية و مستقبلها فى الدنيا و حروب الشرق الأوسط والتواجد الأمريكى فى آسيا المركزية و فكرة العولمة بالإضافة إلى مصطلحات حديثة أخرى مثل النظام العالمى والإرهاب الدولى و وجود (القاعدة) و حرب الدعاية ضد الإسلام والقضاء السريع على الحريات المدنية لعامة الشعب الأمريكى، كل ذلك يجرى من أجل تحقيق مقصد وحيد لمترفى الغرب!

و كان (ريمزى كلارك)، المدعى الأمريكى العام، قد قال مرة فى شهر أُكتوبر 2006م" إن سياسات أمريكا، بعد نهاية الحرب الباردة،

لفى معرض التوسعة، و أن المشاكل التى تقتضى إرادة التغلب و استخدام المنظمات الدولية من أجل تحقيق أغراض سياسية عالمية أمريكية،و منها العولمة، و(الناتو) NATO كقوة الشرطة الدولية لأمريكا!"

و إن أغنى الأسر فى العالم اليوم إنما هى أخوة متلاحمة سرية، و أن فرداً عاديا من البشر عند ما يطلع على ثرواتها المدهشة، يقف حائراً مندهشاً مرتعداً و أن هذه الأسر الغنية تعتبر نفسها نوعا منفردا متميزا بين البشر جميعا، و تظن، فى الوقت نفسه، أن وجود غيرهم من بنى آدم ليس إلاليقوموا بخدمتهم كالعبيد أو الخدم لهم! و هذه الأسر الغنية هى التى تملك الحكم المطلق والمصانع الحربية كلها والشركات التجارية التى تفوق موازنتها موازنات الدول كلها فى العالم الثالث! فأما الفرد العادى فإنه ينفق وقته من الصباح إلى المساء ليكتسب قوته بكَدّ جبينه، و أما النظام المالى الدولى الذى وضعه هؤ الاء المترفون الأثرياء و طبقوه على العالم كله، فهو نظام يزداد به الفرق القائم بين الغنى والفقير بين يوم وليلة دائما! وأن هؤلاء المترفين قد نظموا شبكة عالمية تضم العديد من المنظمات بين خفيها و ظاهرها و هذه المنظمات تحتفظ بجماعات من المفكرين يسمونهم ويدعونهم بأسماء كريمة مثل صناديق الفكر والتشاور Think Tanks و هم الذين يشتغلون صباحَ مساءٍ بالتفكير لهم! إن هؤلا المفكرين يخططون و يضعون السياسة العملية لسيطرة المترفين

وتغلبهم على موارد الرزق فى العالم فقد أنشأوا المؤسسات لهم مثل مجلس العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية و شركة (برجر) المعمارية و أمثالها و هذه المؤسسات تدفع الرواتب الشهرية الكبيرة لهؤلاء المفكرين المزعومين ، و بعد اغتيال " الرئيس الثائر" (جون ف كنيدى) لم يأت رئيس أمريكى إلا من هؤالاء المفكرين الموظفين لأولئك المترفين وقد تم انتخاب هؤلاء الرؤساء الأمريكان على أساس توظيفهم فى مؤسسة أو بأخرى لهؤلاء المترفين ، و قد قاموا بخدمتهم كموظفين أوفياء لهم و الإنتاج الفكرى لهؤلاء المفكرين المأجورين (Think Tanks)ينشر فى المجلات المختصة كما أنهم يؤلفون لهم الكتب الخاصة و التى تنشر على أوسع نطاق فمنها كتاب "صدام الحضارات" والذى ألّفه ، هنتنجتن اليهودى !

و (برزنسكى) مفكر و عامل قديم و وفى للمؤسسة الأمريكية، و قد كان هو مستشار الأمن القومى للرئيس الأمريكى (كارتر) كما أنه كان عضواً لمجلس العلاقات الخارجية، وهو الذى قد نشر عددا من المقالات فى مجلة "العلاقات الخارجية" (Forign Affairs)فى 1997م ثم نشرت تلك المقالات فى مجموعة عرفت باسم (The Grand Chess Boardأى (رقعة الشطرنج الكبرى!) كأن الكتاب إنما يعنى برامج و مبادئ السيطرة الكاملة على العالم للأغنياء الأمريكان فهو كتاب المبادئ يجب أن يطلع عليه الجميع ، و عند ما

يتحدث (برزنسكى) عن سيطرة أمريكا فإنما يتحدث هو فى الواقع عن سيطرة أغنى الأسرالأمريكية و ذلك لأن الحكومة الأمريكية إنما تعمل من أجل هذه الأسر الأمريكية الغنية و حدها ، فيقول (برزنسكى) متحدثا عن قارتى آسيا و أوربا: "و أن قوة تسيطر على (يوريشيا) فهى التى سوف تحكم على أرقى القارات اقتصاداً و إنتاجاً وإذا نظرنا إلى خارطة العالم اتضح لنا بأن الذى يسيطر و يحكم يوريشيا يسيطر على العالم كله فترى، مثلاً ، خارطة أفريقيا كأنها تخر ساجدة أمامها ومن ثم لا وجود لها غير وجود ضمنى من حيث أن النصف الغربى من كرة الارض يبدو ضمنيا بين يديه . و أن خمسة وسبعين فى المئة من سكان العالم يقطنون يوريشيا كما أنها تضم معظم ثروات العالم و أن النشاط البشرى القائم تحت أرضها أو فوق سطوحها فإن يوريشيا تملك ستين فى المئة من معدل الانتاج القومى كما أنها تملك ثلاثة أرباع من مصادر الطاقة فى العالم ، و يستمر (برزنسكى) قائلا بأن جائزة امريكا الحقيقية إنما هى يوريشيا و أما اليوم فإن قوة اجنبية أمريكا ما دامت مسيطرة على قارة يوريشيا فإن سيطرتها على مُلك الأرض إنما يقصر على المنهج الذى تختاره فى التعامل مع بلادها !"

فهذه الأسطر هى التى توضح السبب جليا والذى جعل أمريكا تتوا جد فى آسيا المركزية ؟ وما جاورها من المناطق ! فما هو نصيب

عامة الشعب الأمريكى من تحقيق هذا الحلم ؟ ذلك الشعب الذى تاريخه عبارة عن الديموقراطية والحرية الشخصية ! إلا أن حلم الحكام الأمريكان لن يتحقق إلا بالقضاء على النظام الديمو قراطى فى العالم و أن يحل محله النظام الدكتاتورى المستبد ، فيقول (برزنسكى) و هو يتحدث عن " أمريكا فى 1997م" فالواقع أن أمريكا ما دامت ديموقراطية فى داخلها فليس بامكانها أن تفرض إرادته على الشعوب الأجنبية ، و من ثم لا تستطيع أمريكا إلا أن تهددها بفرض القيود عليها ! و ذلك لأنه لم تتحقق سيطرة حكم ديمو قراطى لأحد على أحد دوليا و أن دعاية الحصول على قوة لاتثير مشاعر العامة و إنما يثيرها خطر يهددها ، إن طبيعة الديموقراطية لامجال فيها لتضحية المال أوالنفوس و أن الديموقراطية تعادى الفتوح ولا تسمح بها أبداً!

فهل تفوز أمريكا فى تحقيق أحلامها ؟ والجواب عليه عندالوقت! إلا أن ميادين الحروب هى التى تقضى فى انتصار الشعوب أو هزيمتها و من المحتوم أن يتم هذا القضاء عليها فى معارك حربية قد تقوم فى آسيا المركزية و أفغانستان والعراق وإيران و باكستان وما يحيط بها من المناطق ! فإن الشعب الأمريكى الحر إذا نهض بواجبه فى تنظيمه الاجتماعى والفكرى والنظر البالغ المدبر فبإمكانه أن ينقذ النوع البشرى من الدمار المحتوم والفناء الجماعى الذى لم يحدث قبل فى التاريخ البشرى و ذلك لأن

استخدام السلاح النووى من قبل أمريكا فى هذه المنطقة ليس بمستحيل و ليس فى القياس بديعا !

(تاريخ النشر 5 سبتمبر 2007 م)

سياسة الحكم الأوسترالي ومستواها؟

(4)

إن الدعاية الكاذبة التي تجرى باسم الحرب العالمية ضد الإرهاب والتي قد شنها الغرب الصليبي الصهيوني ضد الإسلام والمسلمين في كل مكان، كان أحدث ضحية لها هو الطبيب الهندي الدكتور (محمد حنيف) حيث تم ترحيله الإجباري من أوستراليا! وقد تم ذلك بعد أن أتهموه بالإرهاب الكاذب بمكيدة خاسرة، وكان هذا الطبيب يعمل مسجلا (لمستشفى ساحل العاج) في (كوينز لندا). وفجأة قبلتم عليه القبض في مطار (بريزبن) في حين كان هو على وشك الرحيل بالطائرة إلى بلاده، وقد قبض عليه الشرطة الفيدرالية الأوسترالية (AFP) بافتراض من عندهم على أنه مشكوك فيه للغاية وبالإمكان أن يكون هو على علم بخطة إرهابية خطيرة جداً"

وبعد القبض على الدكتور (حنيف) بدأت سلطات أوستراليا الحكومية تأتي بتصريحات صحفية كما أن إعلام أوستراليا هوالآخر قد أخذ يرفع القضية و يتلاعب بها دوليا وعلى وجه أخص كان (روبرت مرداخ Reppert Murdoch) الذي قد عرف بميله إلى الفاشية وهو

الذي بدأ حملة إعلامية مذمومة عالمية ضد الطبيب بدايةً بأنباء مزورة لاأساس لها من الحقيقة! إن إعلام مرداخ قد أخذ يطعن في الدكتور (حنيف) بالإضافة إلى التلاعب بقضية الإرهاب حتى أنه جاء بأكذوبة مدهشة تقول: "إن الدكتور (حنيف) كان يعتزم على أن ينسف بأرفع مبنى في العالم و من المباني التي تقع في ساحل العاج!"

وكان حكام أوستراليا قد اتخذوا موقفا معارضا للعدل فأخذوا يهددون المحامين للدكتور (حنيف) والذين أرادوا أن يرافعوا القضية و يدافعوا عنها! وأن موظفي أوستراليا كانوا يريدون أن يقفوا في سبيل المحامين ولا يسمحوالهم بالدفاع العادل عن المتهم رغم أنهم كانوا يدعون العدل به ادعاء كاذبا إنهم أرادوا أن يطبقوا عليه القوانين الإرهابية الظالمة والتي تم تنفيذها باسم الحرب العالمية ضد الإرهاب مما جعل المدعي العام الأوسترالي (فيليب روداك) يصدر تصريحا إعلاميا يقول "إن المحامين، وعلى وجه أخص من ينتسب منهم إلى جماعات المدنيين الذين يدافعون عن الحرية المدنية وهم يسمحون بالعدل لكل انسان مهما كانت جنسيته وأصله!" وقد اتخذوا في ذلك موقفاً لا أبالياً في قضية الطبيب الهندي المسلم حتى. أن رئيس وزراء اوستراليا المستر (هوورد) شخصيا جاء بتصريح صحفي يقول: "فكل ذلك يدل على أن خطر الإرهاب العالمي يوجد في كل مكان ولا يمكن لنا أن نقول بأننا سنكافح ضد الإرهاب في المكان الفلاني ولا نكافح في مكان آخر! إنكم لاتستطيعون أن تقولوا لي أن أكافح هنالك ولا أكافح هاهنا! فذلك ليس عدلاً، ويجب أن نطبق آخر البنود من قوانين الإرهاب التي وضعنا ها بكل دقة واهتمام! "

وكان المحاميين كليهما المستر (بيتر روسو وستيفن كيم) قد اتخذا موقفا عادلا من التدبر والتحمس فأحبطا المهمة من الإشاعات الكاذبة ضد المتهم وكان من ذلك مقابلتهما الصحفية مع الإعلام الحر لكي يفضحا الدعاية الكاذبة المتعصبة ضد الدكتور (حنيف) وكانت الدعاية هذه، كما يقول المستر (روسو) يزوّدبها الموظفون الإعلام الدولي بصفة مستمرة" كما أن المحاميين كليهما قد زودا شرطة أوستراليا بنسخة من تصريح الدكتور (حنيف) فقد اتضح بالمقابلة الصحفية بأن الشرطة كانت قد زودت المحكمة بصراحة كاذبة ضد المتهم! فقد قالت الشرطة: "أن الدكتور (حنيف) كان مقيما في بريطانيا مع قريبيه البريطانيين اللذين كانا قد اشتركا في محاولة إرهابية فاشلة هناك في شهر يوليو الماضي!" وكانت الصراحة هذه كاذبة! وبذلك قد اتضح للمحكمة بأن كذب ما ادعته الشرطة من ضياع السم (SIM) للدكتور (حنيف) في انفجار القنبلة في (جلاسكو) وذلك لأن التحقيق قد أثبت أن (السم) قد عثرعليه في مدينة (ليوربول) والتي تقع على مئات كيلومترات بعد الإنفجار بثماني ساعات وكانت التهمة ضد الدكتور (حنيف) قد وجهت على أساس ذلك (السم) وقالو" أنه قد زود المجرمين بما ساعدهم في القيام بخطوة إرهابية" إلا أن كل ذلك كان كذبا وافتراء، فهذا هو المستر (كرس مشل) رئيس التحرير لجريدة "أوستراليا" قد اتصل به مفّوض الشرطة الفيدرالية هاتفيا في السادسة والنصف صباح 19 من يوليو حيث قال له المفوض مخابراً "إن حكومتنا قد سقطت عليها جهنم من المشاكل (Hell has broken loose).

وقد كتب الصحفي (مائيك هيد) في تعليق له في 25 من يوليو قائلا "وتقول تقارير إعلامية بأن القضية قدتم تفويضها إلى فريق يضم خمس مئة خبراء القانون في الشرطة لكي يبحثوا عن مبرر يثبت تهمة الإرهاب ولكن دون جدوى رغم أنه أكبر فريق في تاريخ أوستراليا بالإضافة إلى مئتي شرطي من (كوئينز لندا) وقد اشترك هذا العدد الهائل من الخبراء في قضية واحدة، والواقع أن الحكومة قد أرادت أن تضع الدكتور (حنيف) في السجن بتهمة الإرهاب إلى مدة غير معلومة دون المحاكمة تحت القوانين الطارئة الظالمة لكي يساعد ذلك الحكومة والعامة في إيجاد الجو المناسب لتهمة الإرهاب ضد المتهم وقد عرضت القضية على قاضي في 16 من يوليو فقضى بالإفراج عنه مما جعل الحكومة تلغي تأشيرة الدكتور (حنيف) ولكنها، رغم ذلك لم تفرج عنه ولكن ردالفعل من قبل عامة الشعب ضد الحكومة في أوستراليا كان أشد ما يكون مما لم يترك مجالا للحكومة غير التنازل عن موقفها وصارت تعتذر أمام الشعب، ومن غريب الأمر أن رئيس الوزراء (هورد) هو الآخر تنازل عن موقفه وصرح بأنه لم يفعل شيئا في الملف يتهم الدكتور حنيف أويثبت برائته وحمل الشرطة الفيدرالية المسئولية كلها كما أن الشرطة البريطانية، هي الأخرى، قد حملت الشرطة الأوسترالية مسئولية التهمة الكاذبة كما أبدت عن قلقها حيث اتهمت حكومة أوستراليا بأنها هي التي كانت تضغط على شرطتها الفيدرالية دون أي مبرر!"

ويمكن لنا أن نقدر شدة ردالفعل الشعبي المتدفق من تصريحات عديدة جاء من قبل مجلس أوستراليا القانوني الذي يمثل خمسين ألف

من المحامين وقد نقدوا في تصريحاتهم القوانين الطارئة نقداً عنيفا كما اتهموا الحكومة بأنها قد أخذت تفسد النظام القانوني الأوسترالي، وقد نقد المجلس تصرف الحكومة لإلغاء فيزة الدكتور (حنيف) وذكرّها بأن المواطن، أيا كان، هو بريئ وحر إلى أن تثبت جريمته في المحاكم، وهذا السيل من الرأى العام في حق الدكتور (حنيف) لم يترك مجالا لأحد أن يقف في سبيله مما جعل حكومة أوستراليا في النهاية تسترد أحكامها الصادرة ضد الدكتور (حنيف) وأعلنت برائته فأفرجت عنه!

وقد استقبل الدكتور (حنيف) لدى وصوله إلى الوطن استقبالاً حاراً جداً وشكر الدكتور شعب أوستراليا وحكومة الهند من أعماق قلبه للموقف العادل في الافراج عنه، كما أن وزير خارجية الهند (برتاب مكرجي) قد اهتم بالقضية رسميا و طالب حكومة أوستراليا لتجدد فيزة الدكتور (حنيف) كما أن المجلس التنفيذى لمستشفى ساحل العاج قد قرر أن تبقى وظيفة الدكتور (حنيف) شاغرة له لكى يحتلها عندما يعود إليها! كما أن كبير الوزراء لإقليم (كرناتيكا) الهندى المستر (كمارا سوامى) قد أعلن بأن حكومته على أتم استعداد أن توظف الدكتور (حنيف) في اى مستشفى حكومى متى ماشاء وحيث ماأراد!

وأما الأستاذ (مائكل شوسود وفسكى Michel Chossudovsky) الأستاذ بجامعة أوتاوا في كَنَدا فهو الذى يقول ما معناه: "أما الحرب العالمية ضد الإرهاب اليوم فهي، كأخواتها من الحروب حرب اقتصادية واستراتيجية للاحتفاظ بالمصالح الخاصة!" وهويستمر قائلاً: "فإن اتهام العدو بالشيطنة و قوة الشر إنما هى استراتيجية لإقناع عامة الشعب

بالمشاركة في الحرب وتائيدها! إن الحرب من أجل النفط تقتضى أن نتهم من يملك النفط بالشر والسوء! إن اتهام العدو بقوة السوء إنما يكون من أجل تبرير الهجوم العسكرى عليه بمافيه قتل الناس على أوسع نطاق! وفكرة الإرهاب الإسلامى (والذى تساندها المخابرات الأمريكية سراً) إنما هى تهدف إلى السيطرة على النفط كما أن مصطلح "الفاشية الإسلامية" تعنى و تقصد تحقير كل ما يوجد في الدول الإسلامية من السياسة والمؤسسات والأقدار والقيم الاجتماعية! وهذا المصطلح نفسه هو الذى يقضى أن "الديموقراطية الغربية" و السوق الحرة أو الاقتصاد الحر أنما هو البديل الوحيد لها، إن اتهام الإسلام بالسوء والمسلمين بالشر في كل مكان في العالم يهدف إلى سلاح نظرى على المستوى العالمي ضد الإسلام والمسلمين!" ولكن السوال الذى يطرح نفسه الآن هو "إن النظام الأوسترالى قد فشل فشلاً ضريعا في القبض على الدكتور حنيف كما أن الشرطة ونظام العدل في أوستراليا كل ذلك قد افتضح أمام العالم افتضاحا جليا، أفما يخجل الغرب على ذلك؟ أفما اتضح على المستوى الدولى بأن الإعلام الأوسترالى حرولكن إلى درجة غير مسئولة؟ وماذا سيكون الرد على هذا السوال من قبل من يتزعم ويقود "الحرب العالمية ضد الإرهاب ؟!" فعلينا، إذن، أن ننتظر ونرى الحكومات المتمدنة والإعلام الدولى كيف يعلق على موقف أوستراليا غير المسئول وعلى مستوى سياسة الحكم الأوسترالى، وإلا فماذا هو سبيلنا وموقفنا من سكوتهم إزاء ذلك كله؟!

(تاريخ النشر 8 سبتمبر 2007م)

أَسْئِلَةٌ حَوْلَ 9/11

(5)

وقبل ست سنوات اصطدمت طائرتان بمبنى المركز التجارى الدولى الواقع فى قلب مدينة (نيو بورك) الأمريكية فاشتعل المبنى ثم صار أنقاضا على الأرض على مرئ ومسمع من الإعلام العالمى بالإضافة إلى طائرة ثالثة اصطدمت بمبنى الدفاع الأمريكى (بينتا جون) والحكومة الأمريكية اتهمت المسلمين المتطرفين الإرها بيين وحملتهم المسئولية كلها وادعت بأنهم كانوا موجودين تحت قيادة أسامة بن لادن فى افغانستان فهاجمتها أمريكا على أساس ما ادعته، والنتيجة أن جيوش أمريكا و بريطانيا توجد فى أفغانستان الآن وتواجه مقاومة أفغانية قوية ثم شنت أمريكا هجوما على العراق حيث تجرى مقاومة أخرى ضدها، ويقال إن أمريكا تستعد الآن للهجوم على إيران، ويقول المطلعون على الأسرار بأن هذا الهجوم الأمريكى قد يتحقق فى بداية 2008 م !

وأسئلة عديدة حول 9/11 لايرد عليها القادة الأمريكان وليس لديهم ردفعل مقنع عنها، وهى أسئلة قد طرحها كتاب الغرب المحققون الأمريكان أنفسهم: هل كان الهجوم على أفغانستان هو ردفعل مباشر أم

كانت خطة مدروسة جاهزة قبل وقوعها ؟ وهل جاء ت حكومة أمريكا بما يثبت بأن 9/11 لها صلة بالهجوم على أفغانستان ؟ و أين الصناديق السوداء للطائرات الثلاث؟ وكان أحد عشر شخصاً من أقارب بن لادن قد تخلفوا فى أمريكا متروكين ثم لحقوا به فيما بعد 9/11 ثم سافروا بطائرة الأجرة الخاصة فمن الذى أذن لهم بذلك؟ وقد ذكر (مائكل روبرت) فى كتابه المعروف بأن مصلحة الدفاع الأمريكية كانت قد اتفقت مع أسرة بن لادن بالمقاولة وقدرها 72 مليون دولار خلال حرب العراق للمواصلة بالأقمار الصناعية واسم الشركة (أريديم) الأقمار الصناعية، وكانوا قد اشتروها من (موترولا) فى 1999م ولديها 73 قمر صناعى فماذا تقول مصلحة الدفاع الأمريكية عن هذه الصفقة؟ وكانت المخابرات الأمريكية (FBI) تراقب الاثنين من أقرب الأقارب له مراقبة شديدة إلا أن يدا خافية كانت قد فاجئت المخابرات حين منعتها عن ذلك، فلمن كانت هذه اليد الخافية السرية ؟

وقد كان من المعمول به عاديا أن القوة الجوية الأمريكية تفاجئ طائرة مدنية إذا غيرت طريقها العادى، وكانت طائرات جاهزة فى قاعدة (ايندريوز) فى ذلك الوقت وكانت هذه الطائرات تابعة لجناح 121و113 المقاتل وبإ مكان مثل هذه الطائرات أن تقلع و تحلق فى الجو فى حدود ثلاث دقائق، وكان الخبر عن خطف أربع طائرات معلوما وكانت تلك الطائرات المخطوفة طالعة على شاشة رادار، فلما ذا لم تتحرك هذه الطائرات للجوية الأمريكية؟ ولماذا لما يتم التحقيق عن ردالفعل الرسمى لذلك الإهمال العسكرى؟ وكذلك فإن المستر

(بيترك لي هائي) عندما استوضح من (ايش كرافت) بين يدى لجنة العدل فى الكونجرس عن إبطال التغيير الدستورى الثالث فلم يكن الرد عليه وعلب بريدية من (انثراكس) السام والذى لم يكن يوجد إلا عندالجيش الأمريكى فمن الذى كان قد أرسل تلك العلب؟ وماذا كان الغرض من إرسالها إليه؟ فلو أجرى التحقيق فيها فماذا ستكون النتائج ؟

وقد أعد الصحفى (دانيال هاب سكر) تقريرا صحفيا فائقا وأثبت فيه بأن خاطف الطائرة (محمد عطاء) كان قد نال التدريب المهنى العسكرى فى مدرسة الموظفين فى قاعدة القوة الجوية فى ولاية (ألاباما) فمن الذى كان زود (محمد عطاء) بالتسهيلات للوصول إلى مؤسسات الجيش والمخابرات ؟ وقد قام (جبرى ناث) الحاصل على الدكتوراه (PHD) فى التاريخ بجمع فهارس المسافرين للطائرات الأربع وحللها تحليلا مفصلا ولكنه لم يجد فيها اسما لمسلم واحد، فماذا يعنى ذلك ؟!

وأول ما استدل به (مائكل روبرت) هو أن ثلاثة وعشرين ألفا من الجنود البريطانيين كانوا قد أخذوا يتحركون نحو الأردن من أول إلى عشر من شهر سبتمبر سنة 2001م: وكان هذا التحرك من ضمن (عملية السيف القاطع) والتى كانت خطتها قد أعدت قبل أربع سنوات! وإلى ذلك سفينتان أمريكيتان حربيتان كانتا قد وصلتا إلى الخليج العربى وبالإضافة إلى ذلك فان سبعة عشر ألف جندى أمريكى كانوا قد انضموا إلى ثلاثة وعشرين ألف جندى أمريكى من جنود (الناتو) الموجودين فى مصر! وقد كان هؤلاء الجنود من ضمن عملية (برائيت

ستار) وكان هذا العدد الهائل من الجنود قد اتخذوا مواقفهم للهجوم على أفغانستان قبل حدوث 9/11 ! أفلم يكن ذلك كله لأن خطة الهجوم على أفغانستان كان إعدادها قد تم قبل ذلك بسنوات عديدة؟

وأما إنهدام مبنى المركز التجارى العالمى فقد حدث بشكل قد جعل الخبراء يثيرون العديد من الأسئلة التى لم تتوفر الردود عليها حتى اليوم فمثلا عندما سقط المبنى وصار رمادا فقد استحال أنقاضها إلى بدرة فماذا يعنى ذلك؟ فأما السادة الحكام الأمريكان فيقولون إن المبنى قد سقط هكذا لأن الإطار الفولا ذى المركب فى وسط المبنى والذى كان كل طابق يستند عليه، كان قد ذاب نهائيا! ويقول الخبراء أن درجة الحرارة التى تذيب هى ألف خمسمئة درجة مئوية، وفى ناحية أخرى فإن التجارب تحدثنا بأن الحريق الذى يصيب المبانى عادة لا تزيد درجة حرارتها من أربع مئة درجة ! و أنى للحريق الذى يصيب نتيجة صدام الطائرة بالمبنى أن يذيب الإطار الفولاذى أوالصلبى؟! ويقول الخبراء إن فى وسط مبنى المركز التجارى العالمى (WTC) كان قضبان الصلب قائمة بشكل الأعمدة الأفقية تتصل بإطارات فولاذية تحمل ثقل الطوابق كما كانت الأسطوانات تتصل بلاعبة الأسطوانات فى القديم.

فإذا كانت قضبان الصلب قد ذابت بعد أن اصطدمت الطائرة بالطابق فقد كان من البدهى أن تسقط الطوابق التى فوقه إلى جانب من الجوانب الأربعة للمبنى وأما الباقى من الطوابق التحتية للمبنى فكان يجب أن تقوم و تبقى كما كانت، ولكن ذلك مما لم يحدث فما هو

السبب لذلك إذن ؟ ! وقد انهدم مبنى آخر كان بجنب مبنى المركز ولم يصطدم به شئ كما أن الحريق لم يصبه أيضا وقد كان ذلك المبنى يحتفظ بالملفات والسجلات والوثائق التى كانت تضم تحقيقات مهمة حول مليارات من الدولار التى نهبت من خزانة أمريكا الحكومية، فقد ضاعت هذه الوثائق والأوراق ولا يعرف مصيرها، فما هو سبب لانهدام ذلك المبنى يا ترى ؟ !

وكذلك فإن الدفاع الأمريكى (بنتاغون) لايرى علامة تدل على أجنحة الطائرة ومحركها فى الصور التى ظهرت بعد الحادث كما أن وسعة الفتحة فى المبنى هى أقل بكثير من وسعة الأجنحة للطائرة التى نفذت فى المبنى فما هى التوضيحات لكل ذلك !

وكانت البورصة أوسوق الأوراق الأمريكية قبيل 9/11 خلال الأشهر الثلاث من يوليو وأغسطس و سبتمبر فى أسوء حالة وكان الناس يظنون بأن الاقتصاد الأمريكى كان على وشك الإنهيار وكانت فهرسة (داؤجونز) انحطت إلى ثلاثة آلاف نقطة كما أن تيار البيع والشراء لأسهم شركة الطيران الأمريكى لم يكن له مثيل فى أسهم أية شركة أخرى للطيران وفى حادث 9/11 قد خطفت الطائرات لشركة الطيران الأمريكى وقد اكتسب رجال مجهولون أرباحا خيالية بهذا السبب ولم يعرف أسماؤ هم إلى اليوم فما السبب فى ذلك يا ترى؟ وقد اكتشفوا قضية من الأرباح لم يجدوا صاحبها! ويقول (مائيكل روبرت وتام فلوكو) فى تحقيقهما بأن هذه الصفقة قدتمت فى فرع (دوئش بنك) للأرباح

والذى كان يترأسها (اى بى كرون جارد) حتى 1998م وهو الذى كان فى المرتبة الثالثة فى (CIA) حين حدث 9/11 فما هى الصلة، اذن، بين ذلك الموظف الأمريكى الكبير و بين فرع البنك الذى جرى فيه تلك الصفقة التجارية المشكوك فيها من الأرباح الهائلة ولماذا وأين غاب تجارالموت وصفقاتهم المالية اللعينة ياترى ؟ !

(تاريخ النشر 12 سبتمبر 2007م)

رحلة غامضة

(6)

نشرت جرائد العالم نَبأً في 6 من سبتمبر بأن طيارة أمريكية قذافة من طرازِ (B-52) والتي كانت تحمل ست مليارات من الصواريخ مع قنابل نووية كانت قد أقلعت من ولاية (دكوتة) الشمالية في شمال أمريكا و نزلت في ولاية (لوئي زيانة) في جنوب أمريكا و أن هذه الرحلة التي استمرت خلال سفرها إلى أكثر من ثلاث ساعات على الخط الجنوبي الشمالي في وسط الولايات المتحدة وولاية (دكوتة) الشمالية تقع في أقصى الشمال على حدود كندا كما أن ولاية (لوئي زيانة) تقع في أقصى الجنوب على ضفة خليج المكسيك، ويقول النباء بأن الطيارين عندما أوقفوا الطائرة على قاعدة (باكس ديل) الجوية عرفوا بأن الطائرة كانت تحمل صواريخ قد نصب عليها رؤس الحرب النووية ! وتقول الأبناء الموثوق بها بأن رؤس الحرب هذه هي من طراز (W80-1) وطاقة كل واحدة منها 5 كيلوطن إلى 150 كيلوطن كما أن القنبلة النووية التي

ألقيت على هيروشيما كانت طاقتها عشر كيلوطن فقط !

والجدير بالذكر أن هذا النباء قد ظهر على موقع الشبكة للجيش الأمريكي أولا ثم التقطته الصحف العالمية ومن الغريب المدهش أن الجرائد الأمريكية مثل (نيو يورك تائمز) و (بريد وأشنطون) قد نشرت ذلك النيا المهم في صفحاتها الدا خلية! فقد نشرته جريدة (واشنطون بوست) على الصفحة العاشرة بينما نشرته (نيو يورك تائمز) على صفحتها السا دسة عشر وقد أثار النبأ هذا ضجة الاضطراب ليس في الشعب الأمريكي فحسب بل بين شعوب العالم كله! فمن الواضح الجلسي أن الطائرة لولاقت حادثة لأصبحت سببا للدمار الهائل فقد جاء متحدث باسم الجوية الأمريكية أن أمن العامة خلال الرحلة لم يكن في أي خطر إطلاقا! وقد قال المتحدث الناطق باسم الدفا ع الأمريكي بأن رئيس الجوية (الجنرال مائيكل فورلي) كان قد اهتم اهتماما فوريا فاتصل ها تفيا مع وكيل الدفا ع ثم أبلغوالنبأ إلى الرئيس (بوش) في النهاية ! وأما الجرائد التي أولت اهتمامها بالنبأ اهتماما بالغا للغاية فقد نشرت تصريح المتحدث الحكومي والجوى في صفحاتها الأولى الداخلية وذلك يدل على مستوى الصحافة في أمريكا كما نستطيع أن نعرف قدر الاهتمام الذى توليه الحكومة الأمريكية بعامة شعبها وكيف يبعدون العامة عن حقائق الأحداث!

وكانت حكومات أمريكا و الاتحاد السوفيتى خلال الحرب الباردة ترسل الطائرات المسلحة بالسلاح النووى فى الجو حيث كانت تطير بصفة مستمرة على الدوام دون انقطاع وأما أمريكا فقد تراجع عن ذلك لأن الطائرات القذافة من طراز (B-52) والتى كانت تحمل السلاح النووى قدلاقت الحادثات وأما تصريح المتحدث الناطق باسم الجوية فلم يكن صحيحا وذلك لأنه لو لم يكن خطر يواجه أمن العامة فلماذا ظلت الرحلات محظورة إلى 39 سنوات طويلة؟ والجدير بالاهتمام أن حكومة أمريكا كانت قد اتخذت قرارا فى 1968م بأن الطائرات المسلحة بالسلاح النووى تبقى جاهزة واقفة فى مجرى المطار ثم انقطع و تغير ذلك القرار فى 1991م ، وأما الاتحاد السوفيتى فقد بقيت رحلاته الجوية مستمرةً وألغيت عند انهيار الاتحاد السوفيتى ، ثم أعلن الرئيس (بيوتين) فى 2007م بعد خمسة عشرعا ما تقريباً استيناف الرحلات، ويرجع انقطاع رحلات أمريكا رغم الرحلات السوفيتية المستمرة من أجل أمن العامة.

ويقول المصادر المطلعة على الحقائق بأن الخطأ من هذا النوع لايمكن وقوعه إلا إذا كان المشوار العادى قد واجه الخطأ فى مرحلة من مراحل الرحلات! وقد يحدث الخطأ مرة أو مرتين ولكنه لايحدث فى كل المراحل ! وقدتم فصل موظف قائد مشرف على السلاح النووى

وذلك لكى يطمئن عامة الشعب كما امتنعوا على العديد من الموظفين للجوية و أبعدوهم عن الأسلحة النووية نهائيا!

وقد ذكر (جفرى جون سن) فى مذكرته بأنه كان قد استفسر من صديق له كان طياراً لطائرة (B-52) فأخبره بأن السلاح النووى لايركب فى الطائرات إلا إذا كنا فى حالة الطوارئى أو اذا كنا فى حاجة إلى نقل السلاح النووى من مكان لآخر ! إلا أن السلاح لا يركب فى أجنحة الطائرة بل يوضع فى داخله نظرا إلى الأمن والحذر! كما أن الطيار قد أخبره بأن عمليات للشرق الأوسط تبدأ من مطار (باركس ديل) فالسوال الذى يطرح نفسه الآن هو: لماذا هبطت الطائرة المليئة بالسلاح النووى على المطار الذى يتم فيه الاتصال بالشرق الأوسط؟ فهل أرادت أمريكا بذلك أن توجه رسالة مفتوحة إلى إيران ؟ !

إن الأمر بتركيب السلاح النووى فى الطائرة لا بد أن يكون له مصدرا ما ؟ فقد أثار (بل فان أوكن) نقطة فى مقال له و المنشور فى 7 من سبتمبر فقال إن قوات البحرية والجوية قد أخذت تزيد استخدامها المزدوج للصواريخ تدريجيا فتركب عادة السلاح فى الطائرات أحيانا وفى أخرى تركب فيها سلاح تقليدى. فلوحدث خطأما خلال هذا التغيير فقد يتكرر ويحدث ذلك خلال الحرب فيمكن حينئذ أن يلقى صاروخ نووى على العدو! وقد يمكن أن يكون الأمر بتركيب السلاح النووى قد

صدر من جهة عليا فإذا كان الأمر قد صدر من جهة عليا فهو أخطر وأكثر قلقا، وبالإمكان أيضاً أن يكون الخبر قد تسرَّب (Leak) رسميا تنبيهاً لعامة الشعب الأمريكي وذلك لأن الأسر الغنية الحاكمة الماكرة التي قد سيطرت على الحكم في أمريكا منذ قرون طويلة ولا يزالون يكرهون الشعب البسيط بحيل ومكائد ليعيش تحت ضغوط وقيود فأحيانا يتحررون من ضغوطهم أو تزداد الضغوط أحيانا أخرى وقد كان الرئيس الراحل (إبراهام لنكولن) قد نبه الشعب الأمريكي ليعيش على حذر من المؤسسات ويتحرر من مكائد الشركات. ثم جاء الرئيس الراحل (ايزن هاور) فأعاد التنبيه نفسه وقد اشتدت سيطرة هذه الطغمة الفاسدة على الشعب في القرن الماضي وخلال الحربين العالميتين !

وأما الطريق الذي اتخذه السادة الحكام الأمريكان فسيقودهم إلى حروب متزايدة متكاثرة يوميا وفي النهاية يقود الناس إلى خسائر النفوس البشرية والدمار الهائل ويقول تقرير عن استفتاء شعبي قد أجرى أخيرا إن الذين يحبون الرئيس بوش قد انتكس عددهم إلى 7% بينما يزيد 83% لإنهاء الحرب القائمة إلا أن قادة أمريكا الحكام إذا أرادوا حربا ضد شعب ويقودوا شعبهم إلى نيران الحرب أثاروا فتنة يذهب ضحية لها نفوس الشعب الأمريكي البرئ فيحملون مسؤلية الفتنة على من يشنون الحرب ضدهم ! و مشروع القانون الذي ينص على حق

الاستعلام لعامة الشعب الأمريكي فيطلعون عليها ويعرفون أن الذي حدث إنما كان طبقا لما يخططه هؤ لاء المترفون في المؤسسات الأمريكية و الحكام الأمريكان !

(تاريخ النشر 16 سبتمبر 2007م)

أمريكا فى "كفاحٍ" مستمر منذ القرن والربع

(7)

إن تفوق أمريكا العالمى المستمر الحالى يدعو كل دارس التاريخ للتفكير والاعتبار ويرجع هذا التفوق إلى ثلاث عوامل و أولها العلم والتقنية فقد اهتمت أمريكا اهتماما مستمرا بالغا للغاية وبصفة مستمرة منظمة واعية لأكثر من القرن المنصرم للتقدم الباهر الشامل فى مجال العلم والتقنية والعامل الثانى هو الانتاج الصناعى المتدفق على أساسٍ من العلم والمال، والعامل الثالث هو "الكفاح" الأمريكى المستمر للدفاع عن المصالح الاقتصادية والاستراتيجية فقد بدأت أمريكا ولأول مرة تستخدم قوتها العسكرية منذ 1890م. وخلال هذا القرن والربع (2023م) لم تدخل سنة جديدة إلاوكان الجيش الأمريكى فى بلد يحارب فيه أو يدافع فيه عن المصالح الأمريكية الوطنية فقد جمع (ذوالطان غروس مين) معلومات قيمة ممتعة جدا، وطبقا لهذه المعلومات ففيما يأتى فهرس للتدخل العسكرى الأمريكى المباشر وقد بدأ التدخل فى دول أمريكا اللاطينية الصغيرة ثم امتد إلى جزائر البحر الهادئ ثم إلى

الدول الواقعة فى ضفته الشرقية وقد امتد التدخل العسكرى الإمريكى إلى كل قارة من القارات اليوم!

وفى 1890م قد تدخل الجيش الأمريكى فى (ارجنتينا) وذلك للدفاع عن حكومة البلاد القائمة فى حينها، وفى 1891م قام صدام بين الجيش الأمريكى وبين العصاة الوطنيين فى شيلى (Chile)، وفى السنة نفسها قد تدخل الجيش الأمريكى فى جزيرة هيتى (Haiti) فسحق حركة العمال السود فيها، وفى 1893م دخل الجيش الأمريكى فى هوائى (Hawaii) فألغى حكومتها ثم احتل البلاد كما أن أمريكا كانت قد احتلت ميادين نيكاراجوا (Nicaragua) الزرقاء، وفى 95-1894 استقر الجيش الأمريكى فى الصين وذلك خلال الحرب التى قامت بينها وبين روسيا، وكذلك فقد أقام الجيش الأمريكى فى كوريا خلال 96-1894م، وفى 1895م احتل الجيش الأمريكى إقليم كولمبيا لباناما كما أن جنود البحرية الأمريكية احتلوا ميناء كو رونتو فى نيكارا جوا خلال 1896م، وخلال 1902-1898م بقى جنود أمريكا مع جنود الدول الأخرى للقضاء على عصيان باكسر المعروف فى الصين، وقد استخدموا الجنود الأجانب فى سحق العصيان والقضاء عليه، وخلال نزاع استمر بين أمريكا وأسبانيا لاثنى عشرعاما انتزعت أمريكا فلبين من أسبانيا ومات ست مئة الف انسان من سكان فلبين كما انتزعت أمريكا من أسبانيا مستعمرتها كيوبا بعد حرب استمرت من 1898م إلى

1902م ولاتزال امريكا تحتل منطقة جوانتانامو من بلاد كيوبا حتى اليوم، وفي 1898م نفسها قد احتلت أمريكا جزيرة جوام (Guam) ولاتزال تحت حكمها وتستخدمها أمريكا كقاعدة جوية لها حتى اليوم وفي السنة نفسها قد شاركت أمريكا في جزيرة ساموا (Samoa) في خصام قام بها من أجل السيطرة على الحكم فيها.

وقد جرى النشاط العسكرى الأمريكي في بانا ما في 14-1901م وذلك من أجل احتلال قناة باناما وقد استمر الاحتلال إلى مئة عام من الزمان وفي أثناء ذلك في 1903م قد تدخل جنود البحرية الأمريكية في ثورة جمهورية هو ندوراس (Honduras) كما أن الجيش الأمريكي قد ظل في جمهورية دومي نى كن (Dominican Republic) خلال 04-1903 م وذلك لحماية المصالح الأمريكية خلال حركة الثورة، وفي 05-1904م خلال الحرب القائمة بين روسيا واليا بان قد نزل جنود أمريكا في كوريا وبقي بها خلال المدة، وكذلك فقد نزل الجنود في كيوبا في 09-1906م وظل بها طول المدة، وفي 1907م قد أعلنوا في ظل دبلوما سية دولار أن نيكارا جوا سيكون تحت انتداب أمريكا ثم أرسل الجنود إلى هوندو راس خلال الحرب التي قامت بينها وبين نيكارا جوا. وفي 1908م قد تدخل جنود أمريكا في انتخابات أجريت في باناما، وفي 1910م، قد أرسل جنود أمريكا إلى مدينة كورونتو والميادين الزرق في نيكارا جوا، وفي 1911م قد بقي الجيش

الأمريكي خلال الحرب الأهلية في هوندوراس لكي يحمي مصالح أمريكا فيها، وقد أرسل الجيش الأمريكي إلى الصين في 1911م حيث بقي ثلاثين عاما حتى 1941م وكانوا يتدخلون في الشئون الداخلية بين حين وآخر، و في 1912م قد أرسل الجنود إلى كيوبا وهوندوراس لحماية المصالح الأمريكية كما بقي الجنود خلال السنة نفسها في باناما خلال الانتخابات، وفي 1914م قد شاركت البحرية الأمريكية في حرب العصاة في جمهورية دومي نى كن، كما أن جنود أمريكا قد تدخلوا غير مرة في حرب العصاة القوميين خلال 18-1914م وفي 1914م نفسها قد احتلت أمريكا جزيرة هيتي حيث ظل احتلالها إلى 19 سنة قادمة أى أن الجيش الأمريكي بقي بها إلى 1933م، وفي ناحية أخرى قد بقي الجيش الأمريكي في جمهورية دومي نى كن ثمانية أعوام متتالية خلال 24-1916م كما أن الجيش الأمريكي قد بقي في كيوبا 16 عاما (33-1917م) باسم حماية المصالح الأمريكية بها، وقد شاركت في الحرب العالمية الثانية ضد ألمانيا كما أن الجيش الأمريكي قد نزل خمس مرات على أرض روسيا خلال 22-1918 م ليحارب العصاة الشيوعيين، و في 20-1918م قد أرسلوا جنود أمريكا ليقوموا بواجب شرطة الأمن خلال ما حدث في يوجو سلافيا بعد الانتخاب فيها كما أن جنود أمريكا قد ساعدوا ايطاليا ضد جنود سربيا في 1919م، وفي 1919م نفسها قد فاجأ الجيش الأمريكي أهل هوندوراس خلال

الانتخابات بها ثم استخدموا الجيش الأمريكي نفسه لمدة أسبوعين ضد الاتحاد يين في 1920م. كما أن الجنود الأمريكان قد قاتلوا الأتراك في إزمير ثم أرسل الجيش الأمريكي إلى هوندوراس بمناسبة الانتخابات بها في 25-1924م، كما تم استخدام الجيش الأمريكي للقضاء على الإضراب عن العمل القومي في باناما في 1925م، وفي 1932م أرسلت السفن الحربية الأمريكية إلى (ايل سلوادور) للقضاء على الإضراب القومي العام عن العمل في البلاد، كما أن أمريكا قد طردت روسيا من الإقليم الإيراني أذربيجان وذلك مهدداً باستخدام القنبلة النبوية ضدها ! كما أن المخابرات الأمريكية قد شنت الحرب ضد الثوار العصاة في إيران من 1948م إلى 1954 م !

وفي 1950م قد قادت أمريكا جيوشاً سحقت حركة التحرير في (بورتوريكو) ، كما أنها شاركت في حربٍ كوريا في 53-1950م، ولاتزال توجد قواعد أمريكا في كوريا منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا، وفي 1953م قد طردت المخابرات الأمريكية حكومة إيران المنتخبة الديموقراطية بعملية عسكرية لا تزال سبة وعارا على الزمأت ومهدت السبيل للحكم الملكي المطلق ! كما قذفت القنابل تحت إشراف المخابرات الأمريكية المركزية على أرض الشركة التي تم تأمينها وفي 1956م قد هدت أمريكا بانها سوف تلقى قنبلة نووية على الاتحاد السوفيتي إذا لم يتراجع عن موقفه وفي 1958م قد أرسلت أمريكا

جيشها إلى لبنان ليقاتل العصاة فيه، وفي تلك السنة نفسها قد آذنت أمريكا العراق أن لايها جم الكويت كما أنها نبهت الصين بأنها إذا لم تمتنع من الهجوم على (تائيوان) والاحتلال لها فعليها أن تستعد لتواجه الهجوم النووى الأمريكي وخلال السنة نفسها قد واجه الجيش الأمريكي المتظاهرين في باناما، وكذلك فقد ظلت أمريكا مشغلة بحرب فيتنام لخمسة عشر عاما من 1960م إلى 1975م وقد ذهب من عشر إلى عشرين مئة ألف إنسان ضحية لتلك الحرب كما أن أمريكا قد حاولت قلب الحكم في كيوبا في 1961م، وفي 1962م قطعت الطريق على كيوبا وهددت روسيا لكي تسحب الصواريخ منها، وفي 1965م قد حاولت المخابرات الأمريكية لنشوب الحرب الأهلية في اندونيسيأ ذهب عشر مئة ألف من البشر ضحية لتلك الحرب الأهلية، وفي 66-1965م قد قذفت أمريكا القنابل على جمهورية (دومي ني كن) وأنزلت بحارتها فيها فدخلت القوات الأمريكية في (جو ے تے مالا)، كما أنها قذفت على (كمبوديا) في 75-1969م ومات مئة ألف انسان بسبب القذف أو الجوع أوعدم الاستقرار السياسي في البلاد، وفي 1970م هاجم بحارة إيران على عمان وكان يقودهم جنود أمريكا! كما أن أمريكا ساعدت إسرائيل سنة 1973م خلال حرب الشرق الأوسط وفي الوقت نفسه هددوا روسيا بالهجوم النووى إذا لم تتراجع عن المشاركة في الحرب وفي 1973م نفسها غيرت حكم رئيس (شيلي)

وعزلته، وفي خلال سنوات 92-1976م ساعدت مخابراتها عصاة (انجولا) وساعدتهم جنوب أمريكا مساعدة مستقلة مستمرة، وفي 1981م أسقطوا طائرتين لجوية (ليبيا) وفي 92-1981م ظلت أمريكا، جيشها ومؤسساتها تساعد حكومة (إيل سلفادور) ضد عصاتها، ونفس الشئ قد حدث في (نيكارا جوا) خلال 92-1981م حيث ساعدت أمريكا العصاة لحكومة اليسار فيها! وفي 84-1982م قذفت أمريكا على لبنان وطردت منها منظمة التحرير الفلسطينية، وفي سنوات 89-1983م قام الجيش الأمريكي بالمناورات العسكرية في (هو ندوراس) بالإضافة إلى إنشاء قواعد عسكرية فيها، وفي 84-1983م أرسل الجنود إلى (غرانادا Granada) للقيام بمهمة كما أن جنود أمريكا أرسلت للمشاركة في حرب الكويت في 1991م، وأما في 94-1992م ، فقد أرسلت أمريكا جنودها إلى (الصومال) فقذفوا عليها ثم امتد بها إقامتهم حيث شاركوا في الحرب الأهلية مع جنود الأمم المتحدة كما أنهم حاصروا مع جنود (الناتو) سربيا ومونتي نيجرو (Montenegro) في السنة نفسها، وقذفوا على جنود (سربيا) خلال حرب التحرير في (بوسنيا) كما أنهم حاصروا هيتي في 96-1994م وغيروا الحكم فيها وفي 97-1996م في زائيرى كانوا قد نظموا عصيانا بمساعدة العصاة، وهاجموا السودان بالصواريخ في 1998م، وفي السنة نفسها هاجموا أفغانستان بالصواريخ والطائرات القاذفة ثم هاجموا العراق هجوما عنيفا

استمر أربعة أيام بالصواريخ و القاذفات أشدما يكون، وفي نفس السنة هاجموا (سربيا) مرة أخرى ثم بدأ الهجوم على أفغانستان في 2002م ولايزال مستمرا حتى اليوم وكذلك هاجموا العراق مرة أخرى في 2003م والحرب مستمرة حتى اليوم، وخلال هذه السنوات امتد الهجوم إلى مناطق باكستان وقذفوا المواقع الحدودية لها !

ولأمريكا دور في السودان منذ 1983م فقد أثاروا عصاة الجنوب وزودوهم بما يلزم و بالإضافة إلى ذلك فقد ركزوا على إقليم دارفور الجنوبي واثاروا فيه حربا أهلية في البلاد، وكذلك فإن أمريكا لها يد قاسية قوية طويلة ولكن بكل سكوتٍ وهُدُوءٍ في سفك الدماء البرئية في رواندا !

(تاريخ النشر 18 من سبتمبر 2007م)

بوش و محور الشر

(8)

وقبل 9/11 ببضع سنوات كان (دك تشيني) قد اختار قوة حملةٍ كانت مهمتها إعدادُ وثيقةٍ سماها مشروع القرن الأمريكي الجديد، وتنص هذه الوثيقة على أن أمريكا بإمكانها أن تصبح قوة منتصرة سالمة آمنة فوق الأرض كلها بالانتصار على قوى معارضة ممكنة خلال أقصرِ مدةٍ من الزمان بعد إنهيار الاتحاد السوفيتي، فإن فضيحة 9/11 قد أتاحت فرصة لقيادة أمريكة أن تشن حربا لاحتلال أهم ذخائر النفط والغاز الموجودة على كرة الأرض كلها، وقد سماها الحرب العالمية ضد الإرهاب الدولي، فقد صَرَّحَ (غرين سبين) الرئيس الأسبق للمصرف العالمي، والذى كان من بين الأعضاء المشاركين فى الشورى الذى اتخذ قراراً لشن الحرب ضد الإرهاب، فى كتاب له عن حياته قد نشر أخيرا فقال فيه إن هذه الحرب هى لا حتلال ذخائر النفط والغاز فى العالم! وكذلك فإن (هنرى كسنجر) هو الآخر الذى قال فى مقال له قد نشر أخيرا بأنه كان يجب أن يقال بأن سبب الهجوم على العراق هو أن (صدام حسين) كان بإمكانه أن يسد الطرق الموصلة إلى المصادر الاقتصادية

اللازمة للاستقرار الاقتصادى الدولي ومن الواضح جليا أن هذه المصادر ليست غير النفط والغاز، وكان من الضرورى إيجاد سبب يقنع عامة الناس فى أمريكا وفى العالم الغربى كله عن قتل المدنيين على أوسع نطاق فجاء و ابتهمة الإرهاب بالإضافة إلى إيجاد مصطلح قد أبدعوه و سموه "محور الشر" ليطبقوه على دول قد يستعد للمقاومة والامتناع ! إن استخدام كلمات سيئة و مصطلح كهذا للشعوب الأخرى من قبل رئيس وقائد شعب أمريكى عظيم هو فعل لايليق به ! ومن المؤسف المؤلم جدا أن مقاليد الحكم يملكها رجال طماعون سفاكون فى أمريكا وهم لايمثلون الشعب الأمريكى النبيل حق تمثيل، والمعلومات التى وصلتنا تقول بأن أسرة بوش و أجداده قد اكتسبوا معظم الثروات بطرق غير شرعية ومن غريب الأمر أن "الإعلام الحر المزعوم" فى أمريكا يقوم دائما بتعتيم الحقائق المرة عن الشعب الأمريكى وهذه الحقائق المرة توجد إما فى كتب الباحثين المتخصصين أويمكن البحث عنها فى مواقع الشبكة، وقد ألف كاتبان أمريكيان كتابا عن حياة بوش فكشفا الغطاء عن ماضيه الأسود، ويقول (بكينن): "إن أحدا فى الإعلام الأمريكى المعروف لم يذكر هذا الكتاب كما أنه لم يرد أحد على ما اتهموه به فيه رغم أن مؤلفى الكتاب قد قاما بالبحث عن الحقائق والوثائق بكل جدو حذر، وقد رفض كبار الباعة للكتب توزيع الكتاب كما أن أنصار بوش لم يقبلوا ما جاء فيه وقالوا أنه كذب وافتراء وقد بذل المؤلفان أقصى جهدهما للتعريف به فى الجرائد ولكنهما قد فشلا فى جهدهما"

ويكفي ذلك عن "حرية" الإعلام الأمريكي ! ؟

فهذان المؤلفان وغيرهما من الباحثين ونخص بالذكر منهم (جان لافنس) والذين قد حققوا دون أى شك بأن بوش له صلة قوية بالشر والأشرار، وقد كان جد (بوش) واسمه (هربرت كات بوش) وصهر جده (جورج هربرت واكر) كلاهما اشترك في جريمة تجارية مع أسرة (تي سن) حيث كانوا يزودون حزب (ناتسي) الألماني بالمال ولكن لايعرف ذلك إلا القليلون جدا، وقد استمرت هذه التجارة السوداء خلال الحرب العالمية الثانية حين كانت أمريكا تقاتل ألمانيا، وفي اكتوبر 1942م علمت الحكومة بهذه الجريمة ففرضت قيود المنع على شركة أسرة (بوش) والشركات الأخرى المشاركة لها في تلك التجارة السوداء إلا أن الحكومة لم تحاكم ولم تعاقب أحدا منهم وذلك خوفا من تثبيط الهمم عند العامة ، وقد تم الاكتشاف عن الحقائق، قبل سنوات، تدل على أن أسرة (بوش) قد تورطت في غسل النقود كما أنها كانت تكتسب الأرباح من إكراه الفقراء و اليهود على العمل دون أجور في آوش وتز (Auschwitz).

والحقيقة الواقعية أن (آجست تي سن) كان هو الملك المطلق لصناعة الصلب و الحديد في ألمانيا فقد كان لديه خلال الحرب العالمية الأولى خمسين ألف موظف وخادم وكان يُعد مليون طن من الصلب والحديد سنويا وكان (آجست) يعرف جيداً كذلك بأن ألمانيا سوف تخسر الحرب كما أنها ستدفع غرامة الحرب ومن ثم أعد خطة

للاحتفاظ بممتلكاته وثرواته وكان يملك مصرفاً له في (برلين) باسم "مصرف آجست تي سن" وكان قد بعث ابنه الأصغر إلى المجر فحصل على جنسيتها فتزوج هناك في أسرة غنية مجرية كما أنه غير اسمه ، وكان (تي سن) قد أنشأ مصرفا له في (هولندا) قبل نهاية الحرب العالمية الأولى دون أن يعلن بذلك فبقي سرا لايعرفه أحد غيره، كما أنه أنشأ مصرفا في 1924م في أمريكا وسماه: "الشركة المصرفية المتحدة" (UBC) ، وكان الإنطباع بأن الشركاء في المصرف هم: ايفرل هيريمان وبريس كات بوش وصهره، ومات آجست تي سن في 1926م فورثه ابنه (فريتز تي سن) لممتلكاته في (ألمانيا)، وكان (فريتز) هذا قد ساعد (هتلر) ماليا قبل احتلاله الحكم ثم انضم إلى حزبه، وعليه، فإن (فريتز) كان (ناتسيا) ويرى الاتحاديون حتى اليوم بأن كل (ناتسي) هو مصدر الشر، وكان حزب (ناتسي) يعتقد بأن (تي سن) قد نقل ثرواته وأرباحه الألمانية إلى (هولندا) ومن ثم أخذت مخابرات ألمانية تبحث عن أوراق تدل على مصير الثروات إلا أن أسرة (تي سن) كانت قد أسحبت الأوراق من (هولندا) وأودعتها في مصرفها الخاص في ألمانيا وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية واحتلال (هولندا) نشأت مشكلة ملكية لمصرف (هولندا) فاتضح بأن مبنى المصرف الرئيس في برلين قد انهدم، وكان يقع في المنطقة التي احتلها الجيش الروسي وادعت حكومة هولندا بأن أنقاض المبنى تضم الصناديق وفي داخلها توجد حلي لإحدى الأميرات فنقبوا الأنقاض باذن من الجيش الروسي فعثروا على أوراق المصرف

الذى فى هولندا، والذى كان يملكه (تى سن) وهكذا وجد الرجل مصرفه مرة أخرى !

وفى 1945م ، حين عين شخص من أهل (هولندا) مديراً لذالك المصرف، والذى سبق وكان قد عمل مديراً له، فعرف الرجل بأن المصرف كان يملكه فيما مضى واحد من أعضاء الحزب الوطنى الاشتراكى الألمانى فهدد المدير أصحاب المصرف بأنه سوف يخبر الحكومة بذلك السر ففصلوه من الخدمة علماً بأن الحكومة كانت تصادر ممتلكات الحزب (حزب هتلر)، مما جعل المدير الساذج يفر إلى أمريكا لكى يخبر (بريس كات بوش) بما عرف لأن الرجل كان على علم بأن (تى سن) كان يتعامل مع المصرف الهولندى ولقد كان الرجل يريد أن يصادر المصرف بتهمة الصلة مع الحزب إلا أن ذلك الرجل قد وجدت جثته بعد أسبوعين فقيل أن الرجل قد أصيب بنوبة قلبية شديدة، وكذلك فإن صحفياً محققا هولندياً، وكان اسمه (إيدى روفور)، قد وصل إلى لندن فى 1996م ليقوم بالتحقيق الصحفى عن المصرف، ولكنه هوالأخر قد مات فَعُثِرَ على جثته بعد يومين وقيل إنه هو الآخر قد أصيب بنوبة قلبية شديدة و مات !

وكانت الحكومة قد عرفت خلال الحرب العالمية الثانية بأن (تى سن) كان يتعامل مع أسرة (بوش) إلا أنهم كانوا قد عرفوا ملكية المصرف الحقيقية فى 1999م كما عرفت الحكومة بأن (تى سن) هذا كان يملك مصنعا فى ألمانيا حيث كان يعمل اليهود و القبائليون

المترحلون دون أجر حيث كانت أجورهم تستخدم للمصاريف الحربية، وفى 1951م مات (فرتز تى سن) فورث (بريس كات بوش) وصهره ثلاثة ملايين دولار وذلك هو مبلغ كبير جدا فهذه هى المبالغ من الأرباح السوداء التى توفرت لديه وبها نال (بريس كات بوش) عضوية مجلس الشيوخ الأمريكى، وعليه فإن الرئيس (بوش) لايليق به أن يسمى غيره محاور الشرفهو نفسه محور الشر!

(تاريخ النشر 25 سبتمبر 2007 م)

حرية الإعلام الأمريكى

(9)

و قد كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر دولة رائدة للديموقراطية و كان الجيل المعاصر على المستوى العالمى يتأثر بحرية الرأى والكتابة فى أمريكا و كان الشباب يشعرون بالانجذاب المغناطيسى نحوها إلا أن حرية الرأى فى القول والكتابة لم يكن شيئا بسيطا فى ذالك الوقت و أما خلال خمسة عشر عاما ماضية فقد تغير الوضع بسرعة كما أن الطبقات الحاكمة المستبدة قد سيطرت على الأوضاع بسبب القوانين الجديدة السوداء مما جعل العالم يغير رأيه و موقفه من أمريكا، فقد فاجأنا نبأ قبل بضعة أيام مفاده أن قناة CBS قد فصلت عن الوظيفة المستر (دين راثر Dan Rather)المستضيف المعروف بأمانته و صدقه ، كما أن المستر دين راثر قد رفع قضية الغرامة و قدرها سبع مليار دولار ضد CBSفى القضاء العالى والواقع أن (دين راثر) قد نشر برنامجا ، رغم ضغط من قبل إدارة القناة عن دور الرئيس بوش فى حرب فيتنام و عملية الجيش الأمريكى فى سجن أبى غريب مما أفضح الدولة وجيشها أمام العالم !و ذلك الحدث لم يكن هو الاول من

نوعه حيث فصل صحفى معروف عن وظيفته لالسبب غير أنه قد كشف الغطاء عن نشاطات إجرامية للجيش الأمريكى والمؤسسات الرسمية فهناك أمثلة لاحصر لها عن ضغط الحكومة والمؤسسات و المترفين على الإعلام الأمريكى و ذلك مما يفضح " حقيقة حرية" الإعلام فى أمريكا ، فمن ذلك قصة المنتجة (ابريل او ليفور April Olivor)و صاحبها جيك سميث (Jack Smith)فى قناة سى اين اين (CNN) واللذان كانا قد فصلا عن الوظيفة لأنهما قد نشرا برنامجا عن عملية عسكرية فى 1998م والتى تسمى عملية(تيل وند) ! والتى تثبت أن الجيش الأمريكى قد استخدم الغاز المسموم ضد الجنود الأمريكان الهاربين من حرب فيتنام إلى (لاؤوس) فقد احتج (كولين باول) قائد الجيش و (هنرى كيسنجر) وزير الخارجية آنذاك على نشر البرنامج على القناة و ألحاًعلى أن لا يتكرر نشر ذلك البرنامج ! والنتيجة أن قناة CNN قد فصلت المنتجين عن الوظيفة واعتذرت على الشاشة و أُسْحَبَتْ البرنامج ! ومن الجدير بالذكر أن CNN تستخدم أقمار الجيش الصناعية لنشر البرامج المباشرة فمن الواضح جليا أن القناة لم يكن لها من الممكن أن تواجه الجيش!

والواقع أن البرنامج كانت حقيقة فقد أمكن الوصول إليها بعد تحقيق طويل إلا أن الإعلام الأمريكى لم يعارضه و إنما بقى ساكتا صامتا مما أعطى انطباعا بأن البرنامج لم يكن صحيحا ! إلا أن صحفيا محققا من أمثال مائكل روبرت كان قد ألصق الخبر على الشبكة من حيث اطلع عليه العالم ! والمكان الذى كان الغاز المسموم والذى يسمى (سارن) ، يحتفظ به فيه كان الجنرال (جون سنك لاؤب) يشرف عليه وهو الذى

شارك في حرب فيتنام و قد رفع الجنرال قضية الإهانة واقتراف الكذب ضد (ابريل أو ليفور) في المحكمة و طالب إليها أن تعتذر أمام الشعب و أن تصدر المحكمة البراءة للجنرال ! و قد أيده في قضيته هذه أمير البحر (تامس مورز) تائيدا كاملا و كان هو قائد القوات المسلحة في عهد (رتشرد نكسون) و أصدر بيانا قال فيه بأنه لم يسمح باستخدام الغاز المسموم و هو قائد ، بل أن ذلك الغاز لم يستخدم إطلاقا ، ولكن (ابريل أو ليفور) دافعت عنها في المحكمة فاتضح بأن الأمر كان على عكس ما ادعاه أمير البحر الذى اعترف أمام المحكمة بأن (SOG) لم تكن تحت اختياره و إنما كان يشرف عليها وزير الخارجية (هنرى كيسنجر) مباشرة ومن ثم قد ثبت كذب ما ادعاه أمير البحر (مورز) بأن الغاز المسموم لم يستخدم إطلاقا ! كما ثبت أمام المحكمة بأن المصدر الأصلى لهذه القصة إنما كان هو الجنرال (سنك لاؤب) نفسه كما ثبت بأن المنتجة (ابريل أوليفور) كانت قد عرضت البرنامج قبل نشره على أمير البحر (مورز) للمراجعة و أخذت الموافقة منه بخط يده . و كان محامى المنتجة (او ليفور) قد حصل على أشياء خلال الاستجواب منه و منها أن (مورز) قد اعترف بأنه لا يعارض ما استنتجه CNN بأن SOG كانت قد أهلكت الجنود الهاربين الأمريكان بكل سهولة فى 1970 م وقد تم ذلك على أساس ما صرح به بأن إهلاك هؤلاء الجنود فى تلك المنطقة كانت هى الأوّلية المرجوحة كما أنه قد اعترف بأن قتل الطيارين الذين كانت طائراتهم تسقط فى منطقة العدو كان من المعمول به فى ذلك الوقت و بالإضافة إلى ذلك فقد كانت كل مصلحة فى الجيش

لديها التعليمات بإهلاك الطيارين لكى لا يقبض عليهم الأعداء و هذه الاعترافات من قبل ذلك القائد الأسبق إنما هى اعتراف بجرائم حربية !

فما ذا كان هو السبب الذى جعل المؤسسات والقواد الأمريكان يقتلون جنودهم والطيارين لهم بأيديهم ؟ و قدرد (مائكل روبرت) على هذا السوال فقال : " إن هذه المناطق كانت مليئة بالجنود المستأجرين من القبائل المحلية قد استأجرتهم مؤسسة CIA فى لاؤوس بما فى ذلك قبائل (مونتا جارد) و قبائل (همانج) والذين كانوا يتاجرون المخدرات تحت إشراف CIA نفسها ! و قد أصدروا الأوامر بقتل هؤلاء الجنود والطيارين على أنهم سوف يفضحون أسرار مؤسسة CIA و يخبرون الناس بما تقوم به CIA من نشاطات إجرامية ! و إن تهريب المخدرات تحت إشراف CIA هى قصة مستقلة و سوف نتناولها ونسلط عليها الأضواء فى مقال آخر قادم !

ومن غريب الأمر أن المحكمة قد صرحت فى حكمها بأن الحكم سوف يبقى سرا ولا يجوز الإعلان به و كان مائيكل روبرت قد اتصل بالمنتجة (ابريل اوليفور) فأخبرته بأنها مسرورة مبسوطة جدا و أنها قد اشترت منزلا جميلا ثمينا و من المؤكد أن قناة CNN كانت قد دفعت لها مبلغا ضخما كغرامة التضرر، إلا أن عامة الناس على المستوى العالمى لا يفهمون ما يجعل القضاة والحكام يخفون الحقائق والأحكام عن العامة ؟ و هذا أيضا يدل على جانب من جوانب الديموقراطية الأمريكية اليوم !

(تاريخ النشر 29 سبتمبر 2007 م)

أكبر سجنٍ فى العالم؟

(10)

وكان الرئيس (بوش) قبل أيام قد قام خطيباً بين يدى الأمم المتحدة فألقى كلمته دعا فيها الناس إلى حقوق الإنسان والديموقراطية والحرية ومما يدل على أن الظروف قد تغيرت على المستوى العالمى اليوم هو أن الناس لم يحفلوا بما قاله الرئيس (بوش)، والناس يعرفون بأن أمريكا لم تعد رائدة لحقوق الإنسان والديمو قراطية والحرية اليوم كما كانت بالأمس وإنما تريد أن تخدع الناس بهتا فاتها الفارغة وأنها تريد أن تستعبد البشرية وتسيطر عليها فالأسلوب الذى اتخذه (بوش) لإدانة حركة (Moreon Org) ضد الحرب فى العراق أوكما أدانها مجلس الشيوخ الأمريكى عبر القرار الذى اتخذه فيه كل ذلك قد لاحظه الناس على المستوى الدولى حيث أصبحت الديموقراطية الأمريكية اليومعلامة الاستفهام للبشر جميعا، وكذلك فقد اتضح أن انتخاب الرئيس (بوش) فى 2000م و 2004م إذا لم يكن مغشوشا فهو مشكوك فيه على أقل تقدير فما فعله (بوش) فى أفغانستان وفى العراق وما ارتكبه من الهمجية والوحشية ضد الشعوب بالمنا سبة، كل ذلك إن دل على شئ فإنما يدل على أنه لاحقوق للإنسان فأين هى

الديموقراطية والحرية يا ترى ؟ !

إن الشعب الأمريكى يواجه هذه الأوضاع والظروف فى قلق واضطراب إلا أن المؤسسات والوكالات المدنية والعسكرية فى أمريكا قد ازدادت قوة واختياراً حيث لم يعد عامة الشعب يجدون تحمساً فى نفوسهم لمواجهة السلطات الحكومية وذلك بسبب القوانين القاسية الظالمة التى لم تترك لهم مجال المعارضة كما أن أمريكا تواجه ظروفا وأوضاعا صعبة فى الداخل والخارج والفروق الاجتماعية بين الفقراء والأغنياء فى أمريكا قد ازدادت فبينما يعيش الفقراء حياة الحرمان وحتى من تسهيلات العلاج وأما الأغنياء المترفون فتراهم ينهبون الأموال ويكتسبون الأرباح الباهظة وقد اتخذوا الطرق الإجرامية والمواقف المعادية للإنسانية فى النهب و الإغارة فهذه هى الأوضاع الظالمة التى فرقت بين الشعب والمجتمع الأمريكى ولكن الفئة الحاكمة الأمريكية والرأسماليين المترفين الذين وراء ها قد استعدوا استعداً جيدا لمواجهة الظروف والأوضاع فقد قرر هؤلاء جميعهم بأن "الحل الوحيد" إنما هى الحرب العالمية الثالثة و تنفيذ الحكم الدكتا تورى فى أمريكا!"

وأما صورة أمريكا الحقيقية اليوم فهى سجونها فإن البلد الذى كان رائد الحرية والديموقراطية قبل قرن من الزمان بالنسبة إلى النوع البشرى كله والذى كان يعتبر نموذجاللحب والكرامة فى نفوس الناس جميعا قد ملئت سجونه بالأسرى اليوم ويعيش سبعة ملايين من سكانه إما فى السجون أو ينتظرون الحكم عليهم من المحاكم أوهم تحت المراقبة ! فمليونان منهم فى السجون و ثلاثة ملايين منهم يواجهون القضا يا فى المحاكم وينتظرون الحكم عليهم ! فان المجتمع الذى يعيش هذا القدر من سكانه

إما فى السجون أو يترقب صدور الأحكام بالسجن عليهم أنى له أن يعيش حياة الأمن والهدوء لأن سبعة ملايين منهم ليسوا وحدهم وإنما أسرهم معهم قدحرموا جميعا من حياة الأمن والهدوء ويجدربنا أن نعرف بأن العدد الهائل منهم الذين يعيشون فى مراكز الشرطة أو السجون لمدة قصيرة فعلى سبيل المثال يقول تقرير قد أعده بعض الجهات الرسمية فى 2007م ومنها جمعية خيرية (Pew Chartiable Trust) تقول إن أكثر من عشرة ملايين من السكان يقضون مددا قصيرة فى السجون المحلية خلال سنة واحدة وذلك مما يدهش ويقلق فى نفس الوقت !

ففى 1980م كان خمس مئة ألف من الأسرى فى سجون أمريكا فقد ازداد هذا العدد بأربعة أضعاف أى 400 فى المئة بينما ازداد عدد السكان بعشرين فى المئة فقط وهذه الأعداد أوالإحصاء قد أعدها مكتب الإحصاء لقسم العدل فى الولايات المتحدة الأمريكية وأن خمسة وعشرين فى المئة من الأسرى فى العالم كله هم الأمريكان من بين 194 دولة ! وأن الصين فى الدرجة الثانية من ناحية عدد الأسرى حيث يوجد خمس مئة ألف أسير علما بأن عدد سكان الصين أكثر من عدد سكان أمريكا بثلاثة أو أربعة أضعاف ويقول تقرير قد أعده مكتب الإحصاء بأن 41 فى المئة من بين سبعة ملايين هم السكان السود 19 و فى واحد من بين كل تسعة من السكان السود فى السجن ! بينما واحد من بين كل 26 من السكان الأسبان أسير واحد من بين كل 56 ساكنا من البيض وهذه أعداد هائلة تعكس صورة التفرقة العنصرية فى أمريكا !

إن النهب والسلب الذى يتابعه المترفون فى أمريكا قد أثر فى صناعا تها و فى صحة العامة والتعليم أشد تأثير وأخطره بالإضافة إلى ذلك

فقد وضعوا القوانين الظالمة للجرائم التافهة خلال خمس و عشرين سنة ماضية مثلا يحاكمون النسوة والأطفال الصغار إذا وجد عندهم قدر قليل من المخدرات و يضعونهم فى السجون علما بأن الوكالات والمؤسسات الرسمية الأمريكية هى التى تشرف على التجارة العالمية للمخدرات فقد ثبت فى قضية (ايران كونترا) بأن CIA هى التى كانت تتاجر فى المخدرات وخاصة أنهم قد شجعوا الفقراء السود على تعاطى المخدرات فى (لوس اينجلس) إذا فما جريمة هؤلاء المساكين ؟ وقد نص "مشروع المحاكمة" (Sentencioo Project) فى تقرير له على أن الذين يتعاطون المخدرات 14 فى المئة منهم السود بينما يقبض على البعض من المتعاطين منهم 37 فى المئة منهم السود ؟ ! وأما فى الأقاليم فإن 56 فى المئة منهم السود فهذه الإحصائيات توضح لنا قدر العدل فى القضايا فذلك مما يفتح باب التشدد الجنسى بين الأسرى، ويقول التقارير الصحفية أن عدد النسوة بين الأسرى قد أخذ يتزايد و إلى ذلك فإن الشركات الخاصة قد بدأت تدير السجون وهى تأخذ التعويض طبقا لعدد الأسرى فكلما زاد عدد الأسرى زاد مقدار التعويض وحتى أن هذه الشركات الخاصة هى التى تزود بالوجبات الغذائية للأسرى فى السجون الحكومية بالمقاولة ! فيقال إن الشركات الخاصة تتاجر فى السجون 40 مليار دولار سنويا وهذه الشركات نفسها تزود بالوجبات الغذائية للأسرى فى العراق بالموافقة من الدفاع الأمريكى ! ففى مثل هذه الظروف والأوضاع لايليق بل لايجوز للرئيس (بوش) أن يدعو العالم إلى الحرية والديموقراطية وحقوق الإنسان! إذ ليس له معنى كما ليس له أثر على أية حال !!

(تاريخ النشر 2 اكتوبر 2007م)

حقيقة الهجوم على بيرل هاربور

(11)

العالم كله يعرف جيدا بأن اليا بان كانت قد ها جمت على جزائر (Hawaii هوائى) مما أكره أمريكا للمشار كة فى الحرب العالمية الثانية، إلا أن حقيقة هذا الهجوم المفاجُى قد بقى سرا غامضا للعالم لتسع وخمسين (59) سنة قادمة ! وأما الرجل الذى كشف الغطاء عن هذه اللعبة السرية فهو روبرت ستينت (Robert Stinnet) والذى أصدر كتابه: ''حقيقة هجوم غادر، ف در، و بيرل هاربور'' فكشف الغطاء عن السر المكنوم وقد استعان المؤلف ''بمشروع قانون حرية الاستطلاع'' والذى ينص على أن الحصول على المعلومات مباشرة والوصول إلى الحقائق والوثائق السرية حق قانونى لكل مواطن بعد خمسين عاماً وذلك فى سنة 2000م، ويوم 7- اكتوبر 1940م، وفى ذلك اليوم نفسه، كان مكتب المخابرات البحرية الأمريكية قد بعث رسالة إلى البيت الأبيض حَلَّلُوْا فيها وقائع الحرب القائمة فى أوربا والشرق الأقصى قائلين بأن الحرب مع اليابان أمر محتوم لابد منه، فإذا كان كذلك فيجب على أمريكا أن تحرض اليابان للمعركة إذا كانت الظروف موافقة مع المصالح الأمريكية

فى حينها، وبالمنا سبة تقدموا إلى حكومة أمريكا بخطة تحوى ثمانية بنود من شأنها أن تكره اليابان على الهجوم، وقد كان السبب الحقيقى فى ذلك هو تراجع الجيش البريطانى من أوربا والشرق الأقصى وقد صرح فيها الكاتب بأن بريطانيا لن تنتصر فى هذه الحرب كما جاء فى الرسالة بالصراحة بأن مصالح أمريكا الاستراتيجية فى جنوب أمريكا وأوربا والشرق الأقصى قد تأُثرت بشكل مهيب إلا أن عامة الشعب الأمريكى والكونجرس لايريدون المشاركة فى الحرب ولكن الاتفاقية للدفاع المشترك بين كل من اليابان وألمانيا وإيطاليا قدتمت قبل 27 من سبتمبر 1940م وبعشرة أيام فقط، وعليه، فإن اليابان لوهاجمت أمريكا فإنها بطبيعة الحال سوف تدخل الحرب ضد ألمانيا و إيطاليا ، و إذا هاجمت اليابان فإن عامة الشعب الأمريكى سوف يغضبون ويثورون ضد اليابان ويستعدون للدخول فى المعركة بكل سرور وفى اليوم التالى قد التقى الرئيس الأمريكى (روز فيلت) بقائد القوات البحرية أمير البحر (رتشرد سن) واستمر اللقاء إلى ثلاث ساعات كما يظهر من المسجلات المدونة، وقد ثار القائد خلال اللقاء ثورة شديدة حين سمع ما قال له الرئيس فقال: ''يا سيادة الرئيس إن قواد البحرية لا يثقون بالقيادة السياسية ثقة لابد منها للانتصار فى الحرب التى قد تنشأ فى المحيط الهادئ ! '' وبعد هذا الرفض الصريح بأربعة أشهر كان (روز فيلت) قد فصل (رتشرد سن) عن المنصب دون أى تصريح رسمى !

وكانت مبادئ الخطة الثمانية هى الإذن للجيش الأمريكى

باستخدام القواعد العسكرية الموجودة في المحيط الهادئ والشرق الأقصى تحت تصرف بريطانيا وهو لندا، و مساعدة (تشيانج كائى تشيك) فى الصين إلى ما أمكن وأن تبقى الأساطيل الأمريكية فى (فلبين) و سنغفورة وما إليهما من المناطق وإرسال الإثنين من الغواصات إلى المحيط الهادئ ووجود أكبر عدد ممكن من الأساطيل البحرية الأمريكية فى المحيط الهادئ لكى نعطى انطباعا لليابان بأن أمريكا تنوى أن تهاجم اليابان بالإضافة إلى امتناع هو لندا من مساعدة مالية أو تسهيلات أخرى وخاصة النفط وكان آخر بنود الخطة هو الحظر على أية مساعدة مالية لليابان أو تعاون اقتصادى لليابان من قبل بريطانيا، هذا وقد نشر (ستينت) صورة الرسالة فى كتابه.

وكان المائكروفون قد ركب تحت طاولة فى مكتب الرئيس (روز فيلت) حيث كان الحديث يسجل بتمامه فى البيت الأبيض فى دور أرضى ويمكن الآن للباحثين أن يسمعوا أشرطة المكالمات التى جرت وقد اتضح من هذ ه الأشرطة بأن (روز فيلت) كان يحرض ضباط البحرية ويرغبهم فى المناورات العسكرية فى البحار فيقول لهم: يجب أن تفاجئ السفن الحربية الأمريكية بظهورها على سطح المياه وكان يقول لهم بأنه لا بأس إذا غرقت سفينة أو أكثر خلال هذه المناورات ولكن لا تزيد على ثلاثة أو أكثر وقد أخفى (روز فيلت) هذا كله عن أمير البحر (كيميل Kimmil) قائد البحرية فى المحيط الهادئ فقد قال (كيميل) فى حديث له مع (روز فيلت) بأن المناورات مثلها قد تضيف إلى التوتر و خطر

نشوب الحرب وبين اليابان ! ولكنه لم يكن يعرف بأن (روز فيلت) إنما يريد ذلك الخطر نفسه ! ؟

وخلال شهرى سبتمبر وأكتوبر سنة 1940م كانت المخابرات الأمريكية قد نجحت فى حل الشفرة اليابانية للسفارات والجيش إلا أن أمير البحر كيميل لم يعرف ذلك وقد جاء (ستينت) فى كتابه بصور للعديد من الوثائق مما يدل على أن الحكومة الأمريكية كانت مطلعة على جميع خطوات التخطيط اليابانى وقد نشأ خلاف بين الخارجية اليابانية وبين المتطرفين العسكريين بسبب الحظر الاقتصادى المفروض على اليابان فكانت الخارجية تفضل المفاوضات و المكالمات بينما كان العسكريون يريدون الحل العسكرى ففشلت الخارجية فعلمت امريكا فى يناير 1941م بأن اليابان قد قررت الهجمة وكان الرئيس (روز فيلت) قد أمر ببناء السفن البحرية الجديدة للقوات البحرية الأمريكية لكى تكون لديها السفن عند الهجمة اليابانية على جزائر هوائى !

وكان أمير البحر (كيميل) قد بعث رسالتين إلى البيت الأبيض حيث يبدو أن القائد كان يشعر فى أعماق قلبه بأن الحكومة تحاول جاهدة أن تخفى عنه بعض الحقائق لأنه قال فى كتاب له نشر بعد الحرب "إننى لم أستطع أن أفهم وقد لا أستطيع أن أفهم أبدا لماذا لم يصلنى شئ من المعلومات التى كان البيت الأبيض يخفيها عنى ؟ وقد استلم برقية من قبل البيت الأبيض ردا على سوال له كان قد أرسل به وقد جاء فى البرقية: إذا كان الصدام لا بد منه فيجب أن تكون البادية هى اليابان وكان البيت

الأبيض يخشى أن يطلع (كيميل) على وصول الأسطول الياباني قبل مجيئه ومن، ثم شدوا أياديه، إن الهجمة اليابانية قد أثارت ضجة في أمريكا فأعلنت الحرب على اليابان وألمانيا وإيطاليا كما خفضت في درجات المناصب لأمير البحر (كيميل) والجنرال (شارت) وكانت دوائر أمريكا الساسية وغيرها من الدوائر ترتاب في أن حكام أمريكا كانوا على علم بالهجمة اليابانية ومن ثم عينت الكونجرس الأمريكي لجنة التحقيق في القضية ثم تتابعت تسع لجان إلى سنة 1995م إلا أن قواد القوات المسلحة حاولوا جاهدين في إخفاء الوثائق اللازمة التي كان بامكانها أن تعطي لها من المعلومات وكانت آخر اللجان قد قامت بالتحقيق في 1995م في عهد الرئيس (كلنتون)، والتي كانت قد عينت على طلبٍ من الأقارب لأمير البحر (كيميل) والجنرال (شارت) من أجل التصحيح والعدل بهما ولكن دون جدوى ومما سر الكاتب الباحث (ستينت) أنه قد عثر على الوثائق و وفق في الكشف عن الحقائق.

وموظف المخابرات الأمريكية الذي كان يزود (روز فيلت) مباشرة بالمعلومات السرية للغاية هو (رش فورت) والذي استمر يخفي تلك المعلومات عن أمير البحر كيميل والتي كانت تضم الحقيقة عن هجمة اليابان وقد قال (رش فورت) في مذكراته التي حصل عليها (ستينت) من أخت الموظف، إن قتل بضعة آلاف إنسان في سبيل انتصار أمريكا و تغلبها ليس بشئ كبير وقدمات في الهجمة 2496 إنسان وهذا هو نفس العدد الذي قتل في 9/11.

وفي 1997م قد كتب (برزنسكي) في كتابه "رقعة الشطرنج العظمى" بأن عامة الشعب الأمريكي يترددون في استخدام القوة الأمريكية في الخارج وأن المشاركة في الحرب العالمية الثانية إنما أمكن بعد الهجمة اليابانية التي أثارت حفيظتهم، فهل كانت 9/11 هي (بيرل هاربور) الثانية؟ وهل هم يستعدون للأخرى من نوعها ؟!

(تاريخ النشر 16 اكتوبر 2007م)

أصحاب الإعلام الأمريكى

(12)

إن سكان العالم فى آفاقه المختلفة اليوم يشعرون بأن الإعلام الأمريكى جملة يعرض الصور المشوهة أمام عامة الشعب الأمريكى إلا أن أكثرهم لايعرفون أولا يفهمون السبب وكذلك فإن العديد من جوانب السياسة الخارجية الأمريكية لا تؤيد العدل والسبب فى ذلك هى قوة غير عادية يملكها الإعلام الأمريكى والتى تشكل تفكير الشعب الأمريكى العادل الصادق بطبيعته كما أن الأفلام التى تنتج فى أمريكا يتخللها مكالمات أو هى تحتوى على جمل تعبر عن الأديان والنظريات والأمم بأسلوب سلبى ولكى نفهم هذا الوضع لا بدلنا، قبل كل شئ، أن نعرف الذين يملكون الإعلام ويوجهون قوته، فهل الإعلام الأمريكى فى أيدى الكثيرين الذين يختلفون فى تفكيرهم ؟ أم فى أيدى رجال قليلين أو فى أيدى أسر قليلة ؟ فإذا كان الإعلام فى أيدى رجال قليلين فهل هم يتفقون فى وجهة نظرما أو يختلفون؟ علما بأن الإعلام اليوم يعنى قنوات التلفزيون والجرائد والمجلات و شركات الأفلام والموسيقى والكتب المطبوعة والقمبيوطر وغير ذلك.

وأكبر شركة الإعلام فى أمريكا اليوم هى شركة (تائم وارنر) والواقع أن أخوين يهوديين فى بداية القرن العشرين كانوا قد أنشاوا شركة لإنتا ج الأفلام قد عرفت باسم شركة (وارنر) وإخوانه والتى تقدمت كأكبر شركة وأقواها بين شركات (هالى ود) ومثلها كانت شركة الجرائد والمجلات قد أنشئت وهى التى تصدر أشهر مجلة فى العالم وهى "مجلة تائم" وكذلك قد اشتهرت شركة (AOL) للانترنيت ولها ثلاثة ملايين من زبائن فى العالم وقدتم انضمام العديد من الشركات فتكونت منها (AOL) الشركة التى عرفت فيما بعد باسم شركة (تائم وارنر) وذلك لأن الحكومة كانت قد أخذت التحقيق حول حسابا تها المشكوك فيها وقد ازداد دخلها حتى تجاوز 39 مليار و 60 ملبونا من الدولارات وهذه الشركة تملك (AOL) و تائم للمطبوعات و CNNو HBOو Cinemase وارنر ميوزيك (الموسيقى) و نيو لائن سينما وكاسل راك انترتينمنت وون إيمب وغيرها من الشركات، وشركة تائم وارنر قد أسسها وكان مديرها يهودى واسمه جير الدليون والذى تشاجر مع (تيدترنر) المسيحى صاحب (CNN) وقد فصل عن الوظيفة فحل محله أسود كبيدق مؤقتا ولكن السلطة لا تزال فى أيدى لجنة المدراء وكان (تيدترنر) قد فصله (ليون) عن المقام الثالث فى الإدارة ومن ثم قد حرم (تيدترنر) 85% من المال، ويقول (تيدترنر) أنه قد خسر خسارة كبيرة بانضمام AOL إلى (تائم وارنر) ولجنة الإدارة بالجملة فى أيدى اليهود ! وأما شركة (والت دزنى) فهى تحتل مكانة ثانية فى الإعلام

الأمريكي، ولقد كانت هي شركة لأسرة (والت دزني) ويملكها الآن ويترأس إدارتها اليوم رجل واسمه (مائيكل آئزنز) وهو يهودى! وقد كانت أرباح هذه الشركة ودخلها 27.1 مليار دولار في سنة 2003م، ومن وحدات هذه الشركة : والت دزني تلفزيون وأفلام دزني المتحركة وأفلام هالي ود وميرا ماكس و أفلام تتش ستون وغيرها ! وهي أسماء أفلام يعرفها الناس وبالإضافة إلى ذلك فإن (آئزنز) المذكور يملك شبكة ABC والتي لها عشرات مراكز التلفزيون كما أن ABC لها 54 محطة الإذاعة كما أن قناة الرياضة ESPN من وحداتها وكذلك فإن الشركة أيضاً تضم تلفزيون (لائف تائم) وقناة التاريخ وعدد زبائن شركة (دزني) ثمانية ملايين وأربعون مئة ألف، وعميل الصهيونية القس(بيت روبرت)الذى ينقد الإسلام والمسلمين في حديثه المذاع و هو يتحدث على قناة ABC للأسرة وبالإضافة إلى ذلك فإن شركة (والت دزني) لها عشرات الشبكات!

وأما ثالث الشركات في أمريكا فهي التي تسمى (Viacom) وقد أنشئت هذه الشركة في 1971م كنتيجة لحكم القضاء ضد الاحتكار حيث أمرت CBS أن تفصل بين عمليات الأسلاك وبين الأعمال الأخرى وقد فوضت ملكية الشركة إلى يهودى واسم Viacom الجديد هو (سم نر ريد ستون) واسمه الأصلي هو (مرى راث ستائن) وهو يملك 76 في المئة من الأسهام وإن شركة Viacom تزود بأكبر مشروع كبلي في العالم، وأيضاً هي تملك MTV و شو تائم

و (Nickelodeon) و (بليك انترتينمنت) كلها في ملكيتها و (Viacom) لها 39 محطة للتلفزيون وتنتسب إليها مئتا محطة للتلفزيون وذلك بواسطة شبكة CBC التلفزيونية، كما أنها تملك 185 محطة للإذاعة بالإضافة إلى 1500 محطة للإذاعة وهذه الشركة تنتج الأفلام باسم (بيراما اونت بكشر).

وبالإضافة إلى الشركات الثلاث المذكورة آلفا فهناك شركات كبيرة أخرى للإعلام في أمريكا، ورابع الشركات للإعلام في أمريكا هي شركة اسمها (اين بى سى يونيورسال) ويملكها يهودى اسمه (ايدكر بران فيم) وأبوه يترأس الكونجرس اليهودى العالمي ورئيس اين بى سى الحالي هو مسيحي من أنصار الصهيونية كما أن رئيس ستوديو يونيورسال يهودى واسمه (ران مائر)، وأيضا هو يترأس مجموعة يونيورسال تلفزيون يهودى اسمه (جيف ذكر) وأما عمليات إعلام يونيورسال فهي كلها في أيدى اليهود !

ومن أشهر أصحاب الإعلام (روبرت مرداخ) والذى اشترى حاليا جريدة (وال ستريت) وشركته تسمى "مؤسسه الأخبار" والتي قد اكتسبت في 2003م 19.2 مليار دولار ! ومرداخ هذا يملك فاكس تلفزيون وفاكس الأخبار و قناة إف اكس كما أنه يملك العديد من الجرائد و دور النشر المعروفة مثل (هاربارو كالينز) وله شركة الأفلام المعروفة (توانتى ايت سنشرى فاكس) ويقال عن أمه بأنها كانت يهودية وبالإضافة إلى ذلك فإن (مرداخ) هو أكبر أنصار الحرب العالمية ضد

الأرهاب وتتابع جرائمه وقنواته هذه السياسة وكذلك فإن (مرداخ) له جرائد و قنواة التلفزيون في أو ستراليا وأوربا، وأن مؤسسته للأخبار هي تحتل الدرجة الخامسة في أمريكا ! !

والجدير بالذكر بأن الشركات الصغيرة التابعة لتلك الشركات الكبيرة المذكورة أعلاه هي كلها في أيدى اليهود وهناك كاتب لم يذكر اسمه و الذى قد كتب مقالة على Rense.Com قال فيها "بأن قنوات ABC و NBC و CBS كلها كانت شركات مستقلة وكلها كانت في ملكية اليهود منذ اليوم الأول وفي العديد من العقود قد ملئت هذه الشبكات باليهود ومن ثم إذا توحدت تلك الشبكات فقد بقيت كما كانت يهودية وذلك لأن أصحابها بعد انضما مها هم اليهود" ونفس الحال للجرائد لأن 80 في المئة من الجرائد في أيدى حلقات كبرى و ملكيتها وإدا رتها في أيدى اليهود وأما الجرائد غير اليهودية فهي تحتاج إلى اليهود الأغنياء للإعلانات ففي مثل هذه الظروف لا يمكن أن يتصور حرية الرأى والقلم في أمريكا ! ويقول كاتب المقالة "إن ملكية الإعلام لليهود هي أكبر الحقائق وأمُّرها في حياتنا هذه ! ولاشئ أخطر منها على مستقبل أمتنا و ليس القحط ولا الإفلاس وحتى ليست الحرب النووية ! إن سيطرة اليهود على الإعلام الذى يوجه سياستنا الخارجية ويتم القرار بالأمن أو الحرب حسب المصالح اليهودية إذ لم يكن من الممكن أن تنشأ حرب الشرق الاوسط لولا الإعلام في أيدى اليهود ! فإلىٰ متى استغلال الشعب الأمريكى الطيب الحلو ؟ ويجدربنا أن

نتذكر بهذه المناسبة بأن عدداً لابأس به من اليهود لا يرضون بمثل هذه الأوضاع والظروف ففي 2003م كان (جون وت لي) قد بعث مقالا عبر الشبكة كان عنوانه: "سبع من اليهود الأمريكان يملكون معظم الإعلام في أمريكا" فهذه هي الصورة المتغيرة للديمو قراطية الأمريكية اليوم ! يلصق مقال عبر الإعلام الأمريكى المقيد ولا يستطيع كاتبه أن يصرح بأسمه في سبتمبر 2007م رغم أنه قد جاء بالحقائق الصحيحة الصارخة !

(تاريخ النشر 9 اكتوبر 2007م)

رسالة إلى الجيش الأمريكى

(13)

وعندما انتصر (بوش) فى الانتخاب المزور فى 2000م و تسلم مقاليد الحكم، كان المحللون الخبراء قد أخذوا يعلقون عليه فيقولون بأن الإدارة الحكومية هذه سوف تقود أمريكا إلى الحرب بكل سرعة إلا أن الكثيرين من الناس لم يصدقوا ما قاله المحللون ولكن الواقع أن قلة النفط وانهيار الاتحاد السوفيتى قد كان مما جعل خبراء الاستراتيجية فى أمريكا يقترحون بالتغلب الفورى والانتصار الشامل على كرة الأرض كلها بأسرع ما يمكن حتى لا يبقى عليها من يعارضها وأن النفط سيف ذوشفرتين وذلك لأن تموين النفط إذا استمر فإنه يسهل نظام النقل والمواصلات، وإذا انقطع النفط توقف النقل وساد الظلام المدن، إذن فإن التموين هو الحياة فإذا تم احتلالك للنفط و آباره وينابيعه فكأن حياتك مستمرة و إذا قطعت النفط على عدوك فكأنك قد أغلقت عليه الحياة العملية وذلك مما جعل أمريكا تعلن الحرب بعد 9/11 للسيطرة على العراق وإيران و آسيا وكان القادة الأمريكان يعتقدون بأنهم سوف ينتصرون فى هذه الحروب بكل سرعة ودون أى تأخير أو

عقبات تحول دونهم ولكنهم، بالعكس من ذلك، قد واجهوا أشد مزاحمة ورغم ذلك كله فإن فئة بوش و (دك تشينى) لا تزال تهدد إيران بهجوم عليها منذ سنوات وأن هذه التهديدات وراء ها أسباب و عوامل فمنها ذخائر النفط الإيرانى والظروف الراهنة فى العراق و مصالح إسرائيل هى التى تدفع أمريكا إلى الحرب مع إيران. وكان (برزنسكى) قد قال فى كتابه الذى الفه فى 1997م وسماه: "رقعة الشطرنج الكبرى" بأن استراتيجية التغلب على العالم تحتم علينا أن نحتل آسيا المركزية فعلينا أن لا نسمح باتحاد بين الروس والصين و إيران فى أية حال! إلا أن قادة أمريكا قد انحرفوا عن الطريق وأتيح لهذه الدول الثلاث أن تتحد وبالإضافة إلى ذلك فقد نشأت مشاكل استراتيجية لأمريكا كما اشتدت المعارضة الداخلية ضد الهجوم على إيران.

وقد أرسلت شخصيات أمريكية بارزة من أمثال (جوروائى دال) كاتب الروايات المعروف والموسيقار (ولى نيكسن) و (سندى شى هان) و (سنشياميكنى عضو الكونجرس) و الكولونيل رائت و مضيف الإذاعة (هارت مين) بتوقيعاتهم رسالة إلى قائد القوات المسلحة الأمريكية ينا شدونهم فيها أن لايشن الهجوم على إيران وأن يرفض أوامر الحكومة وكان من بين الموقعين على الرسالة ربى يهودى وقد صرحوا فى الرسالة بأن البداية فى الهجوم على إيران يكون دون مبرر و تعتبر جريمة، فقالوا فيها: نحن سكان الولايات المتحدة نا شدكم بكل احترام ونلح عليكم أن ترفضوا الأوامر الحكومية للبداية فى الهجوم على إيران وذلك لأن إيران بلد لاخطر منها على أمريكا وأن الهجوم على بلد يتكون من سبعين

مليون نسمة سوف تكون جريمة وقد أوضح الموقعون وضعا قانونيا فقالوا بأن حكومة أمريكا إذا وقعت اتفاقية دولية مع بلد فهي تصبح قانونا أمريكيا يجب احترامه فمن واجب جنودنا جميعا أن يرفضوا العمل بالأوامر غير القانونية، وقد جاء وا في الرسالة بمايأتي من المراجع والبنود القانونية: "بند رقم 609 من قانون الجيش (10-27) و البند 92 من UCM حيث جاء: أن الحكم العام أو المبدأ سوف يكون قانونا إذا لم يكن يعارض الدستور الأساسي للولايات المتحدة!" فقد جاء في ميثاق الأمم المتحدة مادة رقم 11 قسم 4: إن على كل دولة من الدول الأعضاء أن تراعي في العلاقات الدولية أمن الدول الأعضاء وحريتها السياسية فلا تتدخل في شئونها ولا تهددها باستخدام القوة ضدها !"وأضافوا إلى ماقالوا في الرساة بأن على كل جندى من الجنود أن لا يأتمر بأوامر القواد التي لا مبرر لها و لا قانون يؤيدها وإلا فيكون شريكا لهم في الجرائم التي نصت عليها مبادئ (نور مبورغ) لأن ما اتهموا به إيران من إعداد الأسلحة النووية أو مساعدة العصاة في العراق كل ذلك لم يثبت ومن ثم الهجوم على إيران يكون دون مبرر أو قانون وقد يمكن أن تهاجم إيران على الجنود الأمريكان في العراق كرد فعل لذلك الهجوم كما يمكن أن يقبض على الألوف من جنودنا أو يُقتلون كما أن الهجوم على المفاعل الذرية في إيران قد يقتل أعداداً هائلة من المدنيين الأبرياء وأن عامة الناس، في إيران لا اختيار لهم في الحكم أو امتناع الحكومة عن أي إقدام ولكن الهجمة الأمريكية تكون عقوبة للعامة دون ذنب وأنها عقبة اجتماعية مما يعارض مبادئ (جَنِيف) وأن هجمة كهذه سوف تزرع

الحقد في نفوس العامة والتي ستنقل إلى الأجيال القادمة علما بأن 25 في المئة من السكان هم الأطفال الأبرياء، وقد قيل في نهاية الرسالة بأن الموقعين عليها هم على علم بمشكلة الجنود لأنهم إذا أطاعوا قوادهم فهم المجرمون في نظر القانون كما أنهم لورفضوا الأوامر فذلك أيضاً جريمة عندالمبادئ العسكرية وقد اقترح الموقعون على الجنود بالاستشارة من خبراء القانون فذلك خير لهم !

إن الشعب الأمريكي متضايق بقادته و حكامه وقد أحاط به الاضطراب من كل جانب وأما الحزبان السياسيان كلاهما فهما عميلان لفئة المترفين الاثرياء فهل بالإمكان أن يمسك الشعب قادقه و حكامه ؟ فذلك مما سيقرره الوقت الراهن إلا أن هؤلاء القادة والحكام لا يزالون يتقدمون نحو الحرب العالمية بكل سرعة والتي سوف تنتهي إلى دمارو بوار و نتائج هائلة مهيبة جدا، وقد تكون نهايتها هي نهاية المدنية الإنسانية وإذا نجا البعض منهم من الهلاك النهائي فإن حياتهم سوف تكون شر من الموت و سوف يعيشون حياة البؤس والحرمان والتخلف والخسران فقد قال (آئن شتائن) في بعض ماتركه من الكتابات بأنه لا يستطيع أن يتكهن بالسلاح الذى سوف يستخدمه الإنسان في الحرب العالمية الثالثة ولكنني أعرف أن الإنسان اذا تقاتل في الحرب العالمية الرابعة فإنه لن يتقاتل إلا بالعصى والأحجار !

(تاريخ النشر 13 اكتوبر 2007م)

إبادة النسل البشرى فى السودان؟

(14)

ترتفع صرخات ادعائية من قبل حكومة أمريكا و إعلامها الرسمى عن إبادة النسل البشرى فى إقليم (دارفور) من السودان بينما ترفض الحكومة السودانية هذه الدعاية كما أن منظمة الصحة الدولية و تقارير الأمم المتحدة هى أيضاً لا تصدق ذلك و تؤيدها منظمة الأطباء الفرنسيين التى لا تعترف بالثغور أو الحدود للمساعدة الطبية و تقول إحصائيات الأمم المتحدة بأن مليونين من البشر قد ذهبوا ضحية للحرب الأهلية السودانية منذ 1983م حتى اليوم، كما أن العدد مثله منهم يعيشون دون السكن فهذه هى مأساة بشرية و يشاهدها الناس على شاشة التلفزيون أو تنشر صورها فى الجرائد على نطاق دولى، والجدير بالذكر أن المآسى الكثيرة الأخرى فى قارة أفريقيا لا يهتم بها الإعلام العالمى فإن عين الكا ميرات التلفزيونية لا تقدر على أن ترى المآسى الأخرى فى داخل السودان ؟ فهل فعلا تجرى مأساة إبادة النسل البشرى فى السودان؟ وهل هذه الصرخات الإدعائية ترجع إلى عاطفة حب البشرية وكرامتها فعلا ؟ ! وهل قادة أمريكا وحكامها فعلا يتعاطفون مع

اللاجئين فى السودان ؟ أو هناك أهداف خافية وراء الستار ؟ وإذا كانت خفية وراء هذه الصرخات الإدعائية الكاذبة فما هى يا ترى ؟ !

والسودان أكبر دولة إفريقية من ناحية المساحة إذ مساحتها 9,67,500 ميل مربع، وهى 3.2 أضعاف مساحة باكستان إلا أن عدد سكانها هو ثلاث مليار والنصف فقط ويعرف الناس جميعا بأن السودان غنية بالنفط إلا أنهم لم يعرفوه إلا قبل بضع سنوات بأن ذخائر النفط فى السودان إن لا تفوق الذخائر السعودية فإنها تعادل الذخائر السعودية وقد عثروا على ذخائر النفط الجديدة فى (دارفور) إن وجود النفط بهذا القدر الهائل فى (دارفور) هى البشرى بالنسبة إلى أمريكا والدول الغربية الأخرى بالإضافة إلى ذلك فإن السودان غنية بالغاز، هذا فإننالو راقبنا نشاطات جنود أمريكا أو جنود الناتو لوجدنا هم لا يتحركون ولا يصلون إلا إلى بلاد يوجد فيها النفط والغاز أو إلى بلاد هى تحتل طريق النقل و التموين وإن الفساد والاضطراب لا يوجد إلا فى تلك البلاد و كذلك فإن السودان لديها المعادن المهمة الأخرى غير النفط و الغاز ففيها توجد ذخائر كبيرة لليورا نيوم بالإضافة إلى أكبر ذخيرة رابعة للنحاس فى العالم و كذلك فان العالم يعرف مكانة اليورا نيوم الدفاعية واستخدامه فى المفاعل الذرية لإنتاج الطاقة إذن فليس من الغريب إذا كانت المؤسسات الأمريكية تركز أنظارها القتالة على تلك المعادن والذخائر و لكنها لن تتردد فى احتلالها و السيطرة عليها وقد أثبت الباحثون فى أبحاثهم بأن حكومة أمريكا هى لعبة فى أيدى المستغلين من أصحاب

المؤسسات و تعمل بما يريدون منها ! و أن الإعلام الأمريكي هو الآخر في ملكية هؤلاء المترفين المستغلين ويعمل بما يأمرونه من تحقيق أهدا فهم و تطويرها !

و بعد المراقبة الطويلة المستمرة كان (مائيكل روبرت) قد لاحظ في بعض مقالاته بأنه من طبيعة CIA أنها إذا وجدت ثغرة خلافات تعادل سمّ الخياط تحاول جاهدة أن تجعل منها طريقا عامة تتسع إلى ثمانية ممرات من الشارع ثم تستمر في توسعتها و تعبيدها ! ونفس الحال هي لمؤسسات أمريكية أخرى ! فهل كانت هي صدفة أن (جون قرنق) قائد حركة العصيان كان قد تدرب في مدرسة القواد الأمريكية ؟ ويجدر بنا أن نتذكر بأن (بال كاجاما) الذى قاد المعركة الدامية في (رواندا) هو الآخر ممن تدرب في المدرسة العسكرية نفسها، ودارفور هو إقليم السودان الغربي والذى مساحته تساوى بمساحة فرنسا ولكن عدد سكانه لايزيد من ستين مئة ألف، فتقول (سارة فلاتندرز) "إن الإمبريالية الأمريكية متورطة في المنطقة تورطا عميقا جدا فقد شاركت (تشاد)، التي تقع في غرب (دارفور) في مناورات عسكرية دولية قد تم تخطيطها و تنظيمها تحت رعاية أمريكية شاملة و يقول الدفاع الأمريكي بأنها كانت أكبر مناورات في تاريخ أفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية و (تشاد) مستعمرة فرنسا السابقة وتزودها فرنسا و أمريكا كلتا هما بالتدريب العسكرى، والمساعدة المالية والسلاح اللازم ! "

وقد جاء في تقرير أعدته الأمم المتحدة بأن عصاة السودان

الجنوبية هم الذين دربوا عصاة (دارفور). وفيما كتبه بعض المؤلفين عن دارفور فقال إن فئة السودان الجنوبية التي دربت عصاة دارفور كانت أمريكا هي التي دربتهم وأعانتهم كما تعينهم يوغنداو أريتريا وتشاد بالسلاح والمال حيث يحكمها عملاء أمريكا، والجدير بالذكر أن الحرب مستمرة بين حكومة السودان و بين عصاة الجنوب منذ أمد بعيد، وكانت الحرب قد هدأت ولكنها اشتعلت في 1983م حين أعلن جعفر النميرى تطبيق الشريعة في السودان، ويجدر بالذكر أن النفط في السودان قدتم اكتشافه ولاول مرة في سنة 1978م ويوجد غير المسلمين في الجنوب وهم لا يعرفون العربية إلا قليلا بينما سكان دارفور سنيون و يعرفون العربية و عليه فإن الاتهام يا بادة سكان دارفور غلط وكلام فارغ! والغرض من ذلك الاتهام إنما هو فرض القيود الاقتصادية على السودان لكي يستضعفوها داخليا حتى تستسلم بين أيديهم ومن الجدير بالذكر أن القيود التي فرضت على العراق قد ذهب ضحية لها خمس عشر مئة ألف من سكان العراق !

والواقع أن حكومة السودان تريد أن تتحرر من براثن الحكومة الأمريكية وقد استخدمت أمريكا كل حيلة و وسيلة لإخضاع السودان وتطويعها إن الغرض من اتهامات بتدريب العصاة و تشجيعهم ورعاية الإرهاب وإبادة النسل في دارفور إنما الغرض منه هو اخضاع السودان وتطويعها لكي توافق مع المؤسسات والشركات الأمريكية والسماح لها بكل ما تريده وبشروطها، وقد دمر مصنع الشفاء للأدوية الوحيد في

خرطوم بضربات الصواريخ في عهد (كلنتون) وقد كان المصنع تزود 15 في المئة من سكان السودان بالأدوية مجاناً، وقد دمرته أمريكا بتهمة الصلات مع الإرهاب بيين دون دليل أو مبرر، كما أنهم لم يدفعوا له أي تعويض ! والنتيجة أن عدد الأموات قد زاد في السودان بعد تدمير المصنع، وقد يمكن أن تكون أمريكا تريد المزيد من استضعاف السودان أذ أنها كانت تريد أن تحرض السودان كرد فعل ولكنه لم يحدث ذلك، و حكومة السودان تستمر في اتجاهها بكل صبر و تحمس، و من أهم الأشياء هو العلم بأن حكومة الصين تشترى 60 في المئة من نفط السودان و توجد اتفاقية بين البلدين لاكتشاف المزيد من ! لنفط وما يتعلق به و تجرى محاولات بريطانية و أمريكية من أجل استقدام الجنود في السودان تحت شعار الأمم المتحدة لكي يتمكنوا من إرسال جنودهم من ضمن جنود الأمم المتحدة ومن ثم تمكنوا من اتخاذ القرار في مجلس الأمن بهذا الصدد إلا أن السودان قد رفضت ذلك وصرحت بأنها ستدافع عنها و تطرد الجنود إذا دخلوا السودان أو حاولوا الدخول فيها وذلك لأن الغرض من هؤلاء الجنود إنما هي محاولة لانقلاب الحكم في السودان ، وقد وافقت حكومة السودان بإرسال الجنود من قبل دول الاتحاد الإفريقي وهؤلاء الجنودهم الموجودون فعلا في السودان وقد قال الرئيس الليبي معمر القذافي في تصريح له في نوفيمبر 2006م إن الدول الغربية بما فيها أمريكا لا تتعاطف مع الشعب السوداني أو الشعوب الأفريقية الأخرى وإنما يريد هؤلا النفط و استعادة

النظم الاستعمارية من جديد و أن وجود الجنود واحتلالهم للسودان أفضل بكثير من احتلال جنود الأمم المتحدة لبلاد السودان ! "

(تاريخ النشر 14 اكتوبر 2007م)

التغلب الأمريكى و إبادة النسل فى العراق

(15)

إن الولايات المتحدة اليوم أكبر قوة فى العالم ، و كان بعد 1870م قد بدأ قادة أمريكا و شعبها مشروعا شاملا من أجل التقدم والتفوق فى مجالات العلوم الحديثة وقد تحقق لهم ذلك التفوق فى خلال الحربين العالميتين ، و خاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، إن تفوق أمريكا فى العلوم الحديثة قد كان هو الأساس للتقدم التقنى والعسكرى والاقتصادى ، و فى 1950م كان أحد المؤرخين المسلمين قد نبه على أن ثروة رأسمال ويد عاملٍ فقط لاتنفعان شيئا دون إبداع عالم و بحوثه العلمية ، و يوجد اليوم جنود أمريكا فى 132 دولة من دول العالم وذلك التغلب الواسع مما لم يحظ به شعب من الشعوب أبداً ، والذى يقوم به كل فرد من أفراد الشعب المنتصر المتغلب من الأعمال اليومية إنما هى تهدف إلى الأمام و إلى مُلك الأرض كلها و قد اكتسب الشعب الأمريكى هذه المكانة الرفيعة خلال القرنين و النصف كنتيجة لما قام به من العمل الجاد الجيد طبقا للدستور الجمهورى الذى يضمن الوحدة القومية والمساواة الاجتماعية فى جوآمن ملائم لبناء الإنسان المبدع

الخلاق ، إن هذه القيم الخلقية قد لفتت أنظار العالم إليها إلا أن حكام أمريكا اليوم قد انحرفوا و تنازلوا عنها .

إن مبدأ القانون الذى هو مبدأ التقدم والتخلف فى حياة الشعوب إنما هو مبدأ خطير إذ هو يضم كثيرا من العبر والبصائر فبالأمس القريب قد رأينا انهيار قوة هائلة كالاتحاد السوفيتى على أيدى أمة متخلفة من الأفغان فهل تتقدم أمريكا رغم تغلبه الحاضر إلى نفس المصير اليوم أو غدا ! ؟ فذلك مما سيقرره الوقت ولكن الذى يبدو للناظر البصير أن القدرة الإلٰهيةلم تأت بعد بالفرد الكامل كما لم تأت بشعب كامل إلى اليوم ! فإن كل أمة متغلبة منتصرة لا بد و أن يبقى فيها نقص أو عيب أو ضعف يقود إلى الزوال والتخلف و ينزل به إلى الحفيض الأسفل ، و أن أخطر عيب و أكبره بالشعب الأمريكى إنما هو التغلب أو السيطرة الكاملة عليه من قبل المترفين و فئاتهم الفاسدة و مؤسساتها الكبرى التى قد غلبت على إرادة الشعب فهذا هو (ديود كارتون) يكتب فى كتابه "The post corporate world"قائلا ، إن هذه الشركات الضارية تكاد تمتص دماء البشرية كلها بما فيها الشعب الأمريكى نفسه لأنها لايوجد الدم فى عروقها و إنما يجرى فى عرقها الفلوس لأن الشركة ليس لها روح ولا ضمير إنها تحاول استعباد النوع البشرى ، إنها قد سيطرت على الشعب الأمريكى بكل مكرو خداع إن تلك الفئة الفاسدة قد استعبدت شعبها الأمريكى و تريد الآن أن تستعبد العالم كله ، و سعيهم هذا مستمر خلال 117سنة ماضية حيث لم تمض سنة تخلو من

إرسال الجنود إلى دولة من الدول الخارجية من أجل الدفاع عن مصالح هذه الطائفة الفاسدة المستغلة و شركاتها التجارية المستغلة أن حكومة أمريكا اليوم في أيدى عملائها ، تلك الحكومة التى مستعدة دائما للاحتفاظ بمصالحها مهما كان الثمن و حتى بمخالفة القانون و يقول (وليام شائر) "إنكم لستم في حاجة إلى سلطة مستبدة مثل (هتلر) لكى تنقذكم من عقوبة الإعلام ! إنكم تستطيعونه و حتى في الحكم الديموقراطي ولكن بشرط أن لا تحفلوا بالكونجرس أو بمن يكون مثلها ! " إن حكومة أمريكا في أيدى الناس الذين هم قتلة مجرمون منذ عقود ماضية كما يراه المحققون الموثوقون بهم ! إنهم يرون بأن (نكسون) و (كنجر) إلى (رمز فيلد) و بش كلهم يكذبون عمداً و أيديهم مخضبة بالدماء فمثلا (كسنجر) ليس هو مجرم في نظر أهل (فيتنام) و(أمريكا اللاطينية) فحسب بل هو الذى قتل الجنود الأمريكان الذين فروا فلجأوا إلى (لاؤس) فقد قتل هؤلاء المساكين الأبرياء على أمر منه إلى (CIA) ! فئة العمليات الخاصة !

و أما حرب العراق فهى أيضا تقوم على كذب و افتراء ! فقبل سنة تقريبا كانت جريدة (Lancet) بريطانيا المعروفة قد نشرت حاصل تحقيقها فقالت بأن ست مئة ألف و خمسين من العراقيين قد ذهبوا ضحية لحرب العراق حتى شهر اكتوبر 2006م مما جعل حكام أمريكا يرفضون التحقيق بكل استكبار و تحقير إلا أنهم لم يدركوا أن الحقائق المنشورة في تلك الجريدة لم تكن إلا نتائج التحقيق الصحفى الأمين

الموثوق به و كان المحللون الجادون قد علقوا عليها فقالوا بأن عدد القتلى قد يكون أكثر مما نشر في الجريدة و ليس أقل من ذلك على أية حال ، و أخيرا قد جاء ت جهة بريطانية أخرى ORB بإحصائيات أخيرة فقالت أن عدد القتلى الذين ذهبوا ضحية للحرب من 2003م إلى 2007م قد بلغوا اثنى عشر مئة ألف قتيل بالإضافة إلى عشر مئة ألف جريح كما أن عدد اللاجئين قد جاوز أربعين مئة ألف ، و يجدر بالذكر هاهنا أن هذا العدد من القتلى والجرحى و اللاجئين لايشمل مناطق الحرب اندامية الشديدة مثل كربلا والأنبار والظاهر أن الأعداد المذكورة ليست شاملة و مضبوطة ولا يشمل الناس جميعا ، و يجدر بنا أن نتذكر بأن الطائرات الأمريكية و حدها قتلت أكثر من مئة ألف انسان ! فإذا أضفنا إليهم خمس عشر مئة ألف إنسان بما فيهم خمس مئة ألف طفل والذين ماتوا بعد حرب الخليج بسبب قلة الأدوية الضرورية والعلاج المطلوب فإن عدد القتلى العراقيين يزيد من سبع و عشرين مئة ألف (أو ثلاثة ملايين إلا الربع تقريبا) من الناس ! أفليس ذلك هى إبادة النسل البشرى ؟ و هل يصيب الفالج أيدى الصحفيين الأمريكان إذا كتبوا بأقلامهم بأن ذلك أيضا هى إبادة النسل البشرى ؟!

كل ذلك حدث لأن الشركات الأمريكية تريد نفط العراق ولكى يذهب مليارات الدولار من الأرباح في جيوب المترفين بالإضافة إلى تدمير بلد إسلامى من أجل إسرائيل و " مستقبلها الآمن ! " فهل يستطيع المجتمع أن يتحمل ذلك الثمن الباهظ لتلك الأرباح

الضخمة ؟ ! أفلا يشعر المجتمع الأمريكى بأن مترفيه يكتسبون تلك الأرباح الضخمة بأعمال إجرامية وحشية همجية ضد الأبرياء من البشر؟ و هذا هو السبب الذى جعل الإعلام الأمريكى محبوسا محكوما ؟ إن المترفين يريدون التعتيم الإعلامى عن عامة الشعب لكى لا يعرفوا ما يرتكب من الجرائم فلا يثوروا ضدها ! ولكن من الذى يستطيع أن يخدع القدرة الإلهية فإن الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون !فهو الذى يعرف فلا يخفى عليه شئ فى الأرض ولا فى السماء !

و قد جاء نبأ قبل أيام و مُفاده أن أمريكا هى رقم عشرون فى جريمة الخيانة ، بينما باكستان رقمها فى الخيانة اثنان و أربعون !!إلا أن ذلك النبأ لم ينتشر على نطاق واسع و لكن النبأ ليس غريبا عن الذين يطلعون على أوضاع أمريكا و أغرب من ذلك كله ما يكتسبه شركات المترفين من الأموال فى أمريكا و حكامها العملاء فذلك ما يدهش آجانب فى العالم فيقول (تشالس دربر) فى كتابه (Corporation Nation)"فالقائد رمز لمايهتم به قومه ، فكلما تزداد الخيانة فى الحزبين السياسين و تصبح شيئا عاديا فان الخيانة تتقاطر و تمطر على ما تحته فذلك ما يصنع أمة خائنة من أعلاها إلى أسفلها فأول ما تفسده الخيانة هى الديموقراطية و أن تغلب الشركات يعنى زوال الروح والروحانية فحيثما تزول الديمقراطية فى أمريكا بنفس الطريقة ينكمش الناس فى أكواخهم حيث لا يجدون القدرة على المعارضة والتأثير و ذلك مما شجع أصحاب الشركات على الخيانة كم شجع الحكام العملاء لهم

على القتل والنهب فى العالم ! و هذه الأوضاع لا تنفع أمريكا ولا العالم فى شئ و من أجل الاحتفاظ الذاتى فى المستقبل فقد قرر الكونجرس الأمريكى فى 2006م مشروع القانون الذى يسمى مشروع القانون للجرائم الحربية والذى سوف يضمن إنقاذ هم عن الجرائم الحربية فى المستقبل !

ميثاق جنيف وقتل الأطفال العراقيين

(16)

إن أظلم الناس فى التاريخ البشرى هم حكام أمريكا اليوم والذين يعدون لهم الإستراتيجية من الموظفين والضباط، وذلك لأن عدد قتلاهم يفوق قتلى هتلر و جنكيز خان وهلاكو جميعا، وأن عدد قتلاهم لا -ولن- ينتهى، وإنما هو يزداد إزديادا مستمرا، فقد هدد الرئيس بوش فى 17 من أكتوبر قائلاً بأن إيران إن لم يمتنع عن إعداد السلاح النووى فقد تندلع الحرب العالمية الثالثة ! فإن اتفاقية دولية إذا وقفت فى طريقهم، فإن حكام أمريكا يدوسونها تحت أقدامهم و يمضون إلى أهدافهم المنشودة، إلا أنهم يتحذرون فيحاولون إغفال عامتهم النبلاء لكى لا يطلعوا على جرائمهم فى الخارج ! وكذلك الإعلام الأمريكى هو الآخر متورط فى جريمة التعتيم الإعلامى و إخفاء الحقائق عن العامة، فإن الرئيس بوش نراه يتحدث عن حقوق الإنسان بين حين وآخر، وذلك ماكان يفعله والده الكبير، وقبله سلفه الرئيس كلنتون، وقد شاركت أمريكا فى التوقيع على ميثاق جنيف عن حقوق الإنسان ولكنها قد خالفت الميثاق فمزقته تمزيقا بشكل لايوجد له نظير ولا مثال ! فالذين يتباكون على بضع عدد من القتلى فى بورما، هم

الذين قتلوا مئات الألوف من الناس لا، بل مئات الألوف من الأطفال الأبرياء ! والذين يتهمون السودان بإبادة النسل البشرى هم أنفسهم أكبر القتلة الذين أبادوا النسل البشرى ولا يزالون يبيدونه !

فإن البند 54 من ميثاق جنيف ينص بوضوح على:

"إن الهجوم على الغذاء والزرع والماشية وأبنية المياه للشرب أو تموين المياه ونظام الرى وغير ذلك، مما يلزم السكان المدنيين فاستهدافها وتدميرها أو تعطيلها حتى يحرموا منها السكان المدنيين أو يكر هوا الناس على الجوع والعطش أو الهجرة كل ذلك ممنوع و حرام ! "

و فى 2001م قد دل (البروفيسور ثومس نيجى) الأستاذ بجامعة واشنطون على خمس وثائق سرية لمؤسسة المخابرات الدفاعية الأمريكية (DIA) والتى قد تم إعدادها خلال حرب الخليج وبعدها فوراً، تدل على "أن أمريكا قد استمرت، تحاول إفساد نظام المياه الصافية للشرب خلال أكثر من عشر سنوات علما منها بأن ذلك سوف تأتى على الحياة فى العراق، وقدرت الأمم المتحدة بأن أكثر من خمس مئة ألف من الأطفال العراقيين قد لا قواحمامهم بسببه ! " ومن الممكن العثور على أربع رسائل (أو الوثائق) منها على موقع الشبكة، وقد كتبت هذه الوثائق فى 22 من يناير 1991م إلى 15 ديسمبر 1991م، ويبدو من دراسة هذه الوثائق بأن الدفاع الأمريكى (بنتاغون) كان يراقب نتائج تلويث المياه وعن الأمراض والأدوية اللازمة لها، وقد استمر بنتا غون يعرف أموات الأطفال والشيوخ بذلك، فقد كان ذلك هو المطلوب من هذه العمليات القاسية، ويظهر كل ذلك من حديث صحفى للوزيرة

الخارجية اليهودية لأمريكا فى حينها المدام (ميدلين آل برائت) حيث صرحت قائلة "It was worth it" (كان ذلك يعادل ذلك !) فعلق كاتب على قولها فقال: فهذه المشاعر نفسها كانت للألمان الناتسيين على مجزرة اليهود فى ألمانيا ! "

ويصرح التقرير الذى أعد خلال الحرب فى 22 من يناير 1991 إن أهل العراق سوف يواجهون قلة المياه الصافية كما أنهم سوف يواجهون كثرة الأمراض الوبائية، وكذلك فقد جاء فى التقرير أن المياه الصافية لازمة لإعداد الأدوية والأغذية فإذا عدمت المياه الصافية فسوف يعم الأمراض المهلكة مثل الهيضة والتيفود والتهاب الكبد، ثم يقول التقرير بكل قساوة، ولا بد أن يفقد العراق الكيميائيات والمالحات والأغشية فيكثر بها الأوبئة كما أن التقرير يلاحظ بلهجة المنتصر "والظروف مواتية لانتشار الأوبية بسبب القذف الاتحادى و خاصة فى المناطق السكنية، وقد جاء فيه فهرس الأمراض والمصابين بها و يظهر منه إمكانيات أمراض الأطفال ويشمل الفهرس الأمراض الوبائية مثل حبس التنفس والتهاب الكبد والهيضة والحمى الدماغية وغيرها من الأمراض كما جاء فى التقرير عن 15 من شهر مارس بأن الأمراض الوبائية قد أخذت تعم بسبب قلة الماء الصافى وفقدان مجارى المياه كما أن الظروف مواتية للأمراض الوبائية فى بغداد وقد جاء فى تقرير مايو 1991م بأن أمراض الهيضة والحصبة قد عمت خيام اللاجئين، ويرجى أن يعم المزيد من الأمراض المتعدية ويقول التقرير عن يونيو 1991م بأن نظام الصحة فى العراق قد فشل نهائيا ! !

ويحكى كاتب فى مقاله الصحفى فى " بريد واشنطون "، 23 من

يونيو 1991م بأن أحد الموظفين فى الدفاع الأمريكى قد سئل عن فشل الكهرباء العراقى وأن البلد سوف يتفلّس بذلك، فرد الموظف مفتحزا، بأن ذلك سوف يؤثر فى تموين المياه ونظام المجارى إذ أننا لا نريد مساعدة الشعب العراقى بقيود المنع وإنما نريد أن نضيف إلى مشاكله بالقيود المفروضة ! ويدل ذلك على أن إهلاك العامة كانت هى خطة مدروسة وفقد جاء فى التقرير من قلق الأمريكان بأن العراق قد يستغل الوضع فيسئ ذلك إلى سمعة أمريكا ! !

فهذه كانت هى الظروف فى 2001م، ويقول الأستاذ نيجى إن هذه الوثائق تدل على أن حكومة أمريكا كانت على علم كامل عن نتائج قيود المنع ضد العراق من دمار نظام المياه والمجارى و عموم الأمراض والأموات وفى 2004م نالت موسسة Bechtec وهى سيئة السمعة عالميا، مقاولة تموين المياه ولم تتحسن الظروف حتى 2007م، وحاليا، وفى شهر أغسطس من السنة نفسها قد جاء نبأ عن عموم الهيضة فى شمال العراق وقد جاء فى آخر الأخبار فى 3 من أكتوبر 2007م لمنظمة الصحة العالمية (WHO) أن المرض قد عم تسعة أقاليم فى شمال العراق وقد أصيب به ثلاثون شخصاً أو أكثر، فإذا قسمنا أموات خمسة آلاف طفل عراقى شهريا على ست سنوات بعد 2001م فيأتى النتيجة أن ثلاث مئة و ستين ألفا من أطفال العراق قد لاقوا حمامهم فيجب على الناس جميعا فى الدنيا أن يطالبوا بمحاكمة أمريكا لأنها خالفت ميثاق جنيف فمما يحدث اليوم مع أطفال العراق قد يحدث غدا مع أطفال أى بلد من البلاد فى العالم !

(تاريخ النشر 22 أكتوبر 2007م)

أصحاب الملايين فى العالم

(17)

ومما لا شك فيه أن الفرق بين الأغنياء والفقراء فى العالم لا يزال يزداد يوما فيوما، وذلك الاتجاه نتيجة السياسة الأمريكية التى تسود منذ خمس و عشرين سنة ما ضية و بسبب إنهيار الاتحاد السوفيتى والتغير الذى حدث فى نظام الصين المالى، ويبدو كأن عربة الثيران العشوائية التى ركبتها الرأسمالية قد أخذت تدوس البشرية بعجلاتها وأن سيطرة الأغنياء وغلبتهم على كرة الأرض كلها قد تمكنت بشكل لم يحدث فيما مضى من الزمان ! إن أكبر مدع للديموقراطية هى أمريكا اليوم ولكن قادتها الحكام وأعضاء الكو نجرس كلهم عملاء للرأسما ليين الذين يدفعون لهم نفقات الانتخابات، إن الشعب الأمريكى النبيل قد صوتوا للحزب الديمو قراطى الأمريكى لكى يسحب الجنود من العراق إلا أن الحزب قد خذل الشعب وانضم إلى سادته الرأسما ليين، وهذا هو السبب الذى جعل عامة الشعب يسحبون الثقة فى الكونجرس حتى أن التائيد الشعبى قد نزل إلى 11 فى المئة طبقا لا ستفتاء أجرى أخيرا، فدعوى الديمو قراطية فى بلد لايثق 89% من شعبه فى الذين نخبوهم من الممثلين ليست صحيحة !

وقد نشرت مجلة (فوربز ميگزين) قبل أشهر فهرسة أغنى

الأغنياء فى العالم اليوم، فطبقا لما جاء فى المجلة يوجد فى 2006م 793 مليونير فى العالم فقد ازداد عددهم بخمس و ثلاثين فى المئة، وأكبر عدد الأغنياء يوجد فى أمريكا، ففيها يوجد منهم 415 وفى ألمانيا 55 وفى روسيا 53 فقط، وأما أكبر عددهم فى آسيا فهو فى الهند حيث يوجد 35 فقط و تأتى الصين بعد الهند حيث ظهر فيها الأغنياء الجدد وعدد هم 20 فقط، وأما فى أمريكا اللاطينية فهم 38 و منهم 30 فى البرازيل والميكسيك ولم تذكر المجلة أحدا منهم فى باكستان، والسبب فى الأغلب هو أن معظمهم قد كسبوا الثروات بطرق غير قانونية فقد أخفوا ما كسبوه من الثروات !

وطبقا لما جاء فى مجلة (فوربز ميگزين) من الفهرس ففيه أن 943 مليونير يملكون 3500 من الدولار فبينما نرى أن عدد مليونيرين فى الدنيا يزداد فى نفس الوقت 55% من سكان العالم والذين عدد هم ثلاث مليارات يعيشون حياة البؤس والفقر فإن ذلك العدد الهائل من السكان إما نقص دخلهم أو أنهم لم يستطيعوا أن يضيفوا شيئا إلى دخلهم الشهرى إطلاقا !

وأما هؤلاء مليونيرون أو أصحاب الملايين فيكتسبون من الأموال التى تزيد على دخل الفقراء جميعا وأما ظهور مليونيرين فى روسيا فهى نتيجة خدعة وكيد وقتل ونهب خزائن الدولة دون تردد، وأما مانهب من الخزائن والثروات فى روسيا فيقدر بثلاث مئة مليار من الدولار، وقد تم نقلها إلى الخارج قبل 9/11 مما كسر ظهر روسيا الاقتصادى حتى عندما هجمت أمريكا على أفغانستان كان اقتصاد روسيا قد بلغ إلى ظروف سيئة للغاية، ومن ثم لم تستطع روسيا أن تنهض بشئ

لما حدث فى جواره فى أفغانستان ! ويقول بعض الجهات أن مؤسسات أمريكية قد شاركت فى النهب والسلب الذى حدث فى داخل روسيا وقد كان الغرض من ذلك هو الضرب على النظام السوفيتى لكيلا يتمكن من الاعتداء على أعدائها والدفاع عن نفسها !

وحيثما نرى المليونيرين يتقدمون نجد ظلال الفقر والإفلاس تزداد وتنتشر بنفس القدر والسرعة فى العالم فهذه هى أمريكا اللاطينية ثلاثة أضعاف سكانها يعيشون حياة البؤس والشقاء حتى أنهم قد حرموا من المياه الصافية والتسهيلات الطبية الأساسية، والواقع أن ازدياد الأغنياء فى العالم يرجع إلى المحرك الأمريكى الذى يقودهم ! وحتى أن أمريكا نفسها قد تغيرت ظروفها و نرى الكونجرس يستثنى الأغنياء من الضرائب ويكلف الفقراء أو الطبقات السفلى بنفقات الدولة وموازنتها، ويدل ما أغلنته مصلحة الضرائب من الإحصائيات بأن الذين يتهربون من الضرائب عددهم يزيد من ثلاث مئة إلى أربع مئة مليار سنويا فلو أن هذا المبلغ أرجعناه إلى 1980م فإن هذا المبلغ الأسود الذى كان قد بقى فى أيدى أصحابه يبلغ المليارات من الدولار.

ويكتب (جيمز بيتر) فى مقالته هذه أن وجود المليونيرين الجدد فى بلادهم قد مر بثلاث مراحل ففى المرحلة الأولى قد دفعوا الرشاوى لموظفى الحكومة فاشتروهم بالفلوس فنالوا منهم المقاولات الحكومية والتخفيض فى الضرائب والمساعدات المالية كما نالوا الحماية والرعاية من حكومتهم لمنافسة أندادهم فى كل مكان ! وأما فى المرحلة الثانية فقد اشتروا أثاث الحكومات وأرباحها بأرخص الأثمان وانفردوا فى اختصاص المنافع لهم وحدهم، وأما إجراءات التخفيض فإنما كان بيعا

بهبوط الأسعار وقد اشتمل على أربعة أشياء فأولها وعلى رأسها هو أرخص الأثمان والثانى هو اختيار الباعة المختصين والثالث النصيب غير القانونى لمن باع أثاث الحكومة والرابع نشر المشروع النظرى الخاص فقد باعوا المرافق الحكومية مثل البنوك و مصادر الطاقة والمواصلات البعيدة والمؤسسات الكهربائية والنقل والمعادن باسم تسديد الديون الحكومية وما شاكلها، فهذه كانت هى المرحلة التى ازداد فيها وتطور الرأسمالية فصار صاحب الملايين صاحب المليارات وقد تحقق هذا التقدم والإزدهار بالخيانة والرشاوى، وفى أمريكا اللاطينية بالقتل والنهب كما تحقق بالحروب الجماعية فى روسيا، وقد دعم المليونيرون سلطاتهم فى داخل بلادهم ثم توسعوا فيها فنشروها فى الخارج بشتى الطرق والحيل ! وقد أضاف الأثرياء الجدد إلى ما كان لديهم من الأموال بشراء شركات الجوال والمواصلات البعيدة الأخرى وما شاكلها باسم المرافق النافعة للعامة وبالأسعار الغالية، و الكاتب يكتب فيقول إن هؤلاء الأغنياء الجدد قد زادوا الإفلاس والفقر و مستوى الحياة المنخفض المنحط فى بلادهم. إن هؤلاء الأغنياء الجدد قد دمروا المجتمع بينما رفعوا مستوى حياتهم اليومية ويقول الكاتب إن البيت الأبيض غضبان على (شاويز) الرئيس لأنه يعارض ذلك الاتجاه التجارى والسياسى كما أنه يتخذ اتجاها يعارض أغراضهم فقد أمم الرئيس (شاويز) مصادر الطاقة الوطنية كما أنه صادر المرافق العامة و استرد الإقطاعات الكبرى وأن الرئيس لا يؤيد سياسة التغلب الأمريكية وإنما يحاول جاهدا أن يأتى على سلطات الأغنياء وسياستهم !

(تاريخ النشر 27 اكتوبر 2007م)

الرئيس بوش و التعذيب

(18)

وقد كان الكاتب الروائى البريطانى (جورج أورويل) مؤلفا غير عادى، فقد ألف رواية ساخرة خالدة من مئة صفحة فقط وقد سماها "الإقطاع الحيوانى" (Animal Form) وكان قد سبق فى الانتباه إلى الاستبداد الناشئ فى المجتمعات البشرية فقد ألف رواية قبل ستين عاما و سماها "سنة 1984م" وقد صورفيها أمة قاهرة على كرة الارض كلها وسماها أمة البحر (Oceania) وكان سادتها وقوادها يراقبونها مراقبة شديدة فى كل حركة و سكينة، فهو يقول فيها "فقد استعادوا العمل من جديد بعد أن استقرت فيهم الشدة، بالمبادئ القديمة المهجورة من الحبس دون المحاكمة واستخدام أسرى الحرب كعبيد لهم والإعدام بين يدى العامة وتبرير استخدام الحيل المتشددة فى إكراه الناس بالاعتراف أخذ المتنورون المثقفون يدافعون عن ذلك ! "

فقد بدأت أمريكا تتقدم نحو التعبير الواضح عن أفكار (أورويل) فى روايته تلك و سوف يتحقق ما تبقى من فكرته فقد أخذت أمريكا تستعدلها ! فإن الواحد يرى ويسمع الإعلانات عن "الانتباه البرتقالى" و

"الانتباه الأحمر" فى المطارات الأمريكية و وسائل الإعلام و ذلك تنبيها للشعب الأمريكى بوجود الأعداء بين صفوفهم ويبقى بريدك وهاتفك و البريد الإليكترونى تحت رقابة المخابرات فقد صدر القانون الذى يبرر للرئيس الأمريكى، إذ رأى فيه المصلحة، أن يلقى أى إنسان فى السجن لمدة غير معلومة دون المحاكمة ! وكذلك له الحق أن يسمح بتعذيب إنسان بالعنف ! ففى أكتوبر 2007م كان الرئيس بوش قد أعلن فى مؤتمر صحفى عاجل يقول ! إن حكومته لا تعذب المتهمين كما أعلن فى نفس المؤتمر إنه قد كشف عن طرق التحقيق المسموح بها أمام أعضاء الكونجرس الذين يهمهم الأمر فمعنى ذلك أن الطرق لم يكشف عنها أمام أعضاء وعامة الناس الذين لا يهمهم الأمر ! ثم أضاف قائلا بأن العامة فى أمريكا يتوقعون من حكومتهم أنها سوف تذود عنهم وتتخذ الخطوات العملية اللازمة ، فعندنا رجال مدربون خبراء وهم الذين سوف يستجوبون المتطرفين والإرها بيين فقد أضاف الموظفون مصطلحا جديدا فى لغتهم السياسية وهو أن شعبنا يتوقع منا "المخابرات العاملة" وهى التى تقود إلى العمل تلقائيا !

والحقيقة الواقعية أن الذى يدعيه الرئيس الأمريكى من عدم التعذيب فى الزنازن الأمريكية إنما هوا دعاء كاذب ومكرو خداع بل هو أسوأمثال من المكر والكيد وذلك لأن الرئيس بوش قد وضع تعريفاً مبتكراً للتعذيب فذلك لأنه يقول إن المتهم المعذب فى الزنزانة مالم يفقد عضوا من أعضائه فإنه غير معذب ! فإذا فقد المعذب عضوا من الأعضاء خلال التعذيب فى الزنزانة فهو معذب وإلا فلا ! فمثلا إذا

ضربت المعذب في عينه لكمات متتالية لا تذهب بعينه فذلك لا يسمى عنفا أو تعذيبا وحتى إن تغير لونها إلى الزرقة أوا لحمرة وأما إذا فقد المتهم عينه فذلك قديسمى تعذيبا فقط فهذه هي الظروف التي عرفها أمريكا و محاكمها و قادتها الحكام فكأن هذا هو مصطلح جديد عن العنف أو التعذيب لم يعرف أبدا !

فهؤ لا ء هم أسرى (جوانتا نامو) أو أسرى زنازن التعذيب الأمريكية الأخرى قد أخبروا الناس بعد الإفراج عنهم بأنهم لم يسمحوالهم بالنوم أو الراحة وهم في الزنازن أو أنهم قد ظلوا في الزنازن محرومين من الضوء وأنهم كانوا يضعونهم إما في الزنازن التي يستحيل فيها التنفس أو في الزنازن الباردة بالثلوج، وكانو يأمرون الأسرى بالوقوف إلى ساعات فكل ذلك ليس عنفا أو تعذيبا في نظر الرئيس بوش طبقا لمصطلحه المبتكر الجديد ! وهنالك أسير أمريكي اسمه (حوزه باديلا) و قصته غريبة مدهشة ومليئة بالعبر ! فقد بقي المسكين في زنزانة على أمر من الرئيس الأمريكي إلى ثلاث سنوات والنصف فقد منعوه وحرموه من اللقاء بمحاميه وبقي في زنزانة من 7x8 خلال سنتين كما أنهم قد اعطوه أدوية تغير الدماغ ثم أخذوه يضربونه حتى انكسر مخه ومن الغريب جدا انهم لم يوجهوا إليه تهمة ولم يحاكموه ! فقد لا في المسكين هذا العنف لأنه كان مشكوكا فيه !! ولكن ذلك كله لايسمى تعذيبا عند الرئيس بوش الذى نشأ و ترعرع على الثروات السوداء لآ بائه كما أنه انقذ نفسه من حرب فيتنام بوجود والده ! فهل يستطيع الرئيس بوش أن يذوق الأدوية التي اعطوها للمسكين (حوزه باديلا) رغم أنه كان

مواطنا أمريكيا فهل له أن يخجل أو يندم على ما فعل به !

هذا فقد أخذت كرة الأرض كلها تستحيل إلى زنزانة تحت تأثير الرأسما ليين الأمريكان وتحت سبطرتهم ! وحتى أن البشرية كلها لا تجد مفرا من تلك الزنزانة المهيبة وليس أمامنا سبيل لمواجهتهم إلا الطريق السياسي ! وأن المواطن الأمريكي النبيل البرئ إذا لم ينضم إلى نظرائه في العالم ولم ينظموا أنفسهم كحركة شاملة قوية ضد هؤلاء المستغلين من الرأسما ليين المترفين في أمريكا وفي خارجها فإن هؤلاء المستغلون سوف يستعبدونهم استعبادا كاملا إلى الأبد، ويجب علينا جميعا في عالمنا كله دون تفرقة في الدين أو الجنس أو اللون أن ننهض في وجه هؤلاء و نطالب بمحاكمتهم في المحاكم الدولية وهذه جريمة يشارك فيها أمريكا و حلفاؤه في كل مكان فقد ثبت بأن حكومة أو ستراليا و حكومات اوربا و آسيا كلها متورطة في هذه الجريمة إما بعصبية أو طمع في الفوائد المالية ! إن عمودا أو أكثر في صحيفة أو أكثر لا تكفي على أية حال ! فلا يقدر إنسان على الشكوى أو البكاء على ما يرتكبه هؤلاء المجرمون ! ونكتفي بما قاله الشاعر الأردى ما معناه :

" أصابتني سهام من الخلف فالتفت فلقيت بأصدقائي !"

(تاريخ النشر 30 أكتوبر 2007م)

مستوى العدل فى المحاكم الأمريكية

(19)

إن دستور أمريكا من أكبر الوثائق فى التاريخ البشرى، فهو الذى يمنح أرفع مكانة لحقوق الإنسان و حرية الفرد، وإن الذين وضعوا ذلك الدستور وفهموه قد ظلوا يخشون عليه دائما فيقولون إن الحكومات المتتالية فى أمريكا سوف تعادى الضمانات التى يمنحها الدستور للمواطن العادى من عامة الشعب فإن الدستور الأمريكى لا يسمح بحبس الفرد العادى دون مبرر، ففى شهر مايو سنة 1861م، و خلال الحرب الأهلية تم القبض على (ميرى مين Merryman) من قادة الولايات الجنوبية وحماتها، ولكن رئيس القضاء العالى الأمريكى (روجرتينى Tanney) أصدر الأمر يقول: إما توجه التهمة إلى (ميرى مين) طبقا لبنود الدستور أو يفرج عنه وأما بقاؤه فى السجن دون تهمة موجهة إليه فهو مما لا يسمح به الدستور! و الرئيس لنكولن نفسه كان من خبراء القانون فسارع فى إصدار فرمان رياسى يلغى المنع من الحبس دون مبرر ثم أمر أحد قواده الجنرال (كالدواتر Cald water) بالقبض على رئيس القضاء العالى ولكن الجنرال تردد فى ذلك وأبدى عن تحفظه فسلم لنكولن الأمر إليه يفعل فيه

كما يراه صوابا، فقرر الجنرال (كالدواتر) أن لا يقبض على رئيس القضاى العالى كما أن لنكولن هو الآخر لم يكرهه عليه. وفى 1866م وبعد موت لنكولن جاءت قضية معروفة (ملى كان Exparte فى حق طرف واحد فقط) أمام القضاء العالى حيث أصدر القضاء حكما يجعل الحبس دون مبرر خلافا للدستور الأمريكى وأن القبض أو المحاكمة من قبل الجيش لا يجوز ما دامت المحاكم المدنية تقوم بواجبها فتلك هى المحاكم والرؤساء والقواد الذين جعلوا العالم يعترف بقدر أمريكا و عظمتها إلا أن ذلك كله قد أصبحت قصصا ماضية وذكريات منسية!

وبانحطاط ضمير الممثلين المنتخبين الأمريكيين قد انحط أيضاً ضمير المحاكم الأمريكية بكل سرعة فقد أصدرت تلك المحاكم أحكاما تبدو كأنها هى أحكام قد أصدرتها محاكم العالم الثالث و خاصة فى القضايا التى توضح أخطاء القادة الحكام و نوايا هم الخبيثة فنرى أن هذه المحاكم تؤيد هؤلاء الحكام الغاشمين فقد لجأ الحكام، خلال سنوات ماضية، إلى حق الاحتفاظ بأسرار حكومية فأيدتهم المحاكم فى ذلك فاضافوا إلى اختيارهم خلاف القوانين و بنود الدستور خلافا صريحا!

ومن ضمنها قضية مهمة جدا وهى قضية المواطن الألمانى خالد المصرى اللبنانى الجنسية، ففى 2003م قد كان هو فى مقدونيا حيث قضى الإجازات فقبضوا عليه بتهمة التشابه الإسمى، وذلك أن سميه كان من بين أعضاء القاعدة ثم فوضوه إلى حكام أمريكا فى 2004م حيث ظلوا يضربونه ضربا مستمرا شديدا بالإضافة إلى التشدد الجنسى معه ثم شدوه بسلاسل حديدية فوضعوه على بلاط طائرة فذهبوا به إلى

أفغانستان فوضعوه هناک في زنزانة أمريكية وعذبوه تعذيبا شديدا ولم يسمحوا للمصرى أن يتصل بمحام له يشاوره في قضيته مما جعل المصرى يضرب عن الطعام فاكتشف الحكام الأمريكيون أنهم قد قبضوا على شخص برئ لاذنب له فأخذوه وذهبوابه إلى ألبانيا فتركوه وحيدا في طريق مظلم موحش هناک !

وفي شهر ديسمبر 2005م رفع المصرى قضيته إلى محكمة أمريكية ضد رئيس الأمن البلدى (جورج لينيت) وضد شركات محلية كانت مسئولة عن حمله و نقله و حرسه في المجابس إلا أن قاضيا في محكمة محافظة قد قبل موقفا حكوميا بأن القضية إذا استمر نقاشها وجرى التحقيق فيها فقد يكشف ذلک عن أسرار رسمية قد يضر الوطن كشفها ! فكأن خطف الأبرياء والعنف بهم لا يسمح لهم الاتصال بالمحامين للدفاع عنهم واللقاء بأهليهم ونقلهم من بلد إلى بلد دون مبرر أو قانون و تحولهم من زنزانة إلى جهنم أخرى أفكل ذلک هي الأسرار الرسمية لحكومة الولايات المتحدة والتي إذا كشف عنها فقد يضرها ؟ !

وفي شهر مارس 2007م قد رفضت محكمة الاستيناف رجاء المصرى لاستيناف قضيته والآن وفي شهر أكتوبر الحالي قد جاء القضاء الأمريكي العالي بطامة كبرى حيث رفض أن يسمع استيناف المصرى دون أي تعليق على القضية وقد كان ذلک الرفض هي الصرب الكبرى قد أتت على كرامة المحاكم الأمريكية و شرفها في نظر العامة على مستوى عالمي و خاصة في نظر القانونيين على المستوى الدولي ! و بعبارة أخرى قد رفض القضاء العالي أن يمس سياسة العنف الحكومية أو سياسة التعذيب الحكومية وأما محاكمات الأسرى في جوانتا نامو فإن

الكولونيل (ستيفن إبراهام) قد نقدها نقدا ، عنيفا فقد قال، وهو يحلف باللّه، بأن المحكمة عندما كانت تصل إلى نتيجة لا يرضى بها كبار الموظفين أخذوا يضطربون و يقولون هذه نتيجة تقوم على تحقيق خاطئ و ناقص يجب إعادته من جديد! وكانو يعتقدون أن أسيراً من بين أسرى (جوانتانامو) إذا ثبت أنه برئ يجب الإفراج عنه فذلک يعني أن التحقيق كان خاطئا وذلک لأن كل أسير من بين الأسرى في جوانتا نامو لابد وأن يكون متورطا في القتال ضد أمريكا ! وإذا كانت النتيجة بالعكس فمعنى ذلک أن التحقيق خاطئ ! فلا يفرج عنه بل يعود الأمر على بدءٍ فإن رائداً أمريكيا قال ، وهو يخفي اسمه وجنسه، بأن الذين محبوسون في (جوانتا نامو) أكثرهم أبرياء لاذنب لهم فقد كان من بينهم مدير مستشفى في السودان ويسمى (عادل حماد) لاصلة له بالقاعدة وهو أسير في جوانتا نامو منذ خمس سنوات فهو الذى يقول : كلما اتضح لهم أن الأسير برئ غير متورط في قتال ضد أمريكا يجب الإفراج عنه، ثار كبار الضباط فألغوا الحكم ! فهذه هي نهاية الظلم والجور فالذين كانوا ينقدون الروس و معتقلاتها فيما مضى من الزمان قد قبضوا على الأبرياء فسجنوهم ! فبذلک قد جدد بوش و أصحابه ذكريات ستالين اليوم !

فمعنى ذلک أن القضاء العالي الأمريكي قد أسدل الستر على حيل الحكومة الأمريكية ومكائدها وأعمالها الظالمة وخطواتها الجائرة ضد الإنسانية أفلا يعلم القضاء العالي الأمريكي أن حكام أمريكا الذين في سكرتهم العامية قد وقفوا عراة بين يدى العالم فليس لدى هؤلاء العراة ورق شجر يغطون بها سوء تهم !

(تاريخ النشر 2 نوفيمبر 2007م)

دِكُ تشيني و 9/11

(20)

كلما أرادت حكومة أمريكا أن تسوق عامة شعبها إلى حرب خطيرة فإن مؤسساتها تخطط لها خطة مدروسة من أجل الحوادث التي يذهب بالنفوس البرئية ضحية لها فتثير ذلك غضب الشعب فتستغله الحكومة فتعلن الحرب ضد العدو، وهي تحتاج إلى مثل هذه الأحداث أوالوقائع لأن الشعب الأمريكي بطبيعته يميل إلى السلام و يكره الحرب والفساد وقد أمكن لحكومة أمريكا المشاركة في الحربين العالميتين بخداع شعبها، وذلك هو السبب الذي جعل بعض الباحثين يقولون إن حدث 9/11 يرجع تخطيطه إلى المخابرات الأمريكية ونجد المعلومات المتوفرة على موقع الشبكة عن ذلك وقد كان هذا الكاتب قد أعد في 2002م كتابا عن الموضوع من 700 صفحة إلا أن طابع الكتاب كان تحت الضغط في آخر لحظة فلم ينشر الكتاب بهذا السبب !

وأكثر الكتب شيوعا و بيوعا عن حدث 9/11 هو كتاب (مائيكل روبرت) الذي سماه "عبور روبيكن" (Crossing The Rubican) وكان الكتاب من سبع مئة صفحة وقد نشر في نهاية 2004م وكان

مائيكل روبرت هذا قبل ذلك يصدر مجلة الشبكة وفيها كان يعرض آراءه وأفكاره عن جوانب الحدث 9/11، وقد هاجموه أكثر من مرة بسببه، وأخيرا غادر الكاتب أمريكا خوفا على نفسه من المؤسسات الأمريكية وبعد أيام توقفت مجلته !

ويرى مائيكل روبرت بأن الذين لاقوا حمامهم في 9/11 إنما هي نتيجة لخطة مدروسة من قبل المؤسسات السرية والمخابرات الأمريكية (CIA) وقد بدأت الخطة من عهد (كلنتون) ومن ثم هذه الأموات هي القتل، و القتل يتحقق بثلاثة أشياء أولها أدوات القتل والثاني هو السبب الباعث والثالث هو الموقع ! فيقول روبرت أن هذه الثلاث كلها كانت في أيدي حكام أمريكا ! فالواقع أن (دك تشيني) كان قدعين قائداً و مسئولا عاما عن قوة سرية من حلقات عديدة بأمر من الرئيس قبل أشهر من وقوع حدث 9/11 وأن المؤسسات التي كان تشيني مسئولا عنها قد كانت تملك كل السلطات و الأدوات التي تمكنها من مراقبة "الطائرات المخطوفة" وحركاتها لحظة بعد لحظة، كما أنها كانت تملك سلطات تؤهلها من إصدار الأوامر باتخاذ الخطوات ضدها وكانت القوة السرية مؤهلة بأن تستلم اختيار القيادة العليا لأمريكا وقد ثبت أن القوة السرية قد بدأت في 8:15 (أو في 8:45 على الأكثر) بالقيام بدورها في إصدار الأوامر، والجدير بالذكر أن الطائرة الاولى كانت قد خطفت في 8:15 .

وأن السبب وراء ذلك الحدث هو أن ذخائر النفط كانت على وشك النهاية وكان دك تشيني على علم كامل بذلك منذ 1999م

على أقل تقدير، فكان تشيني قد ألقى كلمة عن النفط في معهد لندن للبترول في شهر نوفيمبر 1999م تناول فيها أبعاد البترول في العالم بكل عمق ودقة، فقال فيها إن الذين يتاجرون في النفط يعرفون جيدا أن الاستمرار أو البقاء في هذه التجارة لايمكن إلا إذا تم اكتشاف الجديد من المصادر فقال إننا كنا نتوقع اكتشاف النفط في الروس والصين مما يكفي للعالم كله، ثم أضاف قائلا : إن النفط ينفرد بأهميته الاستراتيجية كما أن الطاقة هي أساس مهم للاقتصاد العالمي وأن حرب الخليج كانت تعبيرا عن هذه الحقيقة فالنفط هو حجر الأساس لبناية الاقتصاد الدولي، وأن دائرة انتخابنا ليس من تجار النفط في (لوزيانا وتيكساس) فقط بل تمتد إلى من يعدون القمبيوطر وعلى وجه أخص من يعدون الصلب والحديد في (بنيسلوينيا) وغيرها، إن دور النفط لم ينتهِ بعد إلا أن التغييرات قد بدأت ويجب على صناعة النفط أن تستعدلما يأتي في القرن القادم أولما سيحدث في الزمان بعده !

وقد أتيح لحدوث 9/11 الفرصة لأن قوات الجو كانت تستعد لتدريبا تها العسكرية في 11 سبتمبر 2001م وكانت الوقائع تحوى تشبه حدث 9/11، ولكن في أثناء ذلك تحقق حادث 9/11 الحقيقي، وكان الطيارون وعملة الجوية الآخرون مشتغلين في تدريبا تهم بعد استعداد قبلها فلم يتمكنوا من التمييز بين الأصلي والصناعي من العمليات العسكرية في ذلك اليوم، ومن ثم لم يستطيعوا أن يمنعوا الكارثة 9/11 من الحدوث وإنما رسموا علامات كاذبة لطائرات غائبة (False Blips) على الرادار للجوية الفدرالية، والكتاب حافل بما يؤيد تلك

الدلائل وقد اتهم (روبرت) دك تشيني بقتل الهالكين كلهم في حادث 9/11 بالإسم، و بما يثبت، ولعل الدستور الأمريكي لايسمح بإقامة الدعوى تلقائيا، أو أن القضاء العالي الأمريكي الآن كمحاكم العالم الثالث ؟ ! ومنذ أشهرما ضية قد بدأنا نسمع الأخبار و مفادها أن (دك تشيني) لايزال يضغط على حكومته ويقنعها بالهجوم على إيران وكان تشيني قد أبدى عن خوفه بأن الإرهابيين قد يهجمون على أمريكا هجوما نوويا وقد قال بعد 9/11 بأن هذه الحرب (ضد الإرهاب) لن تنتهي في خلال حياتنا ! وبالإضافة إلى ذلك فقد أخذوا يضعون القوانين المستبدة في أمريكا ! أفليس كل ذلك يجرى لكي يبعدوا العامة عن الفكر في جرائم هذه الفئة المجرمة ولكي لا يستطيعوا رفع القضية إلى المحكمة ضدهم مادامت أمريكا تواجه حالة الحرب !

(تاريخ النشر 6 نوفيمبر 2007م)

استقلال كندا

(21)

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتى لم يختل التوازن فى السياسة الدولية فحسب وإنما سارعت أمريكا فى التخطيط السليم من جديد للتغلب الشامل على كرة الأرض، و فى 1959م قد أنشئت القوة الدفاعية عن جو شمال أمريكا وفضائها (NORAP) وكان الغرض من إنشائها هو دفاع الحدود بين أمريكا و كندا ثم بدأ العمل باتفاقية التجارة الحرة فى أمريكا الشمالية (NAFTA) وقد استفادت منها المؤسسات الأمريكية التجارية الكبرى، وطبقا لهذه الاتفاقية قد بدأت التجارة الحرة بين الميكسيك وأمريكا و كندا وقد رفعت قيود المنع المختلفة كلها، وبعد 9/11 و فى 2002م قد أنشئت القوة الجوية الشمالية (نورث كام North Com) تحت قيادة الجيش الأمريكى، ومن الجدير بالانتباه هو أن رئيس وزراء كندا (جين شُغطان) كان قد رفض المشاركة فى القوة الشمالية فى 2002م ، ومن ثم كونوا فرقة ثنائية قومية كان من مسئوليتها اتخاذ أحسن سلطة الفرقة الثنائية فى أيدى الأمريكان بينما كانت القوة الجوية الشمالية تحت سيطرة الدفاع الأمريكى وبعد إنشاء القوة

الشمالية مباشرة قد أعلنت أمريكا بأن حدود القوة الشمالية تمتدبرا و بحرا من بحيرة الكريبى (Carribean) إلى نهاية شمالى كندا، والقوة الشمالية قيادتها فى أيدى الجيش الأمريكى ويوم حدث 9/11 كان يجرى تدريب عسكرى كبير تحت قوة NORAD حيث تم تدريب الدفاع ضد الروس خلال هجوم جوى على أمريكا ! ويرى مائيكل روبرت بأن المخابرات الأمريكية قد حققت حدوث 9/11 من ضمن ذلك التدريب العسكرى الكبير !

فهل يهدف نورث كام أو القوة الشمالية إلى انضمام كندا إلى أمريكا ؟ والذى أثار هذا السوال أولا هو أستاذ الاقتصاد بجا معة (اوتاوا) الأستاذ (شوسودوفسكى) فى مقالة له قد نشرت فى نوفيمبر 2004م، وقد جرى و تم النقاش لسنتين حول (نورث كام) ليس فى كندا بل فى أمريكا و فى ولاية (كالورادو) الأمريكية فى قاعدتها الجوية ! وكانت الاتفاقية ضربة قوية على استقلال كندا، أولا السلطة الكاملة على حدود كندا سوف تكون فى أيدى ضباط أمريكا ! وينقل المعلومات السرية عن كل مواطن كندى إلى الأمن الوطنى الداخلى ! وثانيا الجيش الأمريكى أو القوات الخاصة بامكانها أن تدخل فى كندا متى شاء ت و تقبض على أى مواطن إذا أرادت ! فباسم (نورث كام) يستطيع الجيش الأمريكى أن يحتل كندا ويسيطو على بلادها متى ماشاء بل يستطيع أن ينشئ قواعد عسكرية شمالية إذا أراد وبالإضافة إلى ذلك فإن الرأسماليين فى أمريكا يركزون على وسائل كندا الاقتصادية رغم أن كندا أكبر من أمريكا مساحة ! فيرى الأستاذ شوسودوفسكى بأن خطة أمريكا إذا طبقت تطبيقا

عمليا فإن كندا ستفقد وجودها المستقل ! وقد تم إنشاء هذه المؤسسات على إيماء من المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية وضم إليه مجلس الميكسيك للعلاقات الخارجية ورئيس المجلس التنفيذى الكندى !

وبالإضافة إلى ذلك فقدتم إنشاء اشتراك شمال أمريكا فى الأمن والرفاه (SSPP) والغرض من إنشائه إنما هو الدفاع عن مصالح الرأسما ليين الأمريكان وتكوين قلعة من كندا و أمريكا فى الشمال، ولن تكون فيها قيمة كندا والميكسك أكثر من عبيد بينما قد استعبدت الشركات عامة الناس فى أمريكا وسيطرت عليهم، وعندما رفضت كندا الانضمام إلى (نورث كام) انشئت فرقة مشتركة سموها فرقة علياء للتقدم وانطور ثم أنشئت (SPP) التى يقول عنها (ستيفن لاندمان) قد انشئت تحتها فرق عاملة عديدة ومن مهمتها تكوين و إعداد اتفاقيات سرية لايمكن البحث والنقاش عنها فيما بعد ولايمكن لأحد من الأعضاء بعد التوقيع عليها أن يتراجع عنها أو يغير فيها وذلك شئ مدهش إلا أن التوسعة فى التغلب الأمريكى خلال القرن الجارى مما يؤكد ذلك بل هو يجرى فعلا !، ويضيف (لاندمان) قائلا : إنه قدتم القضاء على استقلال الدول الثلاث فى قيادة الشركات والمؤسسات، وهو يقول "إن أمريكا تفكر فى إقامة اتحاد لشمال أمريكا ليس له حدود أوثغور حيث لاقيود على التجارة كما لا يمنع مانع عن تحول النقود من بلد لآخر و ذلك يهدف أيضا إلى رفع القيود على الوصول إلى وسائل الميكيسك وكندا من النفط والماء أما الميكيسك وكندا فلا حق لهما فى الوصول إلى وسائل أمريكا !!

إن أمريكا فى هذا القرن إنما هو مارد جائع هائل يريد أن يلتقم كل شئ كما أنه تبتلع وسائل العالم كله ويستخدم طاقته استخداما مستمرا. إن هذا المارد يشرب النفط ولا يشبع ولا يهدأ حتى يملأ جوفه بمليارات من البترول ! ويصل أنابيب إلى جوفه من البترول من قارات آسيا و أفريقا و أمريكا لكى تشبع جوفه و سكره إن هذا المارد قد أثار الاضطراب والدمار فى كل ناحية من العالم ولكن لابد من الوقوف فى وجهه و سبيله و يشترك فيه الشعب الأمريكى النبيل والنوع البشرى كله فى العالم و لابد من الاشتراك فى مثل هذه اللحظة الحاسمة من التاريخ !

(تاريخ النشر 9 نوفيمبر 2007م)

تجار الموت و استخدام السلاح النووى

(22)

إن عظماء العلم الأمريكيين قد ساهموا فى تقدم العلوم الحديثة وإزدهارها وقاموا بالدور الرئيس فى التطور العلمى للانسانية دون شك ولكن أغنياء أمريكا ومترفيها وعملاء هم الحكام قد اقترفوا الجرائم ضد النوع البشرى وطغوا عليه ولايزالون يقترفون الجرائم بكل وقاحة وسكوت شديد. وباستثناء الواحد أو الإثنين من أصحاب الإعلام "الحر" المزعوم قد اختاروا السكوت على هذه الجرائم الفظيعة وذلك لأن مصالح أصحاب الإعلام مقصورة على تمزيق البشرية ودمارها وهناك عدد لا بأس به من المثقفين المطلعين على تلك الجرائم ينددون بها إلا أن أصوات هؤلاء الكرام مكبوتة فلا تصل إلى الجرائد البارزة و قنوات التلفزيون المعروفة كما أن مشاعر هؤلاء الكرام أحياء الضمائر الأخلاقيين لا تؤثر فى نفوس أصحاب الإعلام والصحفيين العملاء لهم فهذا هو الشعور الميت يقود أمريكا إلى الغرق والعالم البشرى معها !

ومن السلاح الخطير هو ما أضافه الشيطان إليه هو اليورا نيوم الذى لايمكن استخدامه فى المفاعل الذرى وهو الذى يسمى اليورا نيوم المستنفد (Depleted Uranium) أى قدتم استخدامه وتبقى فضلته لايمكن استخدامه فى المفاعل الذرى ، وهذا اليورا نيوم إشعاعى الفاعلية وهو أثقل مادة فى الكون ويصبح أشد المواد فى الكون بعد مروره بفاعلية خاصة، إنك لوأطلقت رصاصة الفولاذ على حوض حديدى لايمكن أن يثقب فيه وأما اليورا نيوم فهو أثقل من الصلب أو الفولاذ بدرجتين والنصف ويمكن أن يصبح أشد من الصلب ومن ثم تنفذ رصاصة اليورا نيوم فى الحوض الصلبى بكل سهولة و تنفجر فى داخله، ومن خصائص اليورا نيوم أنه إذا كان ساخنا فإنه يحترق فى داخله، ومن خصائص اليورا نيوم أنه إذا كان ساخنا فإنه يحترق بكل شدة وأن اليورا نيوم إذا كان بشكل بدرة فإنه يحترق تلقائيا ! وقد استخدمت أمريكا (أو الجيش الأمريكى؟) هذه الرصاصات الإشعاعية من اليورانيوم فى يوجو سلافيا و أفغانستان و العراق ولم تكن فى حاجة إلى استخدامها ولكنهم قد استخدموها بسببين أولا أن الجيش الأمريكى يجرب كل سلاح جديد فى كل حرب! (وأن الهجوم المتوقع على إيران قديكون فرصة لاستخدام سلاح جديد ؟ !) والثانى إن الإنسان إذا تغاضا عن كرامة الإنسانية وتغلب عليه الشيطنة فإنه يسرُّ بتعذيب إنسان آخر ويصبح تاجرا من

تجار الموت، وأن الرئيس بوش والذين سبقوه بمن فيهم والده (الكريم!) هم كلهم من المظاهر المظلمة من فطرة الإنسان! وأنهم كلهم تجار الموت والذين قد جهزوا تجارة الموت مثلهم في العالم الثالث وحيثما تستخدم رصاصات أو قذائف اليورانيوم المستنفد (Depleted Uramium) يبدأفيه الإشعاع، وأن اليورانيوم المستنفد المحترق يخرج أشعته الفاعلية وهذه الأشعة لاتقطع المسافة الطويلة في الفضاء ولكنها إذا دخلت جسمك بطريق التنفس أومع الماء الذى تشربه فإنه لن تزال تعمل وتؤثر في وجودك، حتى الموت وتستمر أضرارها بأجزاء الجسم المختلفة (مثل DNA) وتسبب السرطان والأمراض المهلكة الأخرى حتى يأتيك الموت ! إن أمريكا قد ألقت هذه القذارة الموذية في بلاد العالم المختلفة وقد أخفت الحقيقة عن عامة شعبها !

ويقول تقرير أن خمسة أوستة أطنان من هذه القذارة الموذية أى من اليورانيوم المستنفد توجد مفرقة في أنحاء افغانستان المختلفة وأما في العراق فقدرها أضعاف مضاعفة إن هذا النوع من اليورانيوم لا يقتل كبار الناس فحسب وإنما يأتى بأطفال إلى دنيا هم وقد ورثوا النقائص والأمراض وقد جاء في تقرير أنه بسبب هذا اليورانيوم يولد أطفال معوقون في أفغانستان ولكن فيهم من ليس له عيون أوليس له أعضاء أو توجد في فيه قطعا غريبة معلقة من اللحم ! اؤ

فسدت أعضاء جسمه الرئيسة ! ! ففي 2004م قال (دينس كيوسي نيج (Kucinich) عضو الكونجرس الأمريكي بأن هذا السلاح حيثما استخدم قد ازداد فيه الأمراض والأموات وقد نشأت به مشكلة أخلاقية لأمريكا في العالم فأني لنا أن لا نعترف بأن استخدام هذا السلاح إنما هي هجمة على الإنسانية فيجب علينا أن نترك هذا السلاح فلا نعده ولا نستخدمه وحيثما استخدمناه فعلينا أن ننطف الأماكن من قذارته الموذية ! والمشكلة أن أمريكا نفسها لا تملك هذه العدة ! فبينما نرى عامة الناس في بلاد استخدم فيها هذا السلاح القذر يموتون به فكذلك نرى في نفس الوقت قد ذهب 11000 جندى أمريكي ضحية لهذه القذارة الموذية ! وطبقا لتقرير قد أصيب 325000 جندى أمريكي بمرض أوفقد حيوية جسده حتى سنة 2000م وأما في 2006م فقد جاء تقرير يقول إن 519000 جندى تقريبا قد أصيبوا بمرض دائم وقد بقي فيهم من لن يستطيع أن يعود إلى الجيش! فهؤلاء الجنود السابقون هم الذين اشتركوا في الحربين العراقيتين وهذا كله مما لم يعرفه الشعب الأمريكي وذلك كما قال الشاعر الأردى ما معناه : "فهذا مما لم تعرفه الوردة فقط ! وأما من في الحديقة غير الوردة فقد علموه جميعهم ! !"

وأما الشواهد التي عرضت على محكمة دولية في اليابان في 2004م قد تكونت لمحاكمة أمريكا عن جرائمها الحربية التي

اقترفتها في أفغانستان فهي شواهد هائلة مؤلمة تفشعر منها الجلود فقد قال سعيد غريب من أهل (تورا بورا) : " فماذا تريد منا أمريكا بعد ذلك كله! فقد أهلكونا ومسخوا وجوه أطفالنا مسخا مهيبا ! وقد جعلوا مقابر من مزارعنا ! ودمروا بيوتنا وديارنا وبالإضافة إلى ذلك فانهم يطلقون النار علينا بالطائرات فلم نعد نملك شيئا نخاف ضياعه!" فمن الذى الآن يقرأ هذه الأسطر فلا يحترق دمه الحار المتدفق ولا يبل دموعه عيونه ؟ !

وقد أخذ العالم كله يندد باستخدام هذا السلاح النووى المؤذى إن حكام أمريكا هم الذين تورطوا فى الجرائم الحربية ويجب أن يحاكموا فيما قبوا طبقا للقوانين الدولية المعترف بها ! ولكن حكام أمريكا فى سكرة يعمهون من قوة السلاح والجيش فلا يقدرون على التفكير فى عواقبهم فلا يعرفون بأن القوانين المتشددة التى وضعوها فوصلوا بها إلى القمة نفس القوانين هى التى سوف تقذف بهم إلى الحضيض الأسفل من الدمار وأهل العالم الثالث هم الذين يعاقبون بوهنهم وضعفهم فتلك أيضا هى جريمة فى نظر قوانين الفطرة ! وأما العذاب الذى طبقته أمريكا بسيطرتها على العالم فإنه هو الآخر سوف يلاقى مصيره ولكن المشكلة أن حكام أمريكا سوف يجرقون العالم مع بلادهم فلا يبقى شئ فيكون كما قال الشاعر البنجابى ما معناه : "سوف تصبح الأزقة والشوارع خرا باموحشا

حيث ترى هى جيبها يمشى فيها وحيد ! "

إلا أن أرض هذه الأزقة الموحشة وفضاء ها المسمومة لن تكون إلا أشعة قاعلية لليورانيوم المستنفد ! !

(تاريخ النشر 14 نوفيمبر 2007م)

قوانين أمريكا الجديدة حول الجواسيس

(23)

وفي 1978م كانت مجالس أميركا التشريعية قد اتخذت مشروع القانون عن "مراقبة المخابرات الخارجية" (FISA) ، والذى يخول الوكالات الأميركية اختيارا لمراقبة الإرتباطات بالمراسلة أو الهواتف وغيرها في ظروف خاصة، فبعد كارثة 9/11 أخذت الحكومة الأميركية تتجسس بطرق قانونية وغير قانونية على مواطنيها والأجانب، ولكنها أخفت كل ذلك عن عامة الشعب الأميركي ومن بين جوانب هذا التجسس غير القانوني كان مشروعا قانونيا قد أخذوا يسمونه الآن "حفر الحقائق" (Data Mining) وطبقا لهذا المشروع فكانت الوكالات الأمريكية قد أخذت تجمع المعلومات عن الحديث الهاتفي والبريد الإليكتروني لآلاف مؤلفة من الأميركيين بما في ذلك التاريخ و الوقت وغيرهما و على أساس هذه المعلومات الشاملة قد أمكن لحكومة أميركا أن تطلع على أصدقاء كل شخص و صلاته معهم، ومن البدهي أن الحكومة قد حصل لديها عن الأحوال الشخصية والخاصة الذاتية للناس، وحتى مالم يكن لها من الجائز أن تحصل عليها.

فقد نشرت جريدة "نيو يورك تائمز" خبرا أثار ضجة واكتشف عن وجود قانون مثل ذلك المشروع وأن حكومة الرئيس بوش قد نشأت خلافات بينهم في ذلك مما جعل الرئيس يسارع في الدفاع عن ذلك المشروع، والجدير بالذكر أن إدارة بوش لم تعترف أبدا بوجود ذلك النوع من المشروع الهائل المرعب ! وقالت الجريدة "نيو يورك تائمز" بأن حكومة بوش تحتفظ بتلك المعلومات الشاملة ولكنها لم تعترف بوجودها أبدا ! وأن نشاطات التجسس مثل هذه خلاف لما جاء في التعديل الرابع للدستور والذى يضمن للمواطن حرية كاملة في ذلك فهذا هو نص الدستور طبقا للتعديل الرابع الذى يقول: "لا يجوز الخلاف في حقوق المواطن في التحقيق والتفتيش دون إذنه المسبق عن ذاته وأسرته وأوراقه وأثاثه، دون أسباب أو تصريح على الحلف أو أحكام رسمية مصدقة، ويجب إعلام المواطن مسبقا بكل ذلك .....!"

وقد تم الاتفاق على اتخاذ قانون الجواسيس الجديد في أغسطس 2007م والذى سموه قانون 2007م وقد أعان الحزب الديموقراطي حكومة بوش الفاشية، وذلك خلاف ظاهر لتفويض الشعب، والسبب الأساسي في هذا التعاون إنما هو الموقف المشترك للحزبين وهو أن الحزبين كليهما عملاء الأغنياء الذين هم وراء كل حادث في أميركا! وهم يدافعون عن مصالح الرأسماليين وحقوقهم على كل حال، وطبقا لهذا القانون الجديد فإن الوكالات الأميركية قد حصل لها السلطة عن مراقبة الإرتباطات الإليكترونية الخارجية دون إيذان مسبق وقد أهملوا الإبهام الموجود في القانون قصداً و إرادةً لكي

يبقى "السبب المعقول" إذا اتضح أن "الطرف الأخر" يوجد في الخارج، تمكنت الوكالات أو المخابرات من مراقبته عند الضرورة، فبإمكان الوكالات الأميركية تحت القانون الجديد أن تراقب الأميركيين وغيرهم من الأجانب دون استثناء حول الإرتباطات في الخارج، وذلك لأن الإرتباطات الإليكترونية كلها تكون من طريق المؤسسات التجارية في أميركا ! فيقول (جوئى كى Joe Kay) "بأن بعض الأجزاء في هذا القانون إنما هي إضافة غير محدودة وغير دستورية في سلطة المخابرة أو التجسس إلا أن هذا القانون الجديد يمنح سلطات واسعة للوكالات في التجسس على المواطنين الأميركيين!"

وكان الرئيس بوش قد قال وهو يخاطب أعضاء الكونجرس : "إن ضرورة العملية واضحة جدا، وقد حذر المدير (ميك كانل) إننا إذا لم نؤيد التغييرات التي تمت في FISA فإن المسؤلين عن دفاع الوطن سوف يحرمون من أهم السلاح اللازم لذلك ! لأننا لن نستطيع دون ذلك أن نقدر ما يفعله عدونا في تجنيد العملاء و تدريبهم الذين سوف يدخلون في بلادنا، وأما دون ذلك السلاح اللازم فإن القيام بالعمل سوف يكون لنا صعبا جدا" ، ويقول (ايدورد لزارس)، محامي الاستغاثة سابقا، إن التجسس دون الإيذان سوف يكون أكبر خطر على دستور أميركا! ، حيث ركزوا النظر على أصل ينص على تقسيم السلطة فقد امتصت الإدارة سلطات المجالس التشريعية والمحاكم العدلية إلى أوسع حدود!، ويقول لذارس في ذلك : "إن تقسيم السلطة في الدستور قد كان دفاعا للشعب عن الظلم والجور! ولقد قال الأستاذ (ستيفن

كارتر) بجامعة (ييل Yale) وهو يجمل القول في جملة واحدة : "الظلم والإكراه لايحرم قوما من السلطة في لحظة واحدة فحسب وإنما يسيطر عليه تدريجاً" ويقول لزارس : "لكن التوسعة في عملية الظلم في أميركا اليوم يجرى بسرعة النمر !"

(تاريخ النشر 18 نوفيمبر 2007م)

الماء الأسود : أو الجنود القتلة المرتزقة

(24)

يُوجد بين اللوبى اليهودى الخاص و بين فرقة مسيحية خاصة تسمى فرقة مسيحية انجيلية (Evangelical Christians) فى أميركا وبينهما وحدة عميقة قوية جدا، وهذه الفرقة المسيحية تؤمن بأن المسيح الموعود لن ينزل من السماء حتى يهدم المسجد الأقصى ويبنى مكانه هيكل سليمانى ! وهى فرقة اليمين المتطرفة وسياستها يمينية متطرفة وقد انضم رجالها إلى من خطط الحرب والقتال والإغارة ضد المسلمين على مستوى دولى، وقادتها يعارضون العلما نيين الأميركيين و بهذا السبب لا يفوز أحدهم فى الانتخابات الأميركية العامة، ورغم ذلك كله فإن هذه الفرقة لها تأثير بالغ فى الحكومة و خاصة فى سياسة الحزب الجمهورى وأكبر الأسباب فى ذلك أن هذه الفرقة تساعد الحزب الجمهورى مساعدة مالية كبيرة جدا.

وأن شركة الجنود المرتزقة التى تسمى (بليك واتر) وهى سيئة السمعة وهى التى عرفت بقتل العراقيين ، ويملكها شخص يسمى

(ايرك بزلس) وهو الذى يترأسها وهو جندى البحرية الأميركية (Seal) السابق وكانت أسرته هى التى أنفقت على الحزب الجمهورى أموالا طائلة وذلك للنهوض بالتطرف داخل الحزب ! وقد انشئت شركة الماء الأسود (بليك واتر) فى 1996م، والماء الأسود وحل يقع فى ولاية شمال كيرولينا ويسمى هذا الوحل الكبير الواسع "وحل اليأس الكبير (Great Dismal Swamp) "وفى ذلك المكان يقع مكتب الشركة و مدرستها التربوية و يمتد المكان إلى سبعة آلاف فدان، ويدّعى بليك واتر أن مدرستها التربوية أكبر مدرسة عسكرية فى أمريكا ! وفى نوفيمبر 2006م قد اشترت الشركة ثمانين (80) فدانا من الأرض على مسافة مئة و خمسين ميلا من شكاغو حيث أنشأت شركة صغيرة وسمتها بليك واتر الشمالى ! و بالإضافة إلى ذلك هى تريد أن تنشئ مدرسة للتربية العسكرية فى كيلى فورنيا ولكن يعارضها بعض المحليين، ولديها عشرون ألفا من الجنود المرتزقة كما لديها طائرات وهيلى كبترات و معظم جنودها هم جنود أميركا المتقاعدون ولكنها قامت بتجنيد الجنود من فلبين وشبلى وبوسنيا وغيرها وهى تدرب 40000 جندى سنويا، إن وجود "بليك واتر" يرجع إلى شخصية نائب الرئيس الأميركى (دك تشينى) القاسية الغامضة ولقد كان دك تشينى هذا وزيراً للدفاع الأميركى خلال حرب الخليج الأولى، وهو الذى فوض فى نهاية الوزارة إلى شركة (هيلى برتن) سيئة السمعة أن تعد تقريراً يقترح فيه بالطرق

التى يمكن بها تخفيض البيروقراطية العسكرية، وعندما انتهى دوره الوزارى فأخذ يترأس شركة (هيلى برتن) بنفسه وفى نفس الوقت انضم إلى مجلس التفكير الأميركى (انتربرائز انستى تيوت أى المعهد التجارى الأميركى) وقد أعد المعهد تقريراً قد عرف بمشروع القرن الأمريكى الجديد حيث أعدوا خطة لتغلب أميركا و سيطرتها الدائمة على العالم كله وكان (رمز فيلد) قد أعلن "الحرب" على البيروقراطية العسكرية قبل 9/11 بيوم واحد، فقال إن بنتاغون أو الدفاع الأميركى سوف يعمل كشركة حرة مستقلة، وبعد 9/11 قد ازداد استخدام الجنود المرتزقة ومن ثم ازدادت قيمة (بليك واتر) وطبقا لتقرير أخير عن الوجود الأميركى فى العراق فإن 48000 جندى من الجنود المرتزقة يشتغلون بالنهب والقتل فى العراق الآن ! وأكثر هم من بليك واتر ! ويوجد قانون أميركى مفيد للغاية وهو قانون الحق فى الحرية عن الإطلاع على الحقائق وهذا القانون يخول كل مواطن حق الاطلاع على الحقائق والحكومة مسئولة عن تزويده بالمعلومات التى يريدها، ولكن بشرط أن لايكون خطرا على أمن الدولة وأما الشركات الخاصة والمؤسسات فلها حق الاستثناء ومن أهداف استخدام الجنود المرتزفة تعتيم الحقائق عن أموات الجنود فى الحروب بالإضافة إلى أضعاف مضاعفة من الفوائد والأرباح !

ومنذينا ئر 2007م قد أخذت الأنباء تأتى عن استعداد بليك

واتر للقيام بدور دموى فى الحرب الأهلية القائمة فى السودان ! وكان الرئيس بوش قد ألغى قيود المنع على جنوب السودان حيث يوجد عدد لابأس به من المسحيين ومن ثم تستعد بليك واتر للقيام بتدريب العصاة فى جنوب السودان ويقول النبأ أن بليك واتر قد تقدمت بخطة عن تدريب قوات الأمن فى جنوب السودان إلى حكومة أميركا وبالإضافة إلى ذلك فإن جنود بليك واتر يقاتلون الآن فى أفغانستان وجنود بليك واتر هؤلاء مسئولون عن أمن كبار الشخصيات الأمريكية فى العراق و أفغانستان بالإضافة إلى النهب والقتل فى البلدين فقد كان جنود بليك واتر مسئولون عن أمن (نيجرو بونتى) وخليل زاد فى العراق و أفغانستان بالإضافة إلى مسئوليتهم عن السفارات الأميركية فقد اعطى (بنتاغون) لها مقاولة قدرها مليار دولار عن أمن السفارات الأميركية لمدة خمس سنوات وقد دفعت لهم مبلغا مقدماً !

وجنود بليك واتر قد تورطوا فى إطلاق النار على الناس العُزَّل أو المستلمين دون مبرر فمثلا فى 16 من سبتمبر 2007م قد قتل هؤلاء الجنود المرتزقة 17 عراقياً قد تحقق أنهم أطلقوا النار على العزل دون سبب يبرر ذلك و بالغوا فى إطلاق النار الشديد، قام سبع لجان بالتحقيق فى ذلك وقد طلب صاحب الشركة (إيرك برنس) فى حضور لجنة من الكونجرس لكى يرد على أسئلة أثيرت حول تصرفات جنوده فى العراق و أفغانستان وأرادت حكومة العراق أن ترفع إلى

المحاكم عما اقترفه جنود بليك واتر وذلك في 29 من أكتوبر 2007م فسارعت خارجية أميركا فأعلنت الاستثناء للجنود و منعت المرافعة ضدهم وأما وزارة العدل الأميركية فهي ترى أن الخارجية لا تستطيع أن تمنع عن الإجراء ات ضد من إقترف الجرائم من الجنود !

وأن الكثيرين من كبار الموظفين في أميركا سبق وقد احتلوا المناصب في بليك واتر فمثلا رئيس منع الإرهاب في أميركا قد احتل منصب نائب الرئيس لشركة بليك واتر ! والمفتش العام الأسبق في بنتاغون أو الدفاع الأميركي و الرئيس الأسبق للمخابرات الأمريكية (CIA) روبرت رتشرد أيضا كان موظفا لدى بليك واتر ! وفي اكتوبر 2007م قد غيرت شركة بليك واتر اسمها فصارت "شركة بليك واتر العالمية من بليك واتر للولايات المتحدة.

وأما تخصيص الجند في أميركا فذلك مشكلة خطيرة و محرجة في نفس الوقت وذلك لأن الجند من هذا النوع لااختيار عليه لعامة الشعب وبالإضافة إلي ذلك فان جنود بليك واتر مولعون بجمع المال ويرغبون في التنصير و نشر الدين المسيحي على المستوى العالمي فإذا إجتمع الدين مع الدنيا ففيه كل خير ! أنه قد نشأتيار من المصالح العسكرية والصناعية القوية بعد الحرب العالمية الثانية في أميركا، فأبدى الرئيس عن قلقه في ضيا ع القيم الخلقية إذا غلبت هذه المصالح القوية الجامحة على المصالح الوطنية ويقول (جي رو مي سي

هل Jeromy Seahill)، والذى قد ألف كتابا حول بليك واتر، بأن بليك واتر تستوعب الأخطار كلها والتى دل عليها الرئيس آيزن هاور، فمما لاشك فيه أن التدخل الأميركي المتزايد في الخليج والشرق الأوسط وآسيا الوسطى يزداد فيه دور بليك واتر ويشتد بكل سرعة وقد يأتي يوم يتزايد فيه خطر بليك واتر الجامح فتصير آفة لأميركا نفسها !

(تاريخ النشر 21 نوفيمبر 2007م)

عدو الفقراء : جرين سبان

(25)

وقد نشر (إيلين جرين سبان) رئيس مصرف الإدخار الأميركى الفدرالى سابقاً كتاباًعن حياته، وقد دفعوا له 85 مئة ألف دولار مقدما كما تم الاتفاق مع الناشر بأنه إذا بيع أكثر من 19 مئة ألف نسخة للكتاب فإنه، بالإضافة إلى ذلك المبلغ، سوف يدفع له الجعالة أيضا، وجرين سبان شيخ هرم قد بلغ 81 عاما والذى قد بقى رئيساً لمصرف الإدخار الأميركى الفيدرالى عشرين عاما منذ 1987م إلى 2006م، وكان عهده عند عامة الشعب الأمريكى عهد العسرة والضيق للغاية وكان السبب فى ذلك هو فكر (إيلين جرين سبان) عميل الرأسمالية و سياسته المعادية لعامة الفقراء فإن مشاكل العامة الفقراء معظمها يرجع إلى جرين سبان و سياسته المالية التى لا تزال تطبق حتى اللحظة هذه، وقد بدأت الأنباء تأتى عن أزمة فى صناعة المبانى والمساكن وذلك يرجع أيضاً إلى سياسة جرين سبان القاسية!

ومصرف الإدخار الأميركى الفيدرالى هو مصرف القطاع الخاص وهو المصرف الذى يطبع العملة الأميركية ويراقبها، وأما فى

العالم فإن البنوك من هذا النوع تكون تحت سلطة الحكومة ورقابتها مباشرة إلا أن إنشاء هذا المصرف هى نتيجة مؤامرة عميقة الجذور وسوف نتحدث عنها فى مكان آخر، وقد دُبّرت هذه المؤامرة فى 1910م فى جزيرة خاصة لولاية (جورجيا) الأميركية وقد شارك فيها سبعة من أغنى الأغنياء فى العالم وقد ناقشوا القضية نقاشا استمر إلى تسعة أيام فقرروا عدم المنافسة فيما بينهم وأعدوا خطة إبليسية للسيطرة على مال العامة الأميركيين واختطاف ثرواتهم وطبقا للمؤامرة المدبرة وخلافا للدستور فقد تم اتخاذ القانون فى 1913م فى جومن أسرار غامضة لم يعرفها أحد من العامة !

وقد ولد جرين سبان فى 1926م فنشأ وترعرع فى نيو يورك بين أسرة يهودية هاجرت من المجر، وقد نال شهادة التخرج فالماجستير فى الاقتصاد من جامعة نيويورك ثم أخذ الدكتوراه فى الاقتصاد من جامعة كولمبيا و لإكمال الدكتوراه فى أميركا شرطان لابد منهما فالأول هو إكمال كورسات أو دروس خاصة والثانى إعداد الرسالة، فكان جرين سبان لم يكمل دراسات الدكتوراه وترك الجامعة ولكن من أغرب الأشياء المدهشة أن جامعة كولمبيا منحت له الدكتوراه دون كتابة الرسالة ؟ ! وقد نال جرين سبان شهادة الدكتوراه فى 1977م !

وفى 1955م كان جرين سبان قد أنشأ شركة استشارية خاصة وسماها : "تاؤن سند جرين سبان و شركاؤه " ولكن الشركة فشلت لأن تكهناتها وتحليلاتها للشؤن الإقتصادية كانت أكثرها خاطئة كاذبة وإضافة إلى ذلك فقد كان جرين سبان مستشارا لعدد من الزعماء

السياسيين الأميركيين وقد عمل منسقا للشئون الداخلية خلال انتخاب الرئيس ر تشرد نكسون ثم ترأس لجنة الخبراء الاقتصاديين في عهد الرئيس (فورد) وفي 1982م عينه الرئيس (رونالد ريجين) رئيسا للجنة تكونت للنظر في شئون التقاعد والمعاش وتلك هي اللحظة التي أتيح خلالها لجرين سبان القيام بدور رئيس في تقوية الرأسماليين وتعضيدهم وتحويل ثروات الفقراء الأميركيين إلى صناديق الرأسماللين وجيوبهم، ويقول (ستيفين ليندمان) بأنه لم تكن مشكلة مالية تهدد الأمن الاجتماعي وإنما كان كل ذلك كيدا وخداعا إلا أن الإعلام كان قد فضل الصمت في وقته فلم يحرك ساكنا ولم يعرفه العامة ومن ثم استمرت اللجنة في عملها، و النتيجة أن ملايين تريليونات من الدولار تحولت من صناديق العامة إلى الرأسماليين "ومن الجدير بالذكر أن تريليون يكون من ألف مئة مليون فيرى (ستيفين ليندمان) بأنها كانت هي أكبر خدعة في تاريخ الإنسان ! ولكن لم يكن أحد ليصرخ ويندب ! ونتيجة لماجاء في تقرير لجنة جرين سبان فقد بدأت الحكومة تخصم المبلغ من رواتب العامة الفقراء بينما منح الرأسماليون استثناء في الضرائب على الدخل السنوى بعد خطوات سافلة.

فالآن يخصم مبلغ قدره 6.2 في المئة من رواتب الفقراء باسم الأمن الاجتماعي و حفظان الصحة و إضافة إلى ذلك يؤخذ 50 في المئة لمساعدة المعمرين والمعوقين، وقيل لعامة الشعب بأن توصيات شركة جرين سبان تضمن دعم الشئون المالية إلى 75 سنة قادمة ولكنهم ما أخبروهم بأن الأمن الاجتماعي لم يكن يواجه أية مشكلة مالية وإنما

كان كل ذلك حيلة ومكرا لتحويل الأموال الشعبية إلى جيوب الرأسماليين لاغير !

ومن واجب مصرف الادخار الفيدرالي الأميركي الاحتفاظ بالتجارة في حدود قانونية، وفي عهد جرين سبان حدثت انهيارات كبرى في سوق الأوراق المالية وقد خسر العامة بانفجار الحباب في 2000م، والحباب في مصطلح البورصة شائعة كاذبة لا أساس لها من الصدق وإنما هو ترغيب الناس في استثمار نقد في تجارة دون غيرها. فاذا اتضح الكذب انفجر الحباب! وبعد ذلك تعلن الشركات الكبرى إفلاسها وأما أصحابها فهم يقسمون فيما بينهم ماحصل لديهم من النقود ويختلسون ! وأما عامة الناس الذين كانوا قد استثمروا ما ادخروه فيعودون محرومين! وأما جرين سبان فلم يحرك ساكنا في منع الانهيار وإنما ظل يحتال لحدوثه ! وكذلك فقد نشأت أزمة في البورصة في عهد جرين سبان سنة 1987م وكانت الأزمة شديدة هزت أميركا في وقتها

وعدم التوازن الاقتصادى في أميركا و الذى يقلق الناس في كل مكان فهو يرجع إلى سياسة جرين سبان الاقتصادى فواحد في المئة من المواطنين هم يملكون 33 في المئة من الثروات في أمريكا ! و 20 في المئة منهم يملكون 84.7 من الثروات وأما ما تبقى من 15.3 في المئة من الثروات فقط فيملكها 80 في المئة من فقراء المواطنين و أكثر هم مدينون والديون تزداد يوما فيوما !

(تاريخ النشر 24 نوفيمبر 2007م)

إضراب كُتاب الفيلم و التلفزيون عن العمل

(26)

اتحاد المؤلفين الأميركيين "نقابة كتاب أميركا (WGA) قد أضربوا عن العمل منذ الخامس من نوفيمبر الماضي، ونقابة الكتاب هذه تضم 12000 من المؤلفين الذين يكتبون المسودات للتلفزيون بما في ذلك المسرحيات و البرامج المزاحية بالإضافة إلى القصص لأفلام (هالي ود)، وقد تم القرار بالإضراب عن العمل بتصويت منظم حيث شارك في الاقتراع ستة آلاف عضو، وصَوَّت 90.3 في المئة في تائيد الإضراب وكان ذلك هو أكبر اقتراع في تاريخ المنظمة التي طالبت بمشاركة أعضائها في الأرباح التي تأتي من دي وي دي بل مايأتي من مواقع الشبكة ريعاً، وأما أصحاب القنوات التلفزيونية وشركات (هالي ود) للأفلام فقد كونوا لهم لجنة وسموها جمعية الوحدة للصور المتحركة والمنتجين في مراكز التلفزيون وقد توقف الإنتاج الجديد بالإضراب و بدأت البرامج الشعبية تنقطع أو يعرض البرامج القديمة مكانها كما أن المفاوضات بين الفريقين قد انقطعت بعد المفاوضات الأولى ويقول آخر الأنباء أن المفاوضات قد تستأنف في 26 من نوفيمبر.

إن إضراب المؤلفين هي نتيجة الأرباح التجارية الباهظة والغلاء التي هي نتيجة لحالة الاقتصاد الذي تأثر بالحروب المتتالية وكانت النقابة قد أضربت عن العمل قبل 19 سنة إلا أنها تواجه الآن عدوا قاسيا قويا للغاية وقد امتلكت ست شركات كبرى القنوات التلفزيونية وستود يوهات الأ فلام خلال عشر سنوات ماضية وكل شركة لديها العديد من القنوات والستود يوهات، سبق وقد تحدثنا في مقالة عن شركات كبرى و منها تائم وارنر و دزني ورلذ و وائي كام وأين بي سي يونيورسال و نيوز كاربوريشن وتكتسب كل شركة أموالا ضخمة كأرباح سنويا إلا أن الكتاب الذين يؤلفون المسودات لهم و لا يمكن أن يعملوا إلا بفكرهم والذين هم بمنزلة الروح والدم في تجارتهم الرابحة ولكنهم محرومون من تعويضهم ويبدوكأن روبرت مرداخ و مائيكل آنزز و أمثالهم قد أصبحوا آلهة لهم!

إن نقابة الكتاب لفي أشدحاجة إلى التائيد الشامل من قبل الشعب الأمريكي مع التائيد الشامل من قبل العامة في العالم كله وذلك لأن هذا الإضراب إنما هو حرب على سيطرة المترفين المنزابدة على الوسائل الاقتصادية وضد تأثير ها في حياة العامة والثقافة الإنسانية ونتائجها الخطيرة!

وبما أن كتاب المسودات أو النصوص المسرجية لهم أهمية أسا سية، وأن الإساء ة إليهم أو رفض حقوقهم كل ذلك له مكانة فمن ثم قد

اشترك أشهر الممثلين والمنتجين ومن إليهم من أصحاب المهنة فى التظاهر والتضامن مع الكتاب وقد صرح (جى لينو) الممثل الكوميدى بأنه لايقدر على الدور الكوميدى الصحيح إذا لم يسعفه الكاتب ! وقال أحد المضربين : لاشك أن الكتاب هم الموظفون ولكنهم قوة مبدعة حقيقية ويرى الكثيرون بأن المنتج والمدير هما يبدعان الفيلم أو المسرحية ولكن الفيلم دون كاتب النص المسرحى يفقد قفار الظهر ! "

ويقول تقرير ميدانى أن عدداً كبيراً من المجتمع الأمريكى من كل طبقة يؤيدون كتاب النصوص ويتضامنون معهم فيما يطالبون به ففى (لاس اينجلوس) 69% وكانوا على علم بالإضراب وأيدوا الكتاب بينما 8% منهم أيدوا أصحاب الشركات و المؤسسات، كما أن 74% من الأسبان و 65% من البيض و 79% من السود يؤيدون الكتاب ويقول (رى مان والى) الذى قام بإعداد التقرير : "ومن الغريب المدهش بالنسبة إلى الكتاب أن 61% من أهل (لوس اينجولس) يؤيدون إضراب الكتاب وهم جميعهم من الحزب الجمهورى ! "

فما دام الحزبان كلا هما يستعدان للانتخاب الرياسى الأميركى، فقد كان للحزب الديموقراطى تضامن كل من المرشحين الثلاث، هليرى كلتون وأوباما و إيدورد مع الكتاب المضربين، والواقع أن هؤلاء المرشحين جميعا مدينون لأصحاب الإعلام الذين هم هدف الكتاب المضربين فقد حصل المرشحون من الحزب الديموقراطى على مبلغ من

القنوات وأصحاب الموسيقى والصناعة الفيلمية وقدره أكثر من مئة و أربعين ألفا من الدولار كنفقاتهم للانتخاب، وكذلك فإن بعضهم قد دفعوا لهم فرادى وقدره مئة عشر ألف من الدولار فذلك يدل على أن الحزب الديموقراطى هو الآخر الذى يحافظ على مصالح الأغنياء فالظاهر أن أصحاب الإعلام لم يدفعوا تلك المبالغ كصدقات وإنما يهدفون إلى المحافظة على مصالحهم، أفلا يستطيع هؤلاء الطماعون القساة أن يدفعوا ذلك المبلغ لهؤ لاء الكتاب الذين هم أساطين تجارتهم و عمدها ؟ !

والواقع أن الرواتب التى يأخذها مدراء المؤسسات والشركات هى ضخمة جدا ويجب أن يخجلوا منها ! إذ نرى أن أكبر مؤسسة (تائم وارنر) قد عينت (جيف بيوكس) مديرا عاما وذلك للضغط على الكتاب المضربين فقط ! وأما راتبه أو دخله السنوى فهو أكثر من مئة و خمسة و سبعين مئة ألف من الدولار بينما لايأ خذ كاتب واحد أكثر من ست مئة دولار فقط، وقد هددت مؤسسة (اين. بى سى يونيورسال) الكتاب المضربين فى الأسبوع الأول بأنهم إذا لم يعودوا إلى عملهم فسوف يفصلون عن الوظائف، ومن الجدير بالذكر أن الدخل السنوى لكل من تائم وارنر و والت دزنى و موسسة الأخبار خلال سنة 2003 م فقط قد بلغ على الترتيب الآتى 39 مئة مليون وسئين 27 مئة مليون وعشر، و 19 مئة مليون وعشرين. وإضافة إلى ذلك فإن مؤسسة (وايا

كام) هى أكبر من مؤسسة الأخبار و نفس التهديد كان من قبل (سى بى اين) وهى جزء من (وايا كام) وكذلك فقد هدد (مرداخ) صاحب الإعلام الفاشى أنه سوف يفصل المضربين عن وظائفهم ! إلا أن الكتاب المضربين جميعا ثابتون على مواقفهم !

إن الجانب المخزى المخجل من هذه القضية هو دور الإعلام الأمريكى، فقد تغاضت عنها بالتعتيم الإعلامى فى الجرائد الأميركية فإنها ما اهتمت بالخبر وأهملت مكرا و غرورا ! والسبب فى ذلك أيضا يرجع إلى أن رؤساء التحرير للجرائد الكبرى يحتاجون إلى هؤلاء الكبار من أصحاب الإعلام الأميركى فى وظائفهم ورواتبهم ! وهذا الإضراب هو إضراب الكتاب الذين هم أيضاً من أسرة الإعلام فكان يجب أن يهتموا بقضيتهم حق اهتمام فهذا الإضراب هو ضد هؤلاء الكبار الذين يملكون الجرائد وهم الذين يدفعون الرواتب الضخمة لرؤساء التحرير فأنى لهم أن يدافعوا عن الكتاب المساكين وقضاياهم !

ويخشى بعض المعلقين يقولون بأن الكتاب المؤلفين قد يخضعون لهؤلاء الكبار فيلغون الإضراب لأن المساومة التى جاء ت من قبل موظفى صناعة السيارات مع سادتهم قد أضرت بالعمال و قضاياهم فى أميركا ! ونحن نؤيد الكتاب و نتضا من معهم وندعولهم و ذلك لأن رونق الدنيا و بهاء ها يرجع إليهم و إلى أقلامهم المنتجة و أنهم إذا فشلوا فى تحقيق أهدا فهم فذلك يضر العقول المبدعة فى أميركا و أن تلك

العقول إذا فشلت فتكون خسارة كبرى بالنسبة إلى النوع البشرى ففى حوزة الله وحفظه ووقاهم الله من شر أصحاب الإعلام الشيطانى !!

الخطة العسكرية "للقرن الأمريكى" الجديد

(27)

وفى 1997م قد أنشأ صهيونيان، وهما (روبرت كاجان) و (وليام كرستل)، معهدا وسَمَّيَاهُ : "مشروع القرن الأميركى الجديد"، وفى الثالث من يونيو 1997م، قد وقع، كل من رمز فيلد والرئيس بوش وأخوه جيب بوش وبال ولفوئز وأضرابهم، على وثيقة تحتوى على المبادئ المرشدة، وهؤلاء كلهم جياع الحرب وكانوا، فيما بعد، أعضاء المجلس الرياسى للرئيس بوش، وهذه الفئة المتطرفة تعبر عن الكثير من الطموحات، والفئة تضم، إضافة إلى هؤلاء، عدد امن النجوم وليام بينيت و دين كوئيل وغيرهم، هؤلاء هم قادة ذلك المشروع المزعوم، والجدير بالذكر أن رمز فيلد و بال ولفوئز و رتشرد برل و بولتن وكاجان و وليام كرستل وإيليت ابرامز و زاخيم كلهم اليهود نسلاً والصهاينة ولوعا فهؤلاء جميعهم من أجزاء ذلك المشرع الأميركى المزعوم.

ونائب الرئيس دك تشينى كان وزيراً للدفاع الأميركى فى المجلس الرياسى للرئيس بوش الأكبر كما أن و لفوئز كان له سكرتيرا صغيرا، وفى 1992م وبعد إنهيار الاتحاد السوفيتى أخذ ولفويز ينصح للحكومة ويقول مادامت أميركا هى وحدها قد أصبحت قوة كبرى فى العالم فعليها أن تتقدم تقد ما اعتدائيا فى مجال السياسة الدولية و تغرض

نظامها العالمى الجديد ! وحتى إذا لم توافقها قواتها الاتحادية فعليها أن تفرض إرادتها على العالم وحدها ! وفى أثناء ذلك أخذ ولفوئز ينصح للحكومة ويلح عليها فى نصائحه لسيطرة أميركا واحتلالها العراق لكى نتمكن من الحصول على النفط فى الخليج بما فى ذلك ثرواتها الأخرى.

وقد وظف الرأسماليون العديد من العلماء وينفقون عليهم ويستخدمونهم فى الدفاع عن مصالحهم وينهضون بها فى بحوثهم التى ينشرونها فى مجلة "الشؤن الخارجية" (فارن أفيئرز) الخاصه ثم تصبح هذه البحوث فى السياسة أساسا لسياسة أميركا الخارجية ثم تنشر هذه المقالات فى كتب ينوه بها وهكذا يصبغون مصالح الأغنياء بصبغة علمية لكى تؤثر فى عقول العامة وبذالك يزداد دخل العلماء أيضاً ومن بين هؤلاء العلماء المرتزقين (زلمى خليل زاد) الذى ألف كتابا فى 1995م و اتخذ فيه موقفا لينصح أميركا باتخاذ الأسلوب الاعتدائى فى التقدم للسيطرة على وسائل العالم ثم كتب (بل كرسنل) و (كاجان) مقالتين فى "الشئون الخارجية" أيدا فيهما الموقف نفسه وقالا إن على أميركا أن تفرض على العالم سيطرتها السخية أو الملكية الكريمة (Benevolent Global Hegemony) من أجل الملك على الأرض، وذلك الموقف نفسه قد اتخذه (برزنسكى) فى كتابه المعروف الذى سماه "رقعة الشطرنج الكبرى" ونشره فى 1997م.

وكان قادة مشروع القرن الأميركى الجديد قد كتبوا رسالة إلى الرئيس كلنتون فى 1998م و اقترحوا عليه بفضل الرئيس صدام عن الحكم وصرحوا فيها بأن مجلس الأمن إذا لم يوافق بذلك فعلى أميركا أن تدخل المعركة وحدها، ومن الظاهر الجلى أن هذه الخطة إنما تم

إعدادها من أجل النفط العراقي والا ستعداد كقوة عسكرية عالمية والرأى الأميركي حول الدول الإسلامية أن لا تملك أية دولة مسلمة قوة عسكرية مع قوة اقتصادية في نفس الوقت فإذا ظهرت إمكانيات فيجب أن تمنعها من ذلك مهما كان الثمن وفي 2000م جاء تقرير معروف لابل تقرير سيئ السمعة من قبل ذلك المعهد والذى يعرفه باسمه (PNAC) ، وكان عنوان التقرير البناء الجديد للدفاع الأميركي (Rebuilding Amercan Defence) وهذا التقرير وإن كان يعرف لثلاثة مؤلفين إلا أن صفحته الأخيرة تحمل أسماء 27 رجلا شاركوا في إعداده وكان من بينهم 16 صهيونيا وكان وراء إعداد التقرير الذى يحوى 90 صفحة أكبر الشركات للنفط وشركات تصنع السلاح والصهاينة، وكان الغرض من التقرير هو عرض الحلم على الشعب عن عظمة أميركا و تغلبها على العالم لكي يستعد الشعب للاقتحام في معارك الحرب والقتال ضد النوع البشرى في المستقبل ومن ثم يمكن الاحتفاظ بمصالح الأغنياء والنهوض بها ويتضح بعد دراسة التقرير بأنه يجب أن يعرف باسم: "البناء الجديد للدفاع الأميركي من أجل التغلب على العالم" واحتلان آبار البترول حيثما وجدت واختطاف المعادن القيمة من أيدى أصحابها المحليين !

ويقترح التقرير على الحكومة أن تجند أكبر عدد من الجنود و وسائل إيصالهم إلى كل مكان بسرعة للانتصار في حروب كبيرة كثيرة وقبل ذلك كانت استراتجية أميركا إعداد جنود للحربين الكبريين فقط لمواجهة قوتين كبريين وهما الروس والصين وكان أصحاب هذا التقرير يعرفون بأن الحزب الجمهورى سوف ينتصر بالانتخاب المزور

المغشوش في 2000م وسوف يبدأ العمل بتطبيق التقرير وقد جاء في التقرير بأنه على أميركا أن تقوم بدور الشرطي في العالم و فيه ترغيب فعال للعامة بأن بلادهم سوف تحافظ على الأمن العالمي وتقوم بإنهاء المشاغبات في العالم ولكن الحقيقة هي على العكس فالواقع أن ذلك الدور هو دور بلطجي وليس بدور شرطي ! أن البلطجي ينهب ويخطف كل شئ من الفقراء ويضغط أصواتهم بقوته ! فاسئلوا العراقيين عن دور ذلك الشرطي الذى قتل ثلاثة ملايين منهم !

والأعمال أو الأدوار الأربعة التي نص عليها التقرير عن دور الجيش الأميركي هي كلها تهدف إلى الزيادة في الجيش و تزويدهم بأحدث السلاح و أوفره فقد نص التقرير على الدور الأول فقال بأنه يجب علينا أن نحتفظ بسلاحنا النووى بل يجب أن نضيف إليه ولا نسمح لغيرنا أن يعد السلاح النووى فإنه قد يسبب دمارا على أوسع نطاق ويذكر التقرير جهود أميركا الأمنية على كرة الأرض إلا أن هذه الجهود إنما تهدف إلى نهب الوسائل و احتلالها لكي يبقى أصحابها ساكتين صامتين ! إن انقرن الأمريكي الجديد والأمن الأميركي والنظام العالمي الجديد والعولمة كلها كلمات وأسماء و مصطلحات ولا تعني إلا التجنيد الإجبارى وجعل الشعب الأميركي وقوداً لحرب مستمرة من أجل مصالح المترفين حتى تكون ثروات الدنيا كلها في أيديهم ويعيش الفقراء حياة الجوع والبؤس على كرة الأرض كلها و تكون ثرواتها كلها في أيدى فئة فاسدة من المترفين من أسرغنية عديدة ! فهل سيحدث ذلك أم لا ؟ والجواب لدى الوقت في المستقبل !

(تاريخ النشر 5 ديسمبر 2007م)

الهجوم على إيران نقطة اندلاع الحرب العالمية الثالثة

(28)

إن أغلبية النوع البشرى تشتغل من الصباح إلى المساء لتكتسب لقمة العيش أوقوت يوم وليلة و بالعكس من ذلك فإن ألف طماع من أصحاب الملايين الذين يملكون معظم ثروات الدنيا تراهم مشتغلين فى مؤامرات يدبرونها للمزيد من الثروات ويوجد عدد من أصحاب الملايين لايذكر أسماء هم فى مجلة شوبز مثل أسرة راك فيلر أو أسرة راثس تشائلد، فرغم أنهم ملوك أصحاب الملايين ولكنهم لايذكرون فى الفهرس الذى ينشر فى "مجلة شوبز"، ولم تكن ولا تكون حرب ليس الغرض منها المصالح الاقتصادية أو الا ستراتيجية ! إن هذه الشرذمة الحقيرة من أصحاب الملايين هى التى تقضى فتعلن : الحرب على بلد دون بلد وهى التى تقضى بالقضاء على دولة دون أخرى واستبقاء دولة دون أخرى وهى التى تأمر باحتلال بلد دون بلد أو بالوحدة بين دول وتمزيق دول أخرى ! وقد فشل زعماء أوربا فى إنشاء وحدتها فتقدم (بلدر برجر جروب أو فرقة (برجر) للبناء فنجح فى إنشاء و الاتحاد الأوربى خلال سنتين فقط وكانت جلسات الفرقة سرية كما تبقى قرارا

تها سرية للغاية.

إن أكبر قوة فى العالم اليوم أصحاب الملايين الأميركيين و هم أكبر خطر على النوع البشرى ! إن هؤلاء الأغنياء هم أصحاب البنوك، إنهم يملكون مصانع السلاح كما يملكون شركات النفط والغاز وفوق ذلك كله فهم أصحاب الإعلام الغربى، إن أصحاب الملايين هؤلاء قد أنشأوا منظمات هى التى تقرر السلام والحرب ويحتفظ قرارات أكبرها سرا فلا يطلع عليها أحد ! الرئيس بوش ودك تشبينى و أضرابهما من اعضاء الكونجرس إما جزء من هذه الفرقة الفاسدة أو عملاء لها إن أغنياء أميركا هؤلاء يريدون احتلال وسائل الرزق كلها فى الدنيا وكان برزنسكى قد أعلن بذلك قبل ثلاثين عاما وأما المجرم الحربى هنرى كسنجر فهو الذى قال أن عدد السكان المتزايد فى العالم الثالث خطر على أميركا ومصالحها الاستراتيجية فيعنى ذلك بأنه ينبغى قتل الفائض من السكان وقد اكتشف بعض الباحثين خطة سرية تهدف إلى قتل مليارين من السكان !

وأدلى رئيس الروس (بيوتين) بتصريح صحفى قال فيه : "يجب علينا أن نرفض استخدام القوة ضد إيران بل يجب علينا أن لا نفكر فى ذلك إطلاقا ! " وفى اليوم التالى رد الرئيس بوش ردا مدهشا على سوال وجه إليه فقال : "إذا أردتم أن لاتنشب حرب عالمية ثالثة فيجب أن تمنعوا إيران من علم يساعده فى إعداد سلاح نووى ! " وكثير من الناس لا يثقون فى صلاحية الرئيس بوش العقلية إلا أنه قد دافع عن تصريحه

وذلك يدل على أن التصريح لم يجر على لسانه دون سبب وإنما هو رأى لهؤلاء المفكرين المرتزقين الذين يعملون من أجل أصحاب الملايين الأميركيين مقابل رواتب كبيرة.

والسوال الذى يطرح نفسه : ماهى الأسباب التى قد تقود إلى حرب عالمية ثالثة بالنزاع القائم بين أميركا و إيران ؟ إن مصادر النفط الذى تم اكتشافه إلى الآن من ستين إلى سبعين فى المئة يوجد فى منطقة صغيرة من الجنوب الغربى لإيران و جنوب العراق والشمال الشرقى للعربية السعودية وهذه كلها تتصل بعضها ببعض جغرافياً وفى إيران توجد ذخائر النفط على نطاق واسع كما أن ثانى مستودعات الغاز فى إيران كما أن الأربعين فى المئة من السفن البحرية التى تحمل النفط تمر من الخليج الفارسى و مضيق هرمز عرضه 34 ميلاً و على إحدى ضفتيه إيران وعلى الثانية تقع عمان وقد خصصوا خطا ضيقا لنا قلات النفط و عرضه ميلان فقط، وقد تركوا ميلين من البحر حول الخط وقد اشترى ايران الصواريخ من الروس والصين ونصبها على السفن فإذا هجموا على إيران فإن نقل النفط إلى العالم كله سوف ينقطع نهائيا ! ويجدر بالذكر أن سبعين فى المئة من النفط الذى يمر من المضيق يذهب إلى الشرق الأقصى والباقى يذهب إلى اوربا و أميركا!

وقد وقعت الصين على اتفاقية مع إيران لاستيراد النفط قدره خمسة سبعين مئة مليون دولار وسوف تصدر إيران الغاز الدهنى إلى الصين فى مدة ثلاثين عاما والنفط للصين يمر من بحيرة الهند ثم من

مضيق (ماليزيا) "ملاكا" حيث تستطيع البحرية الأميركية أن تسد طريقها بكل سهولة ومن ثم تفكر الصين الآن فى إعداد خطة لمرور النفط إلى بورما ومن هناك إلى الصين من طريق الأنا بيب وذلك الذى جعل أميركا تثير ضجة على ماحدث فى بورما من الحوادث ولكن الحقيقة أن أميركا تريد إحباط تلك الخطة الصينية لمرور الغاز الدهنى ! وعند الصين خطة أخرى وهى إرسال النفط والغاز إلى الصين من شمال إيران من طريق ولايات آسيا الوسطى، والجدير بالذكر أن اقتصاد الروس كان قد انهار بانهيار الاتحاد السوفيتى كما أن مؤسسات أميركية هى الأخرى قد خطفت مليارات الدولار من الروس طبقا لخطتها المدروسة ولكن اقتصاد الروس الآن قد تحسن وذلك من صادرات النفط، وكذلك فإن ولايات آسيا الوسطى غنية بوجود النفط والغاز عندها وكانت أميركا أيضا قد سددت خطاها فى تلك الولايات إلا أن منظمة (دول شنغائى) أخذت تطالب بطرد الجيش الأميركى من ولايات آسيا الوسطى كما أن قيادات تلك الولايات قد بدأت تؤيد ما طالب به دول شنغائى.

ومناطق إيران الشمالية تتصل جغرافيا مع تركيا و آسيا الوسطى فهى المنطقة التى توجد بها ثروات معدنية كما أنها مكان يسهل منه التحول أو الهجرة إلى الروس والصين وإلى أوربا ! وقد صرح الكبير الاستراتيجى الأميركى (برزنسكى) بأن الحكومة على العالم كله لا يمكن إلا بالحكومة على آسيا الوسطى وهذا الفكر لا يخص برزنكسى وحده وإنما يشاركه فى ذلك المؤسسة الأميركية التى هى عميلة

الأغنياء وخادمتهم تلك التي لا تفكر في قيمة الإنسانية بل لا تفكر في أن الاقتحام في حروب كهذه لايضمن الانتصار فيها وقد ذكر برزنسكي وألح في ذكره على أن لاتسمح أميركا بوحدة الروس والصين مع إيران في أية حال ولكن استعجال بوش و تشيني و فرقتهما قد أفسد الأمر لأن الروس والصين و إيران قدتمت الوحدة بينها تقريبا ولقد أثار (أليكس لانيير) نقطة قال: أفليس من الممكن لأميركا أن تؤكد للروس أنها لن تمس مصالحها بالضر أبدا وأن تتفق معها للهجوم على إيران ! ولكن ذلك لا يمكن الآن لأن أميركا قد درب شباب الشيشان و الداغستان وحرضهم على انفصالها عن الروس كما تحاربهم وتحارب المسلمين في المناطق الأخرى تحت شعار الحرب ضد "الإرهاب" وتظن أميركا الآن بأن بامكانها إذا هزمت إيران أن تحتل الشيشان وداغستان مع ولايات آسيا الوسطى ويبقى جنودها هنالك لكي تكون خطراً على الروس والصين كلتيهما وتكون في مقدرتها على سد الطرق البرية والبحرية للنفط و أن تمنع الروس من تصدير البترول إلى الخارج ! وهكذا تأتي على اقتصادهما وإفلاسهما ماليا ! وأهم النقاط في الاقتصاد هو عدم التوازن في دفع المبالغ لأصحابها في وقتها فبذلك أخذت قيمة الدولار تنزل لأن البيع والشراء بالدولار إذا انتهت فقد تأتي على الاقتصاد الأميركي وإن كان بيع النفط يمشي في الوقت الحاضر بالدولار إلا أن إيران تبيع نفطها باليُوْرُو أو بين اليابان وليس بالدولار، هذا وقد أخذ حكام الصين يفكرون بتغيير المدخرات المالية من الدولار

إلى عملات صعبة أخرى و أميركا تريد أن تضغط على الروس والصين باحتلال الشرق الأوسط و آسيا الوسطى وأن الهجوم على إيران سوف تكون خطوة مهمة في هذا الطريق فإن الروس والصين إذا خضعتا لهذا الضغط الأميركي والتقدم نحو هذا الهدف الأميركي ورضيتا باللعبة الأميركية فمعنى ذلك أن الروس والصين كلتيهما قد وافقتا بالذل ورضيتا بالموت نهائيا !

(تاريخ النشر 8 ديسمبر 2007م)

مؤسسات أميركية غامضة الأسرار

(29)

إن الذين يعملون من أجل المكاتب السرية أو الذين يملكون ثروات طائلة للغاية، أو الذين يتعمقون في الأوضاع والظروف تعمقا واسعا، هم الذين يعرفون حقيقة بأن الأوضاع والأشياء لاتكون حقيقة كما تبدو للناظر أو كما يراها عامة الناس، ففي الأغلب الأكثر يعرض الأشياء والأوضاع أناس لهم مصالح خاصة وهم أقوياء أغنياء قليلون جدا هم يشوهون الأشياء والأوضاع فيعرضونها على عامة الناس بشكل يريدونه وبصورة يحبونها، وذلك لكي يغلبوا على إرادتهم ويسيطروا على عقولهم وليس غرضهم من ذلك كله إلا الدفاع عن مصالحهم، و نظرا إلى هذه النقطة الأصلية فإن مؤسسات أميركا التي لها الا ستثناء من الضرائب وهي تبدو وكأنها هي أصدق الأصدقاء للعامة و تعرف بخدمات العامة ففي الحقيقة هي منظمات غامضة الأسرار مدهشة الأدوار ! فهي أعدى أعداء لعامة الشعب الأميركي لا بل أعدى الأعداء للنوع البشري على الاطلاق !

فما هي تلك المؤسسات أو المنظمات وما هي أعمالها التي تقوم بها؟ مؤسسة (فورد) و مؤسسة (كارنيكي) و مؤسسة (راك فيلر) ومؤسسة (ججن هائيم) وغيرها مؤسسات قد أنشئت من أجل إخفاء الثروات لتلك الأسر الغنية وبهذه الثروات يريد أصحاب الملايين هؤلاء السيطرة على الدنيا فهي قامت أصلا لذلك الغرض فقط يعني إخفاء الثروات والسيطرة بها على الدنيا ! إنهم يريدون إنشاء حكومة عالمية يكون اقتدارها أو سلطتها في أيديهم ! ومن براعة هؤلاء أنهم يريدون الستار على وجوههم التي قد غطوها بأستار إن وراء هذه المؤسسات الخيرية أسر الأغنياء الذين هم أكبر أصحاب الملايين في العالم، وهم الذين يملكون كرة الأرض كلها في الحقيقية ! إن ثراء هم أكبر و أكثر من أصحاب الملايين هؤلاء الذين يذكرون في الإعلام و خاصة في مجلة شوبز والذين يسودون حكومات في أوربا، والمؤلفون يسمون هذه الشرذمة القليلة بالأشرافية (Elite) ، ويتحدث عنها (روبرت جي لان راس) الأكبر في كتابه (مجموعة من هم الأشراف Who's who of the Elite) فيقول: "ومن المستحيل أن تهزم فرقة مسلحة عسكرية قوة الأشراف العسكرية المتفوقة لأن هؤلاء الأشراف المنزفون يملكون الجيش الأميركي وجنود الناتو والخدمة السرية والمخابرات (سي آئي إي (CIA) والقضاء العالي ومحاكم أخرى تحته إنهم يسودون مباشرة أو بواسطة الولايات والإمارات و مؤسسات القانون المحلية كلها و من الجنون الإغماض عن هذه الحقيقة ! "

ولسيادة العالم لديهم مؤسسات عالمية عسكرية و سياسية بل لديهم حياض الفكر الذين يفكرون ليل نهار لدعم سلطاتهم والنهوض بها، ولديهم ثلاث مؤسسات هامة جدا وهي : فرقة برجر للبناء ومجلس العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية وهي التي تمثل أصحاب الملايين في أوربا واليابان إضافة إلى أغنياء أميركا، ويقول (جي لان) الأكبر إن هؤلاء هي الفرق التي تقرر متى تنشب الحرب و أين تبدأ وما هي الدول التي تشارك فيها أولا تشارك فيها ومن سيدفع نفقات الحرب ومن الذي سيقوم بالبناء الجديد للبلاد والمناطق المدمرة وما هي الدول التي سوف تتغير حدودها نتيجة للحرب وهذه الفرق هي التي تقضي و تقرر من سيحتل رياسة الدولة أو رياسة الوزراء و الحاكم العام والمناصب الأخرى ومن الذي سوف يسمح له بالانتخاب وكذلك يملكون البورصات والبنوك والإعلام!

وقد جاء (ايدورد جريفين Edward Gritfin) بمعلومات خاصة مدهشة و مقلقة في مقاله: "الخداع العظيم Grand Deception "إن هؤلاء الأغنياء يعملون طبقا لفلسفة خاصة، يمكن تسميتها "بالاجتماعية" ويرون بأن بني آدم يمكن إرشادهم بالسيطرة على عقولهم، وفيه فلاحهم وصلاحهم، وإنهم ليقولون : يجب علينا أن نغير عقول الناس وأذهانهم وذلك بالاقتحام في أعضاء المجتمع والمعاهد التعليمية واتحاد العمال ومؤسسات الحكومة ! يجب علينا أن نقتحم بالصمت والهدوء مراكز القوة الاجتماعية وأن نهديهم جميعا إلى

طريق "الاجتماعية" دون تأخير أو تردد، حتى لايقدر أحد على العلم بما يحدث ويجرى حولهم وحتى لايقدر أحد على معارضتنا وقتالنا أو سفك دمائنا !! إنهم يقومون بذلك تدريجا و بالهدوء ، إن تخطيطهم يشمل العقود بل يخططون قبل قرون مقدما!

وفي بداية القرن العشرين عندما أكره كبار الأغنياء على دفع الضرائب الباهظة بسبب السياسة الحكومية قد احتالوا بحيلة نادرة فدبروا اتخاذ القوانين الجديدة من قبل الحكومة والحصول على الاستثناء من دفع الضرائب فأعلنوا أن تلك المؤسسات الخيرية النافعة لن تدفع الضرائب اطلاقاً ثم حولوا ثرواتهم إلى حسابات المؤسسات (فهم الذين يملكون البنوك !) واحتفاظ نظام البنوك في أيديهم ثم قاموا باتخاذ قانون جديد بأن الحكومة أو أحد من موظفيها لن يدخل مكاتيب تلك المؤسسات للمحاسبة أو المراجعة ولا يراقب نشاطات المؤسسات ! ولا يمكن الوصول إلى سجلاتها و حساباتها إلا إذا قرر الكونجرس بذلك ! فما دام معظم أعضاء الكونجرس عملاء لها فمن ثم لا يخشون أحدامنهم، وقد حدث مرة واحده فيما مضى من الزمان في 1954م حيث قرر الكونجرس محاسبة نشاطاتهم وهي نشاطاتهم خارج أميركا! فكونوا لجنة التحقيق التي ترأسها (نارمن داد) وكان (ايدورد جريفين) قد أخذ مقابلة شفوية مع (نارمن داد) في 1972م قبل موته بسنوات وفيها حصلت معلومات قيمة مفيدة عن تلك المؤسسات وطرقها العملية.

فقد أخبر (نارمن داد) أنه ذهب إلى مكتب مؤسسة كارنيكي فقيل له : خير لك أن ترسل شخصا موثو قابه يراجع حسابات المؤسسة فإذا مست الحاجة إلى وثائق فهو يزود بها فعين داد إحدى المحاميات الذكية للغاية لذلك العمل وحين رأت المحامية أن إجراء ات اجتماع مجلس المدراء كانت مدهشة جدا فأخذت المحامية ترتعد حيرة، مثلا كان الأعضاء أخذوا ينا قشون منذ اليوم الأول طرق تغيير عقل العامة لكي يتمكنوا من العمل بفلسفتهم "الاجتماعية" فوصلو ا إلى نتيجة وهي إن الحرب وحدها هي الطريقة التي بامكانها أن تغير العقول فتجعلهم يتنازلون عن أعز الأشياء وأحبها إليهم فقد جاء في إجرائات الاجتما ع عن صندوق للجائزة العالمية باسم كارنيكي : سوف تجرب كل حيلة من الحيل تجعل أميركا تقتحم الحروب ! فتم الاتفاق على تجنيد رجال في خارجية أميركا يهتدون بهدايتنا ! وبأتمرون بأمرنا ! ثم كيف جروا أميركا تدخل الحرب العالمية الأولى والثانية فتلك هي قصة رائعة سوف نقصها بمناسبة، وبعد الحرب العالمية الأولى قرروا السيطرة على نظام التعليم فقد اتفقت المؤسسات كلها للعمل في هذا المجال بمافيه كارنيكي وراك فيلر وججن هائيم وقرروا أن يقدموا التاريخ بألوان مختلفة لكي تتقدم فلسفة "الاجتماعية" إلا أن أبرز المؤرخين رفضوا ذلك فاختاروا جماعة من الشباب فاتفقت المؤسسات على أن تبعثهم إلى جامعات بريطانيالكي يتدربوا بجوار أساتذة معينين في التاريخ الأميركي و عندما عادوا كونوا لهم "جمعية

المؤرخين الأميركيين" وفي 1922م اعتمدوا لهم صندوقا خاصا من خمسة ملايين دولار وعينوهم في وظائف الجامعات فبدأ العمل فاصبحوا قادة المؤرخين في الجامعات الأميركية واشتركت أميركا في الحرب العالمة الثانية طبقا لخطة مدروسة والحرب الأخيرة هي الحرب "ضد الإرهاب" طبقا لخطة مدروسة كذلك ! "فالكواكب تختلف في باطنها وظاهرها!"

(تاريخ النشر 11 ديسمبر 2007م)

قتل الرئيس كينيدى

(30)

وقد كان العقد من 1960م إلى 1970م فترة قتل خلالها أربع شخصيات مهمة جدا قد أثرت في تاريخ أميركا وفي تاريخ العالم على السواء تأثيراً بالغا للغاية، فأول من قتل منهم هو جون إف كينيدى الذى قتل في 22 نوفيمبر 1963م حين مرمركبه في سوق مدينة ديلاس من ولاية تيكساس وهو قائم في سيارته يرد على ترحيب الناس به ! إن ذلك القتل ومن كان ورائه فإن الزمان بدورانه قد ذهب بالكثيرين من الشاهدين المطلعين على الأسرار، ورغم ذلك فقد ظهر شئ كثير من المعلومات التي دلت على الأيدى الخفية وراء القتل وقد وصل الباحثون، أوكادوا، إليها ! وأما المقتول الثاني فهو (مارتن لوثر كنج) القائد المحبوب للسود في أميركا، وقد كافح هو من أجل حقوق السود الأميركيين وقاد حركة آمنة لمكانتهم المرموقة في المجتمع الأميركي ؟ وبقتله قد حرم السود الأميركيون من قائد فذ عظيم معروف على المستوى العالمي، وكانوا قد أخذوا يتحدون في قيادته الصائبة الجادة، وقد مضى أربعون عاما على قتله إلا أن السود لا يزالون يتخبطون و يبحثون عمن يقودهم إلى أهدافهم المنشودة، وأما القتل الثالث فهو أيضا قائد السود، ألا وهو (ميلكم أيكس) والقتل الرابع هو (روبرت كينيدى) أخو الرئيس المقتول (جون إف

كينيدى)، إلا أن القتلة المجرمين لم يعرفهم الناس حتى يومنا هذا !

وأما قتل الرئيس كينيدى فقد كانت نتيجة لمؤامرة بعيدة العمق وقد وصل الباحثون إلى قتلته فقالوا إن المؤامرة قد دبرها العديد من كبار الموظفين للمخابرات (CIA) وأما دور الإعلام الأميركي في ذلك فهو أنهم قد ركزوا على لخبطة الحقائق وإضلال العامة ونشر الأحاديث المزورة وإثباتها في عقول العامة وقد نجح الإعلام الأميركي في مهمته هذه! وأن الفيلم الذى أنتجه (آليور ستون) باسم (جي اف كي) فقد هز الفيلم عامة الناس فقد أوضح الفيلم أيما إيضاح بين يدى العامة بأسلوب فعال في نفوسهم بأن قتل الرئيس كينيدى إنما هي نتيجة المؤامرة التي شارك في تدبيرها مؤسسات حكومية مشاركة لاتترك مجالا للشك وخوفا من رد الفعل الشعبي فقد كون الكونجرس لجنة تحقيقية وكان من مهمتها هو جمع الوثائق السرية وإبرازها عن قتل كينيدى و بين 98-1994م قد جمعت اللجنة الوثائق من مليونين صفحة عن قتل كينيدى و أعلنت بها لإطلاع العامة عليها، ورغم ذلك لم تعلن الكثير من الوثائق لإطلاع العامة وذلك لأن البعض من المؤسسات الأميركية قالت بأن الإعلان بها قد تؤثر في بعض عملياتها الرسمية التي تتعلق بقتل الرئيس، والوثائق التي فتحت لإطلاع العامة قد درسها الباحثون الأميركيون أعمق دراسة وبذلوا في ذلك جهودا جبارة و وصلوا حلقات السلسلة من المؤامرة، فبما أن الإعلام يريد أن تبقى القضية وراء الأستار مدفونا من أجل إرضاء سادتهم الأغنياء فمن ثم لن تجد المعلومات في قنوات التلفزيون و الجرائد المعروفة ولكن البعض من الباحثين الشجعان قد أصدروا مجلة (بروب Probe أى التحقيق) ولكنها لم تعد تصدر الآن إلا أن البحوث المنشورة بها يمكن الاطلاع عليها في موقع الشبكة.

و بالصدفة كان أميركي يصور فيلما بالكا ميرا حين قتل الرئيس كينيدى فصور مشهد إطلاق الرصاصة على الرئيس كينيدى و صور بضع اللحظات التالية، ومشاهدة ذلك الفيلم تدل على أن الرصاصة التى أصابته على رأسه قد جاء ت من الأمام وذلك لأن رأس الرئيس بالرصاصة قد مال إلى الخلف، والذى يرى هذا المشهد يعرف جيدا حتى ولو كان ناقص العقل إن الرصاصة قد جائت من الأمام إلا أن الإعلام الأميركى قد كرر أمرا غير مرة بأن الذى قتل كينيدى هو (آسوالد) ولكنه كان جالسا فى مقعدوراء الرئيس كينيدى والواقع، قد أطلق الرصاصات عليه غير واحد من الناس إلا أن الذى يعرفه العامة حتى اليوم هو أن القاتل واحد وهو آسوالد لأن الإعلام الأميركى قد أعاد مرات و كرات من أجل سادته الأغنياء أن القاتل هو آسوالد ويقول مائيكل روبرت : إن من قرأتقرير لجنة (وارن) وما سجل فى الصور و فى التقارير الطبية ثم قارن بينها فبعد ذلك يستنبط "مواطن مجنون" استخرجت أنا من تلك النتيجة ! " أى أن الرصاصة التى قتلت الرئيس قد جاء ت من الأمام وأنه أطلق عليه الرصاصات كثيرون وليس بواحد !

إن الوثائق التى جاء ت من قبل لجنة استيناف النظرفى (جى اف كى) تدل على أن مؤسسة الحكومة الأميركية كانت قداعتزمت منذ اليوم الأول على إخفاء الحقائق عن قتل الرئيس كينيدى وأن الإعلام كان مع الحكومة مئة فى المئة إن (جئمز دى يوجينو) و (ليزابيس) يقولان فى مقدمة كتابهما : "Assassination" الاغتيال : ويظهر مما نشر من البحوث فى (بروب Probe) أى التحقيق بأن الإعلام يتعاون مع أسرة المخابرات بكل نشاط، ولكن سرا، ويخفى الحقيقة عن هذا التعاون ويتضح من الوثائق بأن رئيس جناح المخابرات المعاكسة لمؤسسة (CIA) جئمز اينكلتن له دور رئيس فى

تلك المؤامرة ومعه (رتشرد ميلمز) كذلك، وكان الأخير قد رُفع بعد قتل الرئيس كينيدى إلى منصب الرئيس للمخابرات الأميركية (CIA) ، ومن بين أسباب القتل هو القرار الذى اتخذه الرئيس كينيدى بإسحاب الجنود والمستشارين العسكريين من فيتنام فوراً، وكان قد أصدر فرمانا رياسيا بهذا المعنى، وقد حل محل كينيدى بعد قتله نائب الرئيس (جون سن) والقرار الفورى الذى اتخذه (جون سن) هو إلغاء قرار كينيدى، وهكذا أكد الاقتحام فى حرب فيتنام لأميركا لكى يكتسب أصحاب البنوك ومصانع الأسلحة أرباحا طائلة لاحد لها ولاحصر،

وقد أشار الباحثون إلى نقطة مهمة والتى لم تذكر فى الفيلم الذى أنتجه آليور ستون، بنك أميركا الفيدر الى للادخار مصرف خاص، والذى يطبع العملة الأميركية وقد نالت هذا الإمتياز بمكر وخدا ع فى 1913م من طريق الكونجرس وقد نال أصحاب الملايين بذلك الامتياز السيطرة على الاقتصاد الأميركى مما جعل الرئيس كينيدى يصدر الأوامر إلى وزارة الخزانة أن تطبع هى تلك العملة وأنه إذا تم طبع أربع مئة مليون بنكنوت فسوف تسحب عملة بنك الإدخار و تحل محلها البنكنوت الجديد، ويعنى ذلك هو القضاء على بنك الادخار نهائيا، فيقول (ستيفين لاندمان) ولم يمض إلا بضعة أشهر على العمل بخطة كينيدى حتى قتل فى ديلاس، إن ذلك القتل إنما كانت محاولة لقلب الحكم ولكنهم صبغوه لونا آخر، وكان الغرض من المؤامرة هو الدفا ع عن القوة التى ملكت السلطة وقد ألغى الرئيس جون سن أوامر والتى كينيدى أصدرها للقضاء على نظام الادخار الفيدرالى، وكان (رائس تشائلد) قد قال مرة : اعطونى السلطة على عملة شعب ثم لايهمنى من يُشَرِّع القانون له !"

(تاريخ النشر 16 ديسمبر 2007م)

المخدرات و المخابرات الأميركية

(31)

إن (مائيكل روبرت) فى مقالاته قد أوضح إيضاحا جليا دور المخابرات الأميركية (CIA) المركزى فى تهريب المخدرات و اكتسابالأموال المحرمة السوداء بها وإنفاقها فى إحياء المؤسسات والشركات الأميركية الكبرى ويقائها، والصلات قوية بين تجارة النفط والمخدرات، إن هذه الأموال السوداء تستعمل فى استحياء تلك المؤسسات والشركات واستبقائها وإضافة إلى ذلك فإنها تستخدم فى قلب الحكم فى العالم والإفساد فى الأرض، وكانت مقالاته هذه تنشر فى جريدته على الشبكة قد عنونها : ''فرام دى ولدرنيس'' (من الوحشية) إلا أنها كانت هدفا للوكالات الأميركية فتوقفت فى 2006م وكان قد أكره ليغادر البلاد، وقد كشف الغطاء عن هذه اللعبة الوسخة التى يرتكبها الأغنياء وعملاؤهم الحكام فى كتابه : كراسنك دى ربى كان (Crassing The Rubican).

إن تجارة المخدرات تكتسب الأرباح لأصحابها بطريقتين، بداية من زرعها إلى إعداد المخدرات منها ومن إعدادها إلى تهريبها

و توصيلها إلى الأسواق ثم بيعها فهذه المراحل كلها أرباح وأموال لتجارها و باعتها، ثم لأصحابها أرباح فى منعها من التوزيع يقوم به حكام الشرطة والجمارك وفى المحابس والسجون ! ويقال إن أميركا تنفق ثلاث ألف مئة مليون دولار على بناء السجون وهذا المبلغ يأتى من قبل من يدفعون ضرائب الدخل والأرباح تذهب إلى شركات البناء والشركات الخاصة الأخرى التى تقوم بتزويد الأكل والشراب.

فهل يمكن لكم أن تقدروا الأموال السوداء التى تأتى من تجارة المخدرات ؟ فقد جاء فى نشرة فرنسية بأن الدخل من الأموال السوداء التى تاتى لغسل النقود هى 500 آلاف المئات من الملايين ! أى أنهم يغسلون الأموال ! وقد ذكر (مائيكل روبرت) فى 2004م أنهم يكسبون أموالا طائلة من المخدرات وقدرها أربع أوخمس مئات من مئة مليون دولار سنويا وكان هو قد سأل موظفا حكوميا كان مسئولا عن مراقبة تحويل الأموال دوليا فاخبر (مائيكل روبرت) أن المال الحقيقى أكثر بكثير مما ذكر لأننى حيثما أذهب للمشاركة فى مؤتمر دولى أرى فيه من يمثل مؤسسة CIA وقد اتفقت معه على مبلغ سبع مئات من مئة مليون دولار، وأما إذا غير المبلغ بالروبيات فهى 42000 مئات روبية والجدير بالذكر أن هذا المبلغ يساوى موازفة سنوية لحكومات الدول، فمثلا موازنة حكومة باكستان السنوية هى 1079 مئات ملايين من الروبيات

فقط فكأن المبلغ المكتسب من المخدرات يغطى 15 مئة ملايين نسمة في كل دولة من بين أربعين دولة!

وقد اختارت (سى آئى إى CIA) تجارة المخدرات خلال حرب فيتنام فكانوا يهربون الهيروئين من لاؤس وهذا التهريب كان سرا هاما جدا فى ذلك الوقت وأكبر ربح يحصل فى العالم هو من تهريب الشيئين الإثنين وهما الكوكين و الهيروين، وأما الكوكين فإن معظمه يأتى من كولمبيا، وهو يستعمل من أربع مئة إلى خمس مئة طن فى أميركا وحدها كما أن الهيروئين التى تستعمل فى أميركا وحدها يأتى ستون فى المئة منها أيضا من كولمبيا وأما الباقى من الهيروين فيأتى كله من أفغانستان ومن ثم أهمية أفغانستان ليست لأنها ممر النفط والغاز بل لأنها أيضا تهم أميركا بحكم كونها ممراً للهيروئين وأما طالبان فقد خنقوا أعناق الشركات الأميركية دون علم حين فرضوا قيود المنع على زرع الأفيون وذلك كان هو السبب الهام الغورى، فيقول الرئيس كارتر كنا ننفق خمس مئة ملايين من الدولار سنويا على تنفيذ أوامر المنع على المخدرات وكان استخدامها أو تعاطيها قليلا، و أما الآن فان تعاطيها قد ازداد رغم أننا ننفق على ذلك أكثر من عشرين مئة ملايين من الدولار، وذلك صحيح ! فإن (سيلى رينو كاستيلو) الموظف الأسبق لمؤسسة (دى إى أى DEA) قد جاء بحكاية الظلم والوحشية فى كتابه المؤلم قد سماه : "البدرة تحرق"

"Powder Burns" (باؤدر برنز) و ملخص الكتاب أن المخابرات والخارجية الأميركية هى التى تقوم بإحباط الجهود ضد المخدرات وحتى أن موظفا صالحا إذا أراد أن يقوم بعمل بناء فى هذا المجال فإن وظيفته و نفسه كلتا هما تكونان فى خطر ! وأن معظم الموظفين لايتدخلون فى ذلك ولايقولون كلمة خوفا على وظائفهم ونفوسهم ! فيقول (مائيكل لى وائن) عن (ايدجر هوور) المدير الأسبق لمؤسسة (اف بى آئى F.B.I) "إن ثمانية من رؤساء الجمهورية كانوا على علم بأن (إيد جر هو ور) يخالف القوانين وله قوة شرطة سياسية خاصه، ولكن هؤلاء الرؤساء جميعا قد تغاضوا عنه و خلوه يفعل ما يشاء ! وقد انتظر الحق عشرين عاما بعد موته ليظهر ! فإذا استطاع شخص أن يخوف ثمانية رؤسا الجمهورية فيا مكانكم أن تقدروا خوف زعمائنا من الجيل الجديد الذين لايزالون يخافون سى آئى أى لأن عصاها فوق رؤسهم" إن الأموال السوداء من المخدرات تاتى إلى المؤسسات مباشرة فيزيدون فى ما ادخروه فيكتسبون المزيد من الأرباح وسوف نذكر سى آئى أى ومجمع الثروات وال ستريت فى مقالنا القادم!

الكولونيل (آليورناث) كان قد أراد أن يضيف إلى حرب إيران والعراق فأعد خطة سرية لبيع المخدرات للسكان السود فى سان فرنسيسكو فاكتسب بها أموالا فاشترى بها سلاحا لإيران بينما كانت حكومة أميركا تدعى مساعدة العراق ! وقد عرفت هذه القضية باسم

"ايران كونترا" وكذلك فإن (سي آئي أى C.I.A) أرادت أن تسرع فى حركتها ضد (كلنتون) وأخلاقه بين العامة مما جعل كلنتون يفتح ملف المغتش العام لمؤسسة سي آئي أى وتهريب المخدرات لاطلاع العامة عليها، ومن هنا فقد ثبت أن (CIA) تورطت ولاتزال . فى تهريب المخدرات ! فقالوا وهم يدافعون عنها بأن وكلاء المخابرات لم يتورطوا فيها مباشرة وإنما تورط فيها بعض المقاولين اندين كانوا على صلة بالمخابرات ! وكان تهريب المخدرات مستمراً فى ولاية أركنساس وحاكمها إذ ذاك كلنتون نفسه ! تستطيعون أنتم أن تقر أوا أجود مقال على الشبكة (The Crimes of Mena Gray Money) فقد أثبت الصحفيون بالوثائق بأن حكومة (أركنساس) كانت قد استثمرت ستين مليون دولار فى شركة فى (هاربى دوس)، وكذلك فإن طائرة هركوليس C-130 لايجوز تصديرها إلا بالإذن من الخارجية الأميركية ولكن CIA دبرت خطة فبيع 28- طائرة أولا لمصلحة الغابات ثم بيعت باذن الخارجية لشركات خاصة ثم اتضح أن تلك الشركات تعمل للمخابرات ! ثم أخذت هذه الطائرات تطير فى باناما والميكسيك وأنجولا والشرق الأوسط وفى 1994م كانت إحدى الطائرات منها تحمل الكوكين وقدرها مئة مليون دولار إن تجارة المخدرات قديمة قدم شركة برطانيا الهندية الشرقية فى

1600م حيث كانوا يهربون الأفيون إلى الصين فقد استمرت تلك التجارة ثلاث مئة سنة وذلك لأن الطبقات العليا لا يترفعون عن تجارة وسخة إذا كانت تدر بارباح طائلة !

(تاريخ النشر 19 ديسمبر 2007م)

مخابرات أميركا المركزية و وال ستريت

(32)

ماهي الصلة أو العلاقة بين المخابرات الأميركية المركزية وبين وال ستريت ؟ ولكن قبل كل شئ يجب أن نكون على علم بأن أغنى الأغنياء من الأسر و أقواها هي التي تقضي خلف الأستار في حظوظ النوع البشري، الكولونيل (فليتشر براؤتي) كان موظفا أميركيا مهما جدا، فقد ظل يرشد كبار الموظفين ويخابرهم بمن فيهم رئيس الجمهورية من سنة 1955م إلى 1964م، إنه قد حكى، في كتابه الأحسن، قد سماه "الفرقة السرية" وفي بابه الأول، قصة تشرشل فقال إنه خلال الحرب العالمية الثانية حين قذف الاتحاديون قذفا شديدا على (راتريديم) ففي الليل قام تشرشل قبل أن ينام فتحول إلى غرفة الضابط المسئول في المشرب فجلس و أخذ يتحدث إلى نفسه ويقول بصوت مسموع : محاربة الغواصات دون حاجز، وقذف الطائرات دون مانع يمنع ! فهذه هي الحرب الشاملة ! إن الوقت والبحر و نجوم حظوظنا وفئتنا العليا هي التي جعلت منا مالم نكن نحن في نفوسنا !"، فيقول براؤتي "إن إنساناً من أمثال تشرشل هو الآخر كان يعرف وكان على علم بوجود "فئة عالية"

على مستوى دولي ! إن أقوى الفئات هذه هي فئة عالية منتصرة وذلك لانها قد عرفت قيمة الخمول ! "

وأما "وال ستريت" فهي تقع في مدينة نيو يورك، حيث توجد مكاتب لأكبر البنوك والمؤسسات والشركات والمتاجر! فهاهنا تتخذ القرارات الاقتصادية التي تؤثر في الاقتصاد الدولي و تولد التيارات المالية على المستوى العالمي و أن أكبر لعبة في الدنيا هي لعبة المال، والمال يبقى في أيدى القلة القلية، إن هذى الأيدى هي التي تبقى متحركة لأخذ المال و خطفه وأن حكومة أميركا هي جبهة أصحاب الملايين، إنها تأتمر بأمر كبار الأغنياء وأن هذا الإيتمار يشتد و يطول دائما وأن المؤسسات الأميركية منشغلة بالفساد و سفك الدماء لتبقى ثروات العالم في أيدى الشرذمة الحقيرة من الرأسماليين ولكي تفسد أمن الدول التي لديها الوسائل فتسيطر عليها تلك الشرذمة الحقيرة التي تأوى إلى وال ستريت !

والكتاب الذى ألفه مائيكل روبرت عن 9/11 وسماه "عبور النهر الهائل" (كراسنج دى روبى كان Crossing The Rubican) قد عَنْوَنَ بابه الثالث "سي آئي إى هو وال ستريت و ثروة المخدرات هو الملك" وقد أنشئت سي آئي إى كنيتجة لمشروع القانون سنة 1947م للأمن الوطني، والذى كتب هذا القانون هو (كلارك كليفورد) والذى أصبح رئيساً لبنك عرف باسم "أول بنك الأسهم الأميركي"، وقد حكم عليه في فضيحة البنك الباكستاني (بي سي سي آئي) وقضية كلارك كليفورد تعين نموذج الصلة التي تقوم العلاقات بين سي آئي إى

وبين بيئة التجار حيث يتحول الموظفون من بيئة إلى أخرى ! فإنهم إذا اقترفوا جريمة لايسجنون ! وقبل بضع سنوات كانت سى آئى إى قد فتحت جامعة لعملائها حيث كانوا يتعلمون مادة الإقتصاد خاصة، ايلين فاستردلس وجون فاستردلس كانا أخوين وكانا يملكان مؤسسة قانونية ناجحة للغاية وقد عرف باسم "مؤسسة سلى وان و كرام ويل فى وال ستريت، وكانا يشتغلان كمخابرين خلال الحرب العالمية الثانية وأصبح ايلين فاستردلس مديراً للمخابرات الأميركية فيما بعد، كما أصبح أخوه وزير الخارجية للرئيس أئزن هاور، وكان ايلين قد عمل فى إدارة راك فيلر وكان الرئيس كينيدى قد فصل ايلين عن منصب المدير للمخابرات وكان إيلين عضوا فى لجنة وارن الذى تكون للتحقيق حول قتل الرئيس كينيدى وعندما قيل له مرة بأن تقرير لجنة وارن ملئ بالتناقضات فرد عليه ايلين فاستردلس قائلاً : "إن الأميركيين غير متعودين للقراءة !" وكان الغرض من "لجنة وارن" إنما هو إخفاء الحقائق و ليس إبرازها !

وكان والد الرئيس بوش الحالى بوش الأكبر هو مديرا للمخابرات وأما أسرة بوش فهم يشتغلون بالتجارة منذ مدة، وأصل هذه الأسرة من ألمانيا حيث كانت تتاجر مع (تى سن) الناتسى وكانوا يكسبون الأموال السوداء ويغسلون الأسود بالأبيض والأسرة تتاجر و تبيع و تشترى النفط منذ عقود ماضية وقد ألف (روبرت) مقالة عن تجارة بوش ودك تشينى فقال انهما يشتغلان بتجارة المخدرات وكان (بل كيسى) مدير المخابرات فى عهد الرئيس (رى جين) وهو الذى درب طلاب المدارس للجهاد فى أفغانستان و (بل كيسى) هذا هو الذى

دبر الخطة لجهادهم فى افغانستان وهو الذى اشترك فى قضية "إيران كونترا" المعروفة مع غيره من رجال المخابرات الأميركية وكان (بل كيسى) هذا مديرا ورئيسا للجنة الأمن والمبادلة، وقد أسّس شركة تجارية وترأس إدارتها وعندما أراد بعض الجهات نشر برنامج عن مشاركة (سى آئى إى) فى غسل الأموال مع شركة تجارية على قناة (ABC) ولكن منعهم بعض الحكام وأخيرا بيعت قناة إى بى سى و اشترتها شركة (كيبتل ستيز) فيقول روبرت بأن الشركة عرفت "شبكة سى آئى إى) وكان (بل كيسى) على صلات مع "المافيا" كما أن (ستين لى سيوركن) نفسه قد أصبح المستشار العام للجنة المذكورة أعلاه، فكما يبدو أن الرجلين كانا على صلات طيبة فقد كان (سيواكن) هو نفسه متورطا فى قضية (إيران كاؤنترا) كما أنه كان على صلات مستمرة مع الكولونيل (آليورناث) وكان (ناث) هو سئ السمعة حيث ثبت أمام المحكمة أنه كذب فى بيانه الذى أدلى به بين يدى افكونجرس كما أن (سيوركن) عين قاضيا فى محكمة بمدينة (واشنطون دى سى) حيث أهمل القانون والأخلاق وظل يتعاون مع (سى آئى إى) ويحافظ على مصالحها غير القانونية و غير الأخلاقية، وهناك أحد المدراء لمخابرات (CIA) واسمه (جان دوئيش) وكان فى شركة البنوك المعروفة وفى مجلس المدراء للمؤسسة وتوجد معلومات شركة البنوك على مواقع الشبكة وقد اشترت الشركة مصرفا فى الميكسيك واسمه (بانا ميكس بنك) وكان ذلك البنك يغسل الأموال السوداء، وكذلك فإن (إى بى كران) كان مديراً محافظا لإدارة (سى آئى إى) حين حدث حادث

9/11 وذلك المنصب هو في الدرجة الثالثة في (CIA) وهو الذى يشرف على العمليات كلها إشرافا مباشرا، وقبل أن يقبل هذا المنصب كان (كران جارد) يترأس (بنك اليكس براؤن) للاستثمار وكان بيع الأسهم وشراؤها لشركة طيران الأميركية يوم 9/11 قد تم في ذلك البنك نفسه، وقد أخفوا أسهم الموت هذه و دفنوها دون أن تتطلع عليها العامة، إن الفئة الحاكمة في أميركا تخاف عامتها ومن ثم يبعدونها عن الحقائق في ظلام!

وقد ألف البروفيسور (بتر ديل سكات) الأستاذ بجامعة كيلي فورنيا وقد ألف كتبا قيمة عن "السياسة العميقة" أى "من وراء الستار" فيقول هو: إن التعاون الخفي و مخالفة القانون، من الأجزاء اللازمة للسياسة العميقة وقد ذكر الأستاذ (سكات) أن مدراء المخابرات الستة من بين السبعة الأوائل كانوا من "سجل الاجتماع" لمدينة نيو يورك، كما أن سبعة من نواب المدير في عهد الرئيس (ترومين) و (والتر بي دل سميث) كانوا من دوائر القانون والاقتصاد، وقد تحدثنا في مقال لنا عن صلات بين سي آئي إى وبين المخدرات، وبحكم هذه الصلات تكتسب وال ستريت أموالا طائلة لاحدلها وأنهم يستثمرون هذه الأموال في مشاريع رابحة وذلك لأنهم لو استقرضوا من البنوك فلا بدلهم أن يدفعوا لها المنافع الربوية الباهظة، أن مائيكل روبرت قد سمى أموال المخدرات السوداء قوة الباه Steroid للنظام الاقتصادى الأميركي، وذلك هو الدواء الذى تزود به سي آئي إى اقتصاد وال ستريت! بل الواجب الحقيقي للمخابرات (CIA) هو حفاظ مصالح وال ستريت، وأن

نظام أميركا الاقتصادى من أنجس الأنظمة الخائنة في الدنيا، و يرى الباحثون بأن ستة آلاف مئة مليون دولار من حق الشعب الأميركي المكافح المحب لوطنه صاحب الخلق الحسن و صديق الإنسانية قد نهب وسرق من خزانة أميركا! ولكن ليس من يحاسب هذه الفئة الخائنة الغاصبة، وأن هذه الفئة قد خرجت الآن لكي تعمل من أجل السيطرة على العالم كله و تريد أن تنتصر بمساعدة الجيش الأميركي الذى هو ليس إلا جزوا للشعب الأميركي النبيل البسيط المخدوع!